الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة محمد خيضر –بسكرة–
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم : العلوم الإنسانية
شعبة : اعلام و اتصال

عنوان الموضـــــــوع

أثر برامج الأطفال التلفزيونية على قيم التنشئة الاجتماعية لدى الطفل من وجهة نظر الأولياء

قناة MBC3 نموذجا

دراسة مسحية على عينة من أولياء(معلمين) تلاميذ ابتدائيات مدينة سيدي عقبة– بسكرة–

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال تخصص: اتصال وعلاقات عامة

اعداد الطالبتان:
- ✓ سعيدة شوفي
- ✓ لويزة بصيص

إشراف الأستاذة :
سامية جفال

السنة الجامعية :2019–2020.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة محمد خيضر –بسكرة–
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم : العلوم الإنسانية
شعبة : اعلام و اتصال

عنوان الموضـــــــوع

أثر برامج الأطفال التلفزيونية على قيم التنشئة الاجتماعية لدى الطفل من وجهة نظر الأولياء

قناة MBC3 نموذجا

دراسة مسحية على عينة من أولياء(معلمين) تلاميذ ابتدائيات مدينة سيدي عقبة– بسكرة–

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال تخصص: اتصال وعلاقات عامة

اعداد الطالبتان:
- ✓ سعيدة شوفي
- ✓ لويزة بصيص

إشراف الأستاذة :
سامية جفال

السنة الجامعية :2019–2020.

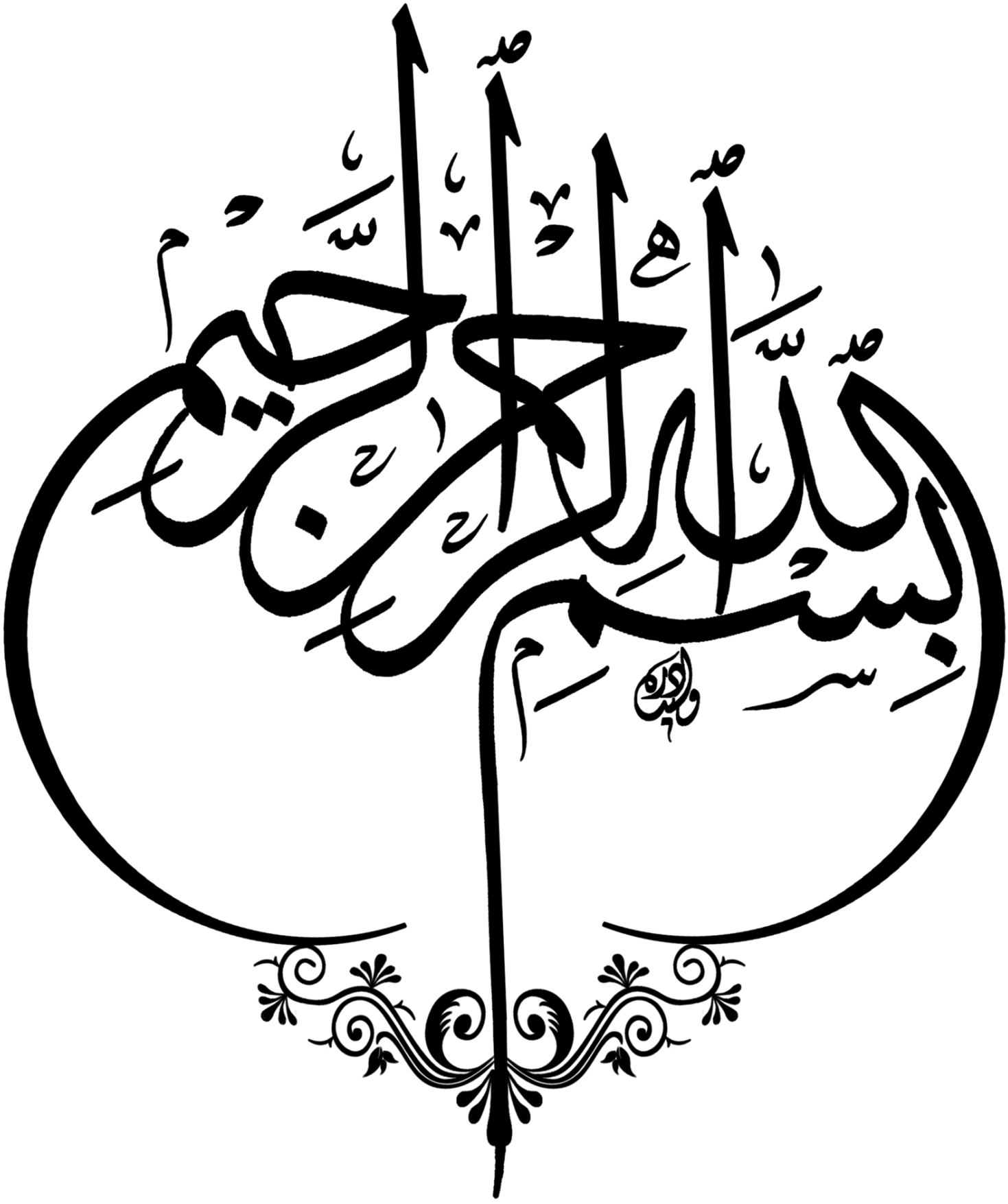
بسم الله الرحمن الرحيم

قال عماد الأصفهاني:

ما كتب أحد في يومه كتاب إلا قيل في غده، لو أني فعلت كذا لكان أحسن، ولو غير كذا لكان يستحسن، ولو أضفت هذا لكان أجمل، ولو ترك هذا لكان أفضل، وهذا من أعظم العبر، وهو دليل استيلاء النقص على سائر البشر.

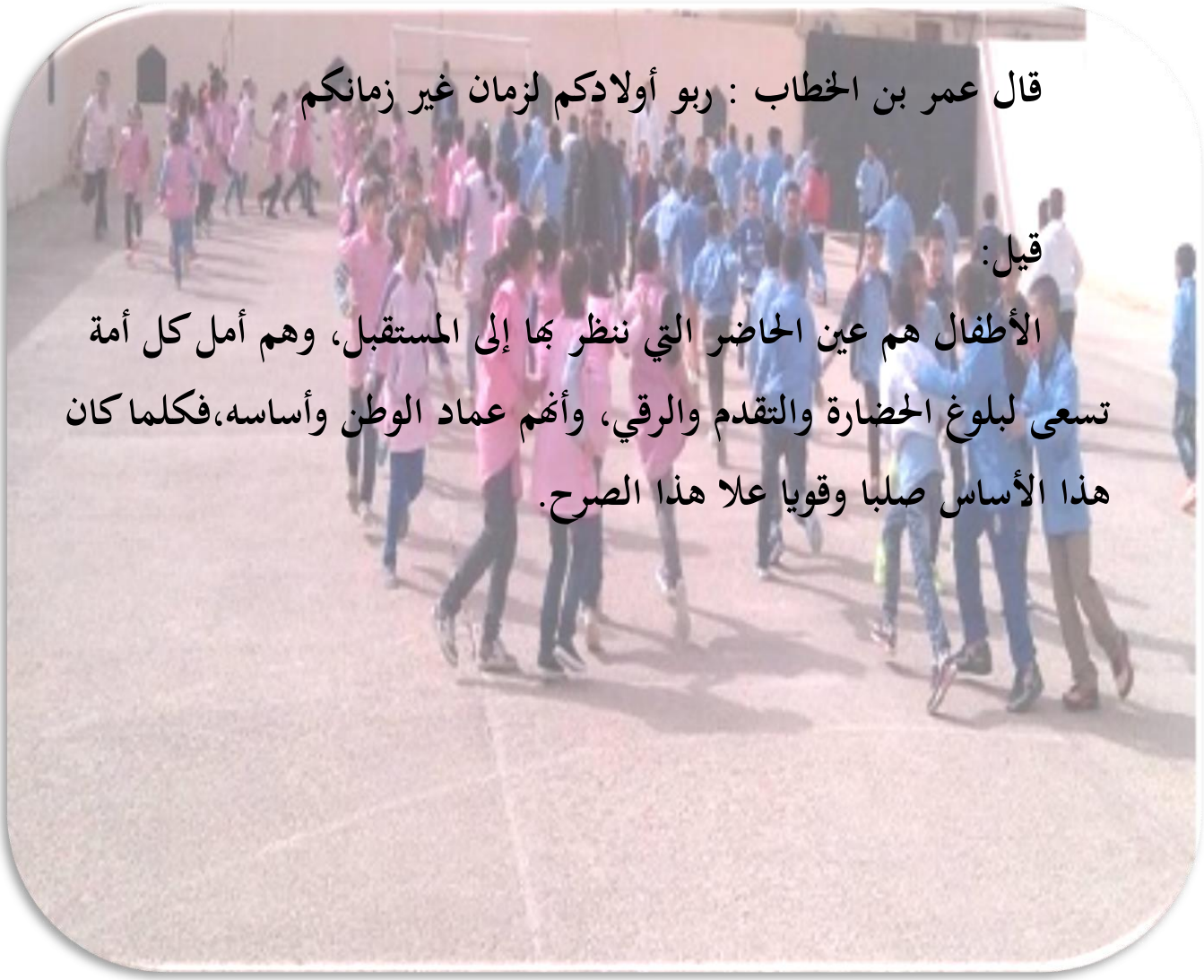

قال عمر بن الخطاب : ربو أولادكم لزمان غير زمانكم

قيل:

الأطفال هم عين الحاضر التي ننظر بها إلى المستقبل، وهم أمل كل أمة تسعى لبلوغ الحضارة والتقدم والرقي، وأنهم عماد الوطن وأساسه،فكلما كان هذا الأساس صلبا وقويا علا هذا الصرح.

شكر وتقدير

الحمد لله على ما أفاض علينا ،

والحمد لله عدد خلقه ،ورضا نفسه ،وزنة عرشه

ومداد كلماته، الذي يسر لن

إكمال هذا البحث، فمن حسن خلق المرء

عرفانه بالجميل الذي قدمه له الآخرون.

كما أتوجه بفائق الشكر و التقدير للأستاذة

الدكتورة(سامية جفال)

المشرفة على رسالتنا التي غمرتنا بفضلها وموافقتها الإشراف

على رسالتنا فكان لها دور كبير في تصويبنا وإفادتتنا، ولقد تعلمنا

الكثير من حسن تعاملها وكريم أخلاقها فجزاها الله عنا خير الجزاء

لصبرها علينا وعلى ما قدمته لنا من الوقت و الجهد والنصح

و التوجيه لمساعدتنا بفيض من الاحترام و التقدير.

لك كل الشكر و الامتنان أستاذتنا المتميزة

إلى جميع الاولياء(المعلمين)على تعاونهم معنا

ونتقدم بالشكر إلى كل من قدم لنا المساعدة .

لكم منا فائق الاحترام .

إهداء

إلى العمالقة الأفذاذ من أمة العلم والعقل ....

إلى أمة الحضارة والابداع والتقدم والرقي ....

إلى أمتنا التي كانت في يوم من الأيام قبلة العالم ....

إلى الذين قال فيهم القائل :

ملكنا هذه الدنـــيا قرونا وأخضعنا جدود خالدونا

وسطرنا صحاف من ضياء فما نسي الزمان ولا نسينا

إلى كل من يؤلمه واقع أمتنا العربية اليوم ويمزق قلبه استيرادها لكل شيء من غيرها....

وما فتىء الزمان يدور حتى مضى بالمجد قوم آخرونا

وآلمنـــــي ألم كل حـــر سؤال الدهر أين المسلمونا؟

ترى هل يرجع الماضي فإني أذوب لذلك الماضي حنينا

إلى سهلة الخاطر وجياشة الفؤاد، ميسرة في أمورها، قريبة من القلوب، بسيطة في عظمة، دانية من الناس في هيبة، متبسمة في وقار، محبوبة في سمو، طلقة المحيا مشرقة الطلعة، غزيرة الحياء، صاحبة رسالة وحاملة لمبدأ، قدوة وأسوة لأجيال وربة أسرة ،وإمرأة مجتمع وكنز مثل، ومجمع فضائل وبحر عطايا.....

إلى التي تجمع بين اللين والقوة

لك أستاذتنا القديرة

الملخص:

نصبوا من خلال هذه الدراسة إلى إبراز **تأثير برامج الأطفال التلفزيونية على قيم التنشئة الاجتماعية من وجهة نظر أولياء الأمور (معلمين) في قناة MBC3**، إلى لفت انتباههم وتحسيسهم بضرورة إعطاء الأهمية المطلوبة لما يعرضه هذا الجهاز، وتوجيههم لمراقبة ما يشاهده أطفالهم. وكذلك إلى الكشف عن انعكاسات التلفزيون على شخصية وأساليب تفكير الطفل وسلوكياته الاجتماعية. وتعليمهم كيفية التعامل مع ما يعرضه التلفزيون من برامج.

وقد اعتمدت دراستنا على المنهج الوصفي المسحي باستخدام الاستبيان الذي يتضمن عينة أولياء الأطفال(المعلمين)لمعرفة مدى علاقة الأطفال بالتلفزيون وتأثيره على سلوكهم وقد شملت الدراسة على عينة عشوائية بلغت (90) معلما ومعلمة من أولياء التلاميذ ببلدية سيدي عقبة ولاية بسكرة ، حيث تم توزيع الاستمارة عليهم عبر زيارات ميدانية وكان عدد الاستمارات المسترجعة للتحليل الإحصائي (80) وتم الاعتماد في تحليل بياناتها تحليلا كميا كيفيا على مقاييس الإحصاء الوصفي ، النسبة المئوية .

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

– تعاظم المكانة التي يحتلها التلفزيون في حياة الأطفال كونه يشغل معظم أوقات فراغه وأحد العناصر الأساسية لتسليتهم وترفيههم وأن البرامج التلفزيونية على كثرة تعددها وتنوعها، واختلاف أهدافها وتوجهاتها، لها تأثيرها البالغ في بلورة قيم الطفل وسلوكاته من خلال تلبية احتياجاته المعرفية والنفسية والاجتماعية .

– أن التلفزيون يؤثر على إضعاف دور الأسرة والمدرسة، للمكانة التي استحوذ عليها في قلوب أطفالنا، إذ أصبح يسمى بالأب الثالث.

- مراقبة الأولياء للمضامين الإعلامية التي يتعرض لها الطفل من خلال مشاهدته للتلفزيون ومشاركتهم أثناء المشاهدة وتعليمهم ثقافة المشاهدة التي تنقصها معايير موحدة يتم على أساسها معرفة ماهو ايجابي وماهو سلبي وأن يبنى على مرجعية ثقافتنا الاسلامية.

الكلمات المفتاحية : برامج الأطفال التلفزيونية، مرحلة الطفولة، التنشئة الاجتماعية .

Abstract:

Through this study, we aim to highlight the impact of children's television programs on the values of socialization from the point of view of parents (teachers) in MBC3 .and to draw the attention of parents and sensitize them to the need to give the required importance to what this device presents and direct them to monitor what their children watch. Along with revealing the implications of television on the personality and methods of thinking of the child and his social behaviors. As well as teach them how to deal with what is shown by television programs.

Our study relied on the descriptive survey approach using a questionnaire that included a random sample of 90 teachers; who are parents of students, in the municipality of Sidi Okba, the wilaya of Biskra. Where the questionnaire was distributed to them through field visits, and the number of retrieved forms for statistical analysis was 80, and the analysis of their data was based on descriptive statistical measures, the percentage of qualitative and quantitative analysis.

The study reached several results

- the most important of which is the growing position that television occupies in children's lives, as it encompasses most of their spare time and one of the essential elements for their entertainment. Also, that television programs; despite their large number and diversity, and their different goals and orientations, have a major impact on crystallizing the values of the child and his behaviors by meeting his cognitive, psychological and social needs.
- Television imposes the weakening of the role of the family and the school due to the place it acquired in the hearts of our children, as it became called the third father.
- Parents' observation of the media contents that the child is exposed to through watching television and their participation while watching and teaching the culture of viewing that lacks uniform standards on the basis of which to know

what is positive and what is negative and to build on the reference of our Islamic culture.
Key words: children's television programs, childhood, socialization.

فهرس المحتويات:

الموضـــــــــــــــــوع	الصفحة
شكر وعرفان	
الإهداء	
فهرس المحتويات	
فهرس الجداول	
مقدمة	أ- ب-ج
الإطار المنهجي للدراسة:	23-6
1-إشكالية الـــــــدراسة	6
2-أسباب اختيار الدراسة	7
3-أهداف الـــــــدراسة	8
4-أهمية الـــــــدراسة	9
5-مفاهيم الـــــدراسة	9
6-الدراسات السابقة	10
7- الإجراءات المنهجية للدراسة	
أ. الدراسة الاستطلاعية	14
ب. مجالات الدراسة	15
ج. منهج الدراسة	18
د. أدوات جمع البيانات	19
8- الإسناد النظري للدراسة	22
9- صعوبات الدراسة.	23
الإطار النظري للدراسة :	70-26
الفصل الأول:الطفل والتلفزيون	
أولا: التلفزيون وتربية الطفل	

1. التلفزيون وخصائصه النفسية والاجتماعية	26
2. التلفزيون وخصائصه الإعلامية	28
3. مكانة التلفزيون وأهميته في حياة الطفل	29
4. العوامل التي تحدد نوعية وكثافة تعرض الطفل للتلفزيون	30
ثانيا:برامج الأطفال التلفزيونية	
1. الاعلام المتخصص الموجه للطفل	32
2. مفهوم برامج الأطفال التلفزيونية	33
3. أهداف برامج الأطفال التلفزيونية	34
4. أسس اختيار البرامج التلفزيونية الموجهة الطفل	35
الفصل الثاني :التنشئة الاجتماعية والتأثير الإعلامي	
أولا : التنشئة الاجتماعية	
1. مفهوم التنشئة الاجتماعية وأهدافها	38
2. أشكال وآليات التنشئة الاجتماعية	41
3. التنشئة الاجتماعية وثقافة الطفل	43
4. مؤسسات التنشئة الاجتماعية	44
ثانيا : مستويات التأثير الإعلامي في قيم التنشئة الاجتماعية	
1. التأثير في تغيير الاتجاهات والمواقف	50
2. التأثير على المستوى المعرفي	51
3. التأثير على المستوى الوجداني	55
4. التأثير في أنماط السلوك	57
5. التأثيرات الإيجابية والسلبية لبرامج الأطفال في تنشئة الطفل	60
ثالثا: اعلام الطفل ودور الأولياء في التوجيه والإرشاد	
1. دور الأولياء في تربية الطفل على التعامل مع التلفزيون.	65
2. أساليب معاملة الأولياء للأطفال المتلقين	66
3. المؤثرات التربوية ذات الطابع الإعلامي على الطفل	68
4. طرق بناء ثقافة المشاهدة لدى الطفل	69
الاطار التطبيقي للدراسة	123-73
1. تفريغ البيانات وتحليلها .	74
2. عرض النتائج الجزئية الدراسة:	112

3. عرض النتيجة العامة.	120
4. التوصيات والاقتراحات	121
خاتمة	د
قائمة المراجع.	127
قائمة الملاحق.	

فهرس الجداول الخاص بالاستمارة

رقم الجدول	الجدول	الصفحة
01	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس.	74
02	يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن .	75
03	يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي.	76
04	يوضح توزيع أفراد العينة حسب نوع السكن.	77
05	يوضح متابعة أطفال أفراد العينة لبرامج الأطفال.	78
06	يوضح الساعات التي يقضيها أطفال أفراد العينة في مشاهدة التلفزيون في اليوم الواحد.	78
07	يوضح فترة مشاهدة أطفال أفراد العينة للبرامج المخصصة لهم.	79
08	يوضح مع من يشاهد أطفال أفراد العينة هذه برامجهم .	79
09	يوضحمع من يشاهد أطفال أفراد العينة التلفزيون حسب متغير نوع السكن	80
10	يوضح أنواع البرامج التي يشاهدها أطفال أفراد العينة في قناة MBC3	81
11	يوضح درجة تفاعل أطفال أفراد العينة مع هذه البرامج .	82
12	يوضح وضعية أطفال أفراد العينة أثناء المشاهدة.	82
13	يوضح المكان الذي يوجد فيه جهاز التلفزيون في المنزل.	83
14	يوضح المكان الذي يوجد فيه جهاز التلفزيون في المنزل حسب متغير نوع السكن .	83
15	يوضح أكثر أنواع الأفلام التي يفضلها أطفال أفراد العينة.	84
16	يوضح هدف أفراد العينة من تشغيل برامج الأطفال لأطفالهم.	85
17	يوضح طبيعة البرامج التي يفضلها أطفال أفراد العينة .	86
18	يوضح تأثير برامج الأطفال.	86
19	يوضح مساعدة برامج الأطفال على اكتشاف أشياء لا يتعلمها في المدرسة	87
20	يوضح وجود علاقة بين ما يدرس في المدرسة وبين ما يعرض في البرامج	88
21	يوضح وجود صعوبة في فهم مضمون الكرتون لأطفال أفراد العينة	88
22	يوضح حالة عجز أطفال أفراد العينة عن فهم بعض البرامج .	89
23	يوضح سبب عدم تفسير أفراد العينة للبرامج.	89
24	يوضح تلهية البرامج لأطفال أفراد العينة عن تأدية دروسهم وواجباتهم	90
25	يوضح أساس اختيار أطفال أفراد العينة لبرامجهم المفضلة.	91
26	يوضح مدى تنمية برامج الأطفال للقدرات المعرفية..	92
27	يوضح الإضافات المعرفية التي قدمتها القناة لأطفال أفراد العينة .	92
28	يوضح طبيعة الاستغراق عند مشاهدة البرامج المفضلة لأطفال أفراد العينة	93

29	يوضح استجابة أطفال أفراد العينة عند مناداتهم أثناء المشاهدة	93
30	يوضح التصرفات الملاحظة على أطفال أفراد العينة عند أفلام العنف	94
31	يوضح مدى انتباه الأطفال لأغاني مقدمات الأفلام الكارتونية .	95
32	يوضح تأثير المظاهر الخيالية على أطفال أفراد العينة .	95
33	يوضح رأي أفراد العينة في أيهما أكثر تأثيرا في بلورة قيم الأطفال وتوجيه سلوكاتهم	96
34	يوضح دور التلفزيون مقارنة بدور الأسرة و المدرسة في التنشئة الاجتماعية للأطفال	96
35	يوضح تأثير التلفزيون في الدور التربوي الذي تقوم به المدرسة	97
36	يوضح تقيم مستوى المعلومات التي يحصل عليها التلاميذ من البرامج المعروضة لهم.	97
37	يوضح مدى تأثير التلفزيون على المستوى الدراسي لأطفال أفراد العينة	98
38	يوضح السلوكيات الأكثر تمظهرا لدى أطفال أفراد العينة	98
39	يوضح ما يشاهده أفراد العينة من سلوكات تعكس قيمنا الاجتماعية	99
40	يوضح مدى توجيه أفراد العينة أطفالهم إلى برامج تحمل قيم اجتماعية جيدة.	99
41	يوضح مدى استهانة الأولياء بما تقدمه البرامج من قيم تنعكس سلبا على أطفالهم	100
42	يوضح مدى مشاهدة أفراد العينة التلفزيون مع أطفالهم	101
43	يوضح مدى مشاهدة أفراد العينة التلفزيون مع أطفالهم حسب متغير الجنس.	101
44	يوضح حالة المشاهدة المشتركة	102
45	يوضح حالة عدم المشاركة.	103
46	يوضح رأي أفراد العينة فيما يعرض من برامج الأطفال	103
47	يوضح تفاعل أطفال أفراد العينة من البرامج الإشهارية.	104
48	يوضح صعوبة موقف أفراد العينة من الإعلانات	104
49	يوضح التلفزيون على النماذج السلبية أكثر من النماذج الإيجابية	105
50	يوضح احتجاج أفراد العينة على ما يعرض للأطفال من جنس وعنف وخيال	105
51	يوضح احتجاج أفراد العينة على ما يعرض من جنس وعنف وخيال حسب متغير السن	106
52	يوضح تعليم أفراد العينة ثقافة المشاهدة لأطفالهم.	107
53	يوضح تعليم أفراد العينة ثقافة المشاهدة لأطفالهم.حسب متغير المستوى التعليمي	107
54	يوضح انعكاس ثقافة المشاهدة للطفل من ثقافة الوالدين.	108
55	يوضح فتح نقاش أفراد العينة مع أطفالهم حول برامج التلفزيون	109
56	يوضح فتح نقاش أفراد العينة مع أطفالهم حول برامج التلفزيون حسب متغير السن	109
57	يوضح نصح أفراد العينة أطفالهم بمتابعة برامج مفيدة في فهم دروسهم	110
58	يوضح موافقة أفراد العينة على أن مناقشة مضامين البرامج تساعد على التقريب بينهم وبين أطفالهم	111

فهرس الأشكال

الشكل	الجدول	الصفحة
01	رسم بياني يوضح أفراد العينة حسب الجنس.	74
02	رسم بياني يوضح أفراد العينة حسب السن .	75
03	رسم بياني يوضح أفراد العينة حسب المستوى التعليمي.	76
04	رسم بياني يوضح أفراد العينة حسب نوع السكن.	77

مقدمة

يعتبر التلفزيون إحدى مؤسسات التنشئة الاجتماعية، حيث يلعب دورا هاما في مجالات التعليم والإرشاد والتوجيه والإعلام، إضافة إلى دوره الأساسي في الترفيه والتسلية خاصة في المجتمعات النامية، كما يساهم في عملية التنشئة الاجتماعية مع الأسرة والمدرسة، ولقد تعاظم دور التلفزيون في زمن الانفتاح الإعلامي والسماوات المفتوحة والتزاحم الفضائي،إذ أصبح الفرد يستهلك يوميا أنماطا ثقافية دخيلة على المجتمع العربي، والغريب في الأمر أنه على دراية تامة بخطورة هذه المضامين المستوردة من بيئة ثقافية غريبة عن ثقافته الأصلية، ومع هذا يظل الفرد عاجزا أمام هذا السيل الجارف من المحتويات والقنوات والبرامج التي لم تترك له فرصة للتفكير أو إعادة النظر فيما يتعرض له.

وإن الطفل العربي بصفة عامة والطفل الجزائري بصفة خاصة جزء من هذا المشهد الباعث على الخوف خاصة إذا علمنا أن البرامج الموجهة للطفل لا تهتم في تصميمها ببناء صورة ذهنية محددة لدى الطفل، الذي يجد نفسه ضائعا بين أنماط مختلفة من الثقافات المزعزعة لانتمائه إلى وطنه الأم، ويظهر هذا جليا في السلوكات غير السوية والمشوشة التي يتصرف وفقها.وأمام هذا الوضع المقلق وجب التوقف لبرهة من أجل إعادة الحسابات حول دور الأسرة والمدرسة ودور الأولياء في توجيه أبنائهم إلى كيفية التعامل مع المضامين الإعلامية و التصدي للتأثيرات التلفزيون السلبية المحدقة بالطفل العربي.

ومن هنا اتضحت لنا أهمية هذه الدراسة التي ستنطلق من لبنة أساسية في عملية التنشئة الاجتماعية وهي التي نقصد بها كيفية تعليم فك رموز محتويات التلفزيون كوسيلة تستحوذ وقت فراغ الطفل واهتمامه اليومي.

على الرغم من تقدير الكثيرين لدور التلفزيون في تثقيف الطفل وتوسيع مداركه من خلال نقل الخبرات يوجه البعض العديد من الانتقادات إلى الدور التربوي للتلفزيون ولعل أهمها، إفساد الطفل من خلال إعلانات غير مناسبة وأفلام العنف والجريمة والرسوم المتحركة الصاخبة المكرسة للفردانية والأنانية وحب السيطرة والانتقام ، وإن

التلفزيون بسيطرته يجعل الطفل أسيرا له مما أضعف التواصل والعلاقات الأسرية والاجتماعية، وأدخله في دوامة من الوهم مجهولة المعالم نتيجة الإختلاف بين مايتعلمه من الوالدين والمدرسة وبين ما يتعرض له في التلفزيون.

لكن مع تراكم الجهود العلمية تبين أن هناك تنشئة تلفزيونية تحول الطفل إلى مشاهد نشط يرغب في فهم الأشياء لكن هذه الممارسات لن ترى النور إلا بتكافل الجهود بين الأسرة المدرسة ووسائل الإعلام وإرادة سياسية حقيقية .

وفي هذا السياق فإن الدراسة الحالية هي معرفة تأثيرات برامج الأطفال التلفزيونية على قيم التنشئة الاجتماعية من وجهة نظر الأولياء (المعلمين) في قناة MBC3 محاولة منا لفهم دور الأولياء في تلقين الطفل مهارات التعامل مع التلفزيون باعتباره الوسيلة الإعلامية الأكثر استعمالا واستقطابا لجمهور الطفل.

ولتحقيق هذه الأهداف قسمت الدراسة إلى ثلاثة أقسام:

الإطار المنهجي: تضمن الخطوات المنهجية التي تم اتباعها، بدءا بالإشكالية والتساؤلات والأهداف وأهمية الدراسة والمنهج المستخدم وأدوات جمع المعلومات كما تم تحديد مصطلحات الدراسة وتقديم نبذة عن بعض الدراسات السابقة.

واحتوى **الإطار النظري** على **فصلين نظريين**:حيث تطرقنا في **الفصل الأول بعنوان الطفل والتلفزيون** تطرقنا فيه إلى علاقة الطفل بالتلفزيون وخصائصه النفسية والاجتماعية والإعلامية وكذا مكانة وأهمية التلفزيون بالنسبة للطفل وكذا برامج الأطفال التلفزيونية مفهومها أهدافها أسس اختيارها، أما **الفصل الثاني التنشئة الاجتماعية والتأثير الإعلامي**: فخصص للحديث عن مفهوم التنشئة الاجتماعية أهدافها، أشكالها وآلياتها ومؤسسات التنشئة الاجتماعية للطفل وتطرقنا إلى مستويات التأثير الإعلامي، مستوى الاتجاهات والمستوى المعرفي والعاطفي والسلوكي وكذا دور الأولياء في تربية الطفل على التعامل مع التلفزيون وأساليب معاملتهم والمؤثرات الإعلامية التربوية وطرق بناء ثقافة المشاهدة لدى الطفل.

كما تضمنت الدراسة **الإطار التطبيقي** شمل تحليلا كميا وكيفيا لنتائج استمارة الأولياء (المعلمين) بدءا بتفريغ بيانات الاستمارة لكل محور من محاورها، واستخلاص النتائج الجزئية والنتائج العامة التي توصلت إليها الدراسة

بناء على ذلك فإن الاهتمام بهذه الشريحة يضمن الحفاظ على الحاضر والمستقبل في المجتمعات التي تولي هذه الشريحة اهتماما بالغا لتخطط للمستقبل.

الإطار المنهجي للدراسة

الإطار المنهجي للدراسة

1. إشكالية الدراسة
2. أسباب اختيار الدراسة.
3. أهداف الدراسة .
4. أهمية الدراسة .
5. مفاهيم الدراسة .
6. الدراسات السابقة.
7. الإجراءات المنهجية للدراسة

أ. الدراسة الاستطلاعية.

ب. مجالات الدراسة .

ج. منهج الدراسة .

د. أدوات جمع البيانات.

8. الإسناد النظري للدراسة.
9. صعوبات الدراسة.

1. إشكالية الدراسة :

يعد التلفزيون من أهم وسائل الاتصال الجماهيري تأثيرا على الأفراد،حيث انفرد عن غيره من الوسائط التي كانت منتشرة أنذاك بعدة خصائص منذ ظهوره، فأجتاح حياة البشر وألزمهم بوقت محدد لعرض برامجه وأجبرهم على تلقي جميع المضامين المنشورة من خلاله، وهو أكثرها تأثيرا على الأطفال، وذلك لما يحويه من مشاهد وصور وألوان ورسومات وحركات وايحاءات،كل منها لها هدف معين فهو بذلك يخاطب السمع والبصر، وبالتالي يكون تأثيره أقوى وأسرع، لتجعله بذلك متسمرا أمام شاشات التلفاز لمشاهدة برامجهم المفضلة ويندمج معها كأنها حقيقة، فتؤثر في نفسه وعقله وانطباعه عن واقع الحياة ويتأثرون تأثيرا كبيرا لما يرونه من المتابعة لتصل إلى درجة الإدمان، حيث أصبح يمثل أحد أفراد العائلة مما يقوي بعض القيم والأفكار.

وتعد مرحلة الطفولة من أكثر المراحل التي تتأثر بالعوامل الاجتماعية المحيطة به، ويكتسب الطفل من خلالها، المعرفة بالمفاهيم والقيم وأساليب التفكير ومبادئ السلوك، مما يجعل هذه المرحلة حاسمة في مستقبله وتترك آثار عميقة في التنشئة الاجتماعية لديه، وهي من أخطر مراحل النمو والتي يزداد فيها تطور الطفل من الذاتية إلى التفاعل الاجتماعي، فالأطفال شديدو التأثر بما حولهم وقد يصعب عليهم في بعض الأحيان التعبيير اللفظي عن مشاعرهم خاصة المراحل الأولى من الطفولة لذلك فإنهم يرون في التلفزيون الوسيلة الإعلامية التي يشاهدون من خلالها أساليب تعبيرية واضحة وسهلة عليهم فهو ينافس بدوره الأسرة والمدرسة في عملية التنشئة الاجتماعية .

وقد بات التلفزيون مصدر قلق وخوف لدى الأولياء وهم يشاهدون أطفالهم يصبحون كالدمى تخضع لشروط المجتمع الاستهلاكي المجحف وأداة تسلية لإستغلال براءة أطفالنا وأصبح الجيل الجديد ينتمي إلى عالم آخر وثقافات أخرى غريبة وغير معروفة حتى لدى الأباء والأمهات وألغى خصوصيتنا وبات يهدد هويتنا وانتمائنا الفكري بشكل خطير، ومن ثمة نجدهم ينساقون دون تفكير ويقلدون تلك الشخصيات كنماذج وقدوة ومثل أعلى لهم دون وعي أو إدراك، وملاحظة الأولياء للقيم والسلوك التي تغرس في أبنائهم نتيجة المشاهدة .فالأولياء في عصر الفضاءات المفتوحة والعولمة الكونية، أصبح من الصعب أن تمسك بتلابيب مقومات التنشئة الاجتماعية الصحيحة ومفرداتها المستمدة من أصالة القيم الدينية والأخلاقية والاجتماعية التي عهدها الآباء والأجداد في تفاصيل الحياة اليومية جاهدة في غرسها في نفوس الأبناء وتربيتهم عليها إلا أنها سرعان ما تصطدم بالسيل الجارف للثقافة الغريبة الوافدة من كل صوب وحدب ومن كل اتجاه ويبقى الأباء والأمهات ومؤسسات المجتمع

التعليمية والتربوية عاجزين مكتوفي الأيدي وغير قادرين على مواجهة الواقع الجديد بمفرداته ومتغيراته السريعة والمتلاحقة، وبات الجيل الجديد يتخبط بين سندان القيم الإسلامية والعادات والتقاليد والموروثات الأصيلة للأسرة والمجتمع ومطرقة الاعلام والثقافة الغَربية الغَريبة الوافدة بكل قوتها ومغرياتها .

وكون فئة الأطفال من شرائح الجماهير المهمة فإن القائمين بالاتصال قاموا بتخصيص قنوات تلفزيونية خاصة بهم كونهم استهلاكين مؤثرين بشكل كبير على أولياء أمورهم في اختيار بعض المنتجات وهم أنفسهم مستهلكون ومستهلكون مستقبلين للسلع والخدمات المعلن عنها لسهولة الاتصال بهم واقناعهم هذا كله يجعل برامج الأطفال هدف الكثير من المعلنين والممولين . ولقد شهد الوطن العربي ازدياد الفضائيات المتخصصة فقط بالأطفال والتي تبث مضامين متخصصة لهم طيلة فترة البث امتدت إلى 24 سا. وقناة MBC3 كغيرها من القنوات التي أسرت الطفل وأصبح لا يبرح مكانه أمامها لمدى احتوائها على الكثير من برامج الأطفال المتنوعة والمثيرة.

ومن هذا المنطلق سنطرح سؤالنا

كيف ساهمت برامج الأطفال التلفزيونية من خلال قناة MBC3 في التأثير على قيم التنشئة الاجتماعية للطفل من وجهة نظر الأولياء ؟

ويندرج تحته بعض الأسئلة الفرعية :

- ماهي عادات وأنماط المشاهدة لدى الطفل من خلال برامج قناة MBC3؟.
- ما دوافع الأطفال لمتابعة برامجهم من خلال قناة MBC3 ؟.
- ماهي مظاهر تأثر الأطفال بالبرامج الموجهة لهم عبر قناة MBC3 ؟.
- ماهو دور الأولياءفي توجيه أطفالهم نحو البرامج المخصصة لهم عبر قناة MBC3 ؟.

2. أسباب اختيار الدراسة :

من الأسباب التي جعلتنا نختار هذه الدراسة ما يلي:

- النظرة السطحية المفرغة التي ينظر إليها لمثل هذه المواضيع وعدم الغوص في ما تحمله من أخطار تهدد أطفالنا ومجتمعاتنا.

- شريحة الأطفال هي اللبنة الأساسية لبناء المجتمعات وهي تتأثر بسهولة ويصعب التعامل معها ويجب أن نوليها اهتماما أكبر.

- محاولة البحث في هذا الموضوع بغية التعرف على ما إذا كانت برامج الأطفال مشاركة في مسؤولية اعداد وتربية الطفل وتشكيل شخصيتهم .

- باعتبار أن التلفاز أصبح المربي الثالث للأطفال بعد الأم والأب حيث يتعرضوا له في جميع أوقات (الدراسة – اللعب- الأكل) حتى يكون آخر ما يتعرض إليه قبل خلودهم للنوم ولا ندري ماإذا كان هذا التعرض يؤثر سلبا أو إيجابا عليهم وعلى عاداتهم المكتسبة وسلوكهم.

- أن الأطفال يتجهون إلى تقليد كل سلوك وحركة لتصبح جزءا من سلوكهم وبالتالي على الأولياء ترشيدهم إلى ما ينفعهم ومراقبة ما يشاهدونه.

3. أهداف الدراسة :

إن ما يضع أي دراسة على سكة البحث العلمي الصحيحة هو وضوح الأهداف المرجوة ، سواء عند الباحث أو القارئ ، وذلك من خلال الكشف عن حقائق الظاهرة المدروسة ، وعليه تسعى الدراسة الحالية الى تحقيق ما يلي:

- ابراز دوافع الأطفال لمتابعة برامجهم التلفزيونية من خلال قناة MBC3.

- محاولة التعرف على عادات وأنماط المشاهدة لدى الطفل لبرامج الأطفال التلفزيونية من خلال قناة MBC3.

- تسليط الضوء على مظاهر تأثر الأطفال بالبرامج الموجهة لهم على سلوكهم وتصرفاتهم وتشكيل شخصيتهم .وبالتالي على قيم تنشئتهم الاجتماعية عبر قناة MBC3.

- لفت انتباه الأولياء لما تقدمه برامج الأطفال التلفزيونية و معرفة وجهة نظرهم، ووعيهم لما يتابعونه أطفالهم ومدى وجود المراقبة اثناء المشاهدة من خلال قناة MBC3.

- التعرف على دور الأولياء في توجيه أطفالهم نحو البرامج المفضلة وطريقة التعامل مع مضامين البرامج و انتقاءهم لها عبر قناة MBC3.

4. أهمية الدراسة :

تأتي أهمية الدراسة الحالية في :

- معرفة مكانة التلفزيون وأهميته لدى الطفل .

- الوقوف على الآثار الإيجابية والسلبية لمشاهدة الطفل لبعض البرامج المستهدفة له ودورها في التنشئة الاجتماعية وأثرها على جميع المستويات المعرفية والوجدانية والسلوكية.

- معرفة دور الأولياء بمراقبة أطفالهم أثناء المشاهدة وإمكانية تدارك الأثار السلبية التي تؤثر على قيمهم المكتسبة منذ البداية ومدى إمكانية الأولياء بمنع أطفالهم من مشاهدة مثل هذه البرامج المقدمة في قناة MBC3 من أجل التقليل بقدر الإمكان من بعض السلوكات الغير مرغوب فيها ، وتوجيههم لبرامج الأطفال التي تصقل سلوكهم وتكسبهم العادات الاجتماعية الحسنة.

- تسعى للكشف عن تأثير عدد الساعات التي يقضيها الطفل لمتابعة برامجه على سلوكه واكتسابهم العادات الاجتماعية في المجتمع.

5. مفاهيم الدراسة :

في هذا العنصر سيتم التركيز على التعريفات الإجرائية للمفاهيم الأساسية والثانوية في هذه الدراسة و المتمثلة في :

- **برامج الأطفال التلفزيونية:** يمكن القول: بأنها برامج متنوعة ومتعددة المحتوى والمضمون فمنها ماهو عبارة عن أفلام كرتونية ومنها ما هو أفلام بشخصيات أطفال حقيقية ومنها برامج تصور وتبث من داخل الأستديوهات التلفزيونية وتشمل العديد من الفقرات المنوعة كالفقرات العلمية والترفيهية يقدمه طفل أو مجموعة أطفال أو يقدمه شاب وشابة ويخاطب الأطفال مباشرة ويدل عنوان البرنامج على محتواه .وهي بذلك رسالة إعلامية توجه إلى شريحة الأطفال وتشمل أغراضا اجتماعية وتربوية بصيغ برامجية مستوفية توفر المتعة مما تعمل على التأثير فيه معرفيا وسلوكيا ووجدانيا.

- **مرحلة الطفولة:** تعد مرحلة الطفولة هي أول مرحلة من حياة الإنسان وهي من أهم المراحل التي يمر بها في حياته، لأنها المرحلة التي تبدأ معها شخصية الطفل بالتشكيل وأخذ الملامح الخاصة بها واكتساب المعرفة و

المهارات من المحيط الاجتماعي الخاص به الأسرة ،المدرسة، وسائل الاعلام ، المجتمع ويبدأ من الولادة إلى سن 14 سنة تقريبا.

– و الطفل المقصود في هذه الدراسة هو كل طفل يبلغ من العمر من8 إلى 11 سنة ولمرحلة الطفولة المقصودة في الدراسة خصائص منها: في هذه الفترة يكوف الطفل أقرب إلى التعبير عن ذاته أي يستطيع الكتابة و التكلم بألفاظ مفهومة وله بعض الخصائص النفسية الاجتماعية التي تتمظهر من خلال انفعالاته واتجاهاته وسلوكاته وأفكاره التي تميزه . عكس الطفل الصغير في مرحلة الطفولة المبكرة.

– **التنشئة الاجتماعية** : هي عبارة عن إعداد الأفراد وتأهيلهم عن طريق ربطهم مع المجتمع وجعلهم جزء لا يتجزأ منه وتدريب الأفراد على أدوارهم المستقبلية ليكون أعضاء فاعلين فيه من خلال القيم الاجتماعية والعادات والتقاليد لتحقيق التوافق بين الأفراد.

– **الأثر**: هو التغيير الذي يطرأ على مستقبل الرسالة الإعلامية المتمثل في شريحة الأطفال عن طريق إدراك البرامج التلفزيونية وأسلوب الاستجابة لها من خلال المشاهدة، ولفت انتباه وادراك المعرفة وتعديل بعض القيم السلوكية واكتساب بعضها من خلال ما يقدم ،والأساس في دراسة التأثير إحداث تغير في الاتجاهات النفسية والسلوكية والمعرفية.

ويكون تأثير برامج الأطفال التلفزيونية إذن هو ثمرة التفاعل الواقعي الحيوي بين خصائص التلفزيون وخصائص مشاهديه .

6. الدراسات السابقة :

– **الدراسة الأولى: تأثير برامج الأطفال في الفضائيات العربية المتخصصة واسهامها في تثقيف الطفل السوداني – دراسة ميدانية على عينة من مشاهدي قناة الجزيرة للأطفال وقناة MBC3 العربية.**

وهي بحث مقدم لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في علوم الاتصال والاعلام (اذاعة و التلفزيون) من إعداد عبد الرحمن عودة خليفة الفهداوي، كلية الدراسات العليا بجامعة الخرطوم سنة .2013

– تناول هذا البحث تأثير برامج الأطفال في الفضائيات العربية المتخصصة واسهامها في تثقيف الطفل السوداني دراسة تطبيقية لتعرض الطفل السوداني لقناتي الجزيرة للأطفال وقناة MBC3 الفضائية في ولايةالخرطوم للفترة 2010 –2013 وحددت مشكلة البحث في التأثير الذي يمكن أن تسهم به قنوات الأطفال المتخصصة و

اكساب الأطفال المعارف من خلال البرامج التلفزيونية الخاصة بالأطفال التي تقدمها لهم و كذلك الجانب الاجتماعي والمعرفي وخاصة قناتي الجزيرة أطفال وMBC3 .

– حددت هذه الدارسة بعض التساؤلات: **إلى أي مدى يمكن اعتبار تأثيرات التلفزيون سلبية أم إيجابية؟** إذ يأتي التلفزيون في مقدمة الوسائل الاعلامية من حيث قدرته على التأثير على الأطفال من خلال ما يتمتع به من مزايا تجمع بين الصوت والصورة والحركة والألوان والتعرف على طبيعة ثقافة الأطفال والكيفية التي يكتسبونبها تلك الثقافة والتأثيرات المحتملة لتعرض الأطفال للقنوات التلفزيونية وأستخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج (الوصفي التحليلي). وتم تحديد مجتمع الدراسة الرئيسية المؤلفة من410 مفردة من طلاب مرحلة الأساسي للمدارس الحكومية من كلا الجنسين بولاية الخرطوم وقد خلصت الدراسة إلى عدت نتائج أهمها:

– بالرغم من تعدد قنوات الأطفال الفضائية إلا أن هناك تبايناً في نسبة تعرض الأطفال لتلك القنوات حيث كشفت نتائج الدراسة تفوق قناة **MBC3**على قناة الجزيرة الأطفال من حيث المشاهدة والتفضيل.

– وجود بعض جوانب القصور في برامج الأطفال سواء المقدمة من هاتين القناتين أو من بعض القنوات بوجه عام وتتمثل في التركيز على البرامج الأجنبية إلى جانب عدم وضوح الترجمة في بعض الأحيان.

– هنالك مشاهدة حقيقية لبرامج التلفزيون وان الأوقات التي يتعرض بها الطفل للتلفزيون تعد أوقات طويلة فهم يشاهدون برامجهم المفضلة و لثلاث ساعات في اليوم .

الدراسة الثانية :اتجاهات الأطفال في قطاع غزة نحو مشاهدة قناة طيور الجنة وهي بحث مقدم لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في الصحافة والإعلام، من إعداد رياض علي أبوعمرو، بالجامعة الإسلامية –غزة– كلية الآداب، قسم الصحافة والإعلام، سنة 2011م.

تتمحور إشكالية الدراسة حول اتجاهات الأطفال في المرحلة العمرية مابين 8سنوات و 10سنوات في قطاع غزة نحو مشاهدة قناة طيور الجنة ودوافع مشاهدتهم لها والبرامج التي تهمهم والذين يقبلون عليها. وقد وقف الباحث في دراسته على التساؤل الرئيسي التالي:

– ما اتجاهات الأطفال في قطاع غزة نحو مشاهدة قناة طيور الجنة؟

ولأجل هذا التساؤل وضع الباحث مجموعة من التساؤلات الفرعية منها:

– ما هي دوافع أطفال عينة الدراسة لمشاهدة قناة طيور الجنة؟

– ما مدى تأثر واستفادة عينة الدراسة بما تقدمه قناة طيور الجنة؟

في حين صاغ أهداف الدراسة كالأتي:

- أهم البرامج التي تلبي رغبات الأطفال وأهم البرامج التي تثري ثقافة الأطفال بالمعرفة والعلم.

حدد الباحث نوع الدراسة بالدراسة الوصفية استخدم منهج المسح بالعينة كما تمثلت أداة الدراسة بالاستبيان أو صحيفة الاستقصاء كما اختار مجتمع الدراسة بأطفال قطاع غزة ثم طبق الدراسة على عينة عشوائية عددها 80 طفل يبلغ أعمارهم بين 8و 10سنوات.و من أهم النتائج التي توصل إليها الباحث في دراسته هي :

- **دوافع المبحوثين لمشاهدة قناة طيور الجنة:**

نسبة المبحوثين الذين كان دافعهم من مشاهدة قناة طيور الجنة أنها تعلمهم كيفية التعامل بالآداب الاسلامية بنسبة 13.7%والتعلم كيفية التعامل مع الآخرين بنسبة 27.5%، واحترام الآخرين بنسبة 30% وتشجيعم على متابعة دروسهم بعد الانتهاء من المشاهدة بنسبة 12.5%.

- **عادات وأنماط المشاهدة لدى المبحوثين:**كشفت الدراسة ان أوقات المشاهدة لدى المبحوثين لقناة طيور الجنة هي الفترة الصباحية بنسة 28.8%وفترة الظهيرة بنسبة 23.8%والفترة المسائية بنسبة 36.2%وفترة السهرة بنسبة .11.2%.

بينت هذ الدراسة ان الوقت الذي يخصصه المبحوثين في المشاهدة اقل من نصف ساعة كان 15% ومن نصف ساعة إلى ساعة كان 13%أما من ساعة إلى ساعتين كانت بنسبة 32%ومن ثلاث ساعات فمافوق كانت نسبهم .40%أما بالنسبة مع من يشاهد المبحوثين القناة على النحو التالي: وحيدا بنسبة 9%ومع العائلة بنسبة 20%ومع الإخوة والأخوات فكانت .81%

تعد هذه الدراسة من الدراسات التي اهتمت بنوع واحد من القنوات التي تقدم برامجها للأطفال على خلاف الدراسة الأولى التي اعتمدت على قناتين ولقد قمنا بذكرهما لكونهما أخذت جانبا مشتركا مع دراستنا وهو إعلام الطفل وكون ان قناة جزيرة للأطفال و MBC3 وطيور الجنة من قنوات الأطفال العربية المتخصصة واهتمت هذه الدراسات ببرامج للأطفال المقدمة في هذه القنوات والتي سنقوم بدراسة واحدة منهم وهي قناة MBC3 و كيفية التأثير عليهم ومدى اسهامها في إكسابهم المعارف وسلوكات. وكذا الآثار الايجابية والسلبية لبرامج الأطفال التلفزيونية وعادات وأنماط المشاهدة مما كان الاستناد عليها في بعض الأفكار التي تخدم الموضوع ووفقا لنتائج الدراسة من كلتا الدراستين ماتوافقا مع بعض نتائج دراستنا .

الدراسة الثالثة: تأثير برامج الأطفال في التلفزيون الجزائري على معلومات تلاميذ الطور الثاني من التعليم الأساسي دراسة ميدانية في ولاية الجزائر

رسالة لنيل شهادة دكتوراه دولة في علوم التربية

هذه الدراسة من اعداد الطالب ناجي تمار تحت إشراف الأستاذ عبد الله بوجلال من السنة الجامعية 2005-2006 جامعة الجزائر كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، قسم علم النفس وعلوم التربية

- حيث تكمن أهمية الدراسة في أنها تعد لبنة من اللبنات التي يمكن أن تساهم بها في بناء استراتيجية مستقبلية لميدان التربية والتعليم بالإضافة لأهميته الكبيرة في البحث الجامعي الذي يمد منظومتنا التربوية والإعلامية التي تطمح أن تساهم في تكوين مجتمع يتصف بخصائص وينهل من تكنولوجية التربية .

- كما أن هذه الدراسة توضح لنا أهمية الوسائل التربوية وخاصة الإعلامية في تطوير المجتمع بصفة عامة والأطفال بصفة خاصة، باعتبارهم القاعدة التي ينطلق منها أي بناء اجتماعي وتربوي. كما أن المشكلة المطروحة قابلة للبحث والدراسة والاستطلاع على بعض الحقائق المتصلة بهاكما أن لها قيمة علمية وتربوية.

كما أن من أهداف هذه الدراسة هو معرفة العوامل المؤثرة على الأطفال من خلال مشاهدتهم للبرامج المخصصة لهم ومدى علاقتها بالأنماط السلوكية التي يكتسبونها في هذه المرحلة والتعرف على بعض الأنماط السلوكية المعروضة على الأطفال والتعرف على الآثار الإيجابية والسلبية لبرامج الأطفال التلفزيونية .

والمنهج المعتمد في الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي لأن الموضوع المعالج تتداخل فيه مجموعة من المفاهيم التي لها علاقة بالاتصال وأخرى بعلم النفس التربوي .

أما طبيعة الاستفادة منها يكمن في توافق بعض فروض دراسته مع نتائج دراستنا.

- يوجد ارتباط موجب بين وضع العينة، وتأثيرها على مشاهدة الأطفال من حيث.

✓ السكن ونوعه، ومكان وضع جهاز التلفزيون.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين انتباههم لبرامج الأطفال وتأثيرها على معلوماتهم من خلال:

✓ لغة عرض برامج الأطفال التلفزيونية (لغة عربية فصحى).

✓ تأثير مشاهدة معظم البرامج المعروضة على معلوماتهم .

الدراسة الرابعة: دور الأسرة والمدرسة في تربية الطفل على التعامل مع التلفزيون، دراسة مسحية تحليلية لعينة من أولياء التلاميذ والمعلمين،للدكتورة راضية حميدة.

- فكانت الدراسة هي محاولة لفهم دور الأطراف الفاعلة الأسرة والمدرسة في تلقين الطفل مهارات التعامل مع التلفزيون باعتباره الوسيلة الإعلامية الأكثر استعمالا واستقطابا للجماهير
- وتسعى هذه الدراسة لفتح نقاش حول التربية الإعلامية كمنهاج لتلقين التلميذ الجزائري وتستمد الدراسة أهميتها من حداثة مجال التربية الإعلامية في الوطن العربي والجزائري.
- واعتمدت على منهج الوصفي التحليلي وضم الجانب التطبيقي تحليلا كميا وكيفيا لنتائج إستمارة رقم 01 للأولياء بحجم 400 مفردة والإستمارة رقم 02 بحجم 402 للمعلمين وزعت وفقا للعينة الحصصية
- وتوصلت الباحثة بنتائج خاصة بكل جزء من جزئي الإطار التطبيقي .
- يستخدم الأطفال التلفزيون كوسيلة ترفيهية
- أن الأولياء يشاهدون التلفزيون مع أطفالهم بغرض مراقبة المضامين.
- أغلبية الأولياء يعلمون أبنائهم كيفية التعامل مع التلفزيون.

وكانت طبيعة الاستفادة منها أكثر مقارنة بما قبلها من الدراسات وهاته النتائج جلها تتوافق مع نتائج دراستنا وهذه الدراسة تتشابه كثيرا مع دراستنا وذلك لأعتبار أن العينة من الأولياء وليس الأطفال على خلاف ما سبقها من الدراسات فكانت استمارتهم موجهة إلى الأطفال في حين ركزت الدراسة الأولى والثاني والثالثة على تأيرات التلفزيون على الجانب المعرفي وتثقيف الطفل في حين ركزت الدراسة الرابعة على دور الأسرة والمدرسة في التعامل مع التلفزيون وهذا ما نستطيع الاعتماد عليه في دراستنا.

بالرغم من تركيزها أكثر على التربية الإعلامية إلا أنها أفادتنا كثيرة بتوسيع معارفنا واستقاء بعض المعلومات منها في جانبنا النظري .

7. الإجراءات المنهجية للدراسة :

أ. الدراسة الاستطلاعية :

تمت الدراسة الاستطلاعية ببعض المدارس الابتدائية بمدينة -بسكرة- التي كنا بصدد دراستها لكن مع تغير الظروف بسبب فيروس كورونا حاولنا المقاربة بمجتمع البحث بمدينة سيدي عقبة و الاستفادة من خلال ملاحظة سلوكات الأطفال وقد اعتبرت هذه الدراسة مرحلة أولية و تمهيدية قبل التطرق للدراسة الميدانية الأساسية لأي بحث علمي فهي إجراء هام و أساسي لتحديد الموضوع و الإحاطة به عن طريق التقرب الى ميدان البحث، وكانت هذه الدراسة الاستطلاعية في أواخر شهر جانفي مع بعض (الأولياء) المعلمين و بعض الأطفال بإجراء مقابلة حرة معهم ، وما وفر لنا بإمكانية اتخاذ الإجراءات المناسبة للتعامل مع الإشكال المطروح فالهدف من هاته

المرحلة اختبار مدى سلامة الأدوات المستخدمة في الدراسة ومدى صلاحيتها كما مكنتنا من اختيار أولي للأسئلة و مساعدتنا على جمع المعلومات و المعطيات الضرورية للدراسة ومحاولة اسقاط كل ما توصلنا له على العينة بمدينة سيدي عقبة.

ب. مجالات الدراسة :

- **المجال المكاني :**

عزمنا في المرة الأولى أن تكون دراستنا على مستوى مدينة بسكرة حيث قسمت إلى أربع جهات واخترنا أربع مدارس ابتدائية ولقد اعتمدنا على الخريطة التربوية لتقسيم مدينة بسكرة إلى أربع جهات باتخاذنا مقر ولاية بسكرة كمركز الاتجاه لتحديد الإتجاهات الأربع فاخترنا بطريقة قصدية **مدرسة التربية والتعليم** غربا، وشرقا **مدرسة تكفة محمد** وفي الجنوب **مدرسة النهضة** وفي الشمال الشرقي **مدرسة بخوش مغزي العالية**، وكان ذلك قبل الظروف الطارئة التي حلت بالبلاد ونظرا لانتشار فيروس كورنا المفاجئ لم يكن بإستطاعتنا اكمال مابدأنا به بحكم عدم قدرتنا للتنقل لمدينة بسكرة وانقطاع التلاميذ عن الدراسة فأظطرنا الأمر الى تغير المكان فكانت الوجهة المختارة بلدية سيدي عقبة وبإعتبارها (إحدى بلديات ولاية بسكرة) بحكم القرب المكاني فكان لا بد من التكيف مع الظروف الجديدة .

- **المجال الزماني :**

بدأ المجال الزماني لهاته الدراسة من يوم الشروع في البحث من السنة الجامعية (2019-2020) بعد الموافقة على الموضوع من قبل الإدارة تقريبا في شهر نوفمبر محاولين جمع المادة العلمية قدر المستطاع ، إلى آخر يوم الشروع فيه (من شهر سبتمبر) ،فبعد الانتهاء من صياغة الإشكالية بدقة وطرح التساؤلات ثم الانتهاء من الجانب النظري، ونظرا لإنقطاعنا عن الدراسة وتوقف التلاميذ عن الذهاب للمدارس كان الجانب التطبيقي متؤخرا نظرا لتغير مجتمع البحث والعينة وتغيير الوجهة من مدينة بسكرة إلى مدينة سيدي عقبة حيث قمنا بجمع البيانات والمعلومات اللازمة لاتمام البحث و مرحلة النزول الى الميدان حيث نزلنا إلى الميدان وقمنا بدراسة استطلاعية وبدأنا التطبيق في المؤسسات للحصول على المعلومات و تحديدنا لنوع العينة وحجمها وأدوات الدراسة المتمثلة في الملاحظة المقابلة والاستمارة .

و هاته الأخيرة تمت انطلاقا من إجراء الدراسة الاستطلاعية الأولية السالفة الذكر،لكن بعد الظروف حدثت بعض التغييرات فكان تجسيد الجانب الميداني للدراسة ، وتطبيق أدوات الدراسة المتمثلة في الاستمارة الموجهة للأولياء المعلمين **بمدينة سيدي عقبة** ، وهذا بتوزيعها على المبحوثين يومي الأربعاء 09 و10 وعزمنا على استرجاعها بعد يومين ولكن تأخروا بسبب حراصتهم إمتحان البكالوريا وكانت استعادتهم يومي 23 و24 سبتمبر وعدم استرجاع 10 منهم .

- **المجال البشري:**

- **مجتمع البحث** : هو مجموع وحدات البحث التي نريد الحصول على بيانات منها أو عنها سواء كانت وحدات العد إنسانا أو جمادا، وليس من الضروري أن تكون وحدة العينة هي المفردة نفسها إذ من الجائز أن تمثل وحدة العينة مجموعة من المفردات[1] .

في الأصل كان مجتمع دراستنا الأولياء المعلمين لأطفال السنة الرابعة والخامسة الذين تتراوح أعمارهم مابين 08 سنوات إلى 11 سنة لأن في هذه المرحلة العمرية يبدأ الأطفال بممارسة بعض السلوكات الواضحة على العيان،المخالفة لتنشئتهم الاجتماعية وتكون كمرحلة ممهدة للطور المتوسط حيث يخيل له أنه كبر وأصبح حر في تصرفاته ويصعب التحكم فيه وتقييده.حيث ويتم نضجه الإجتماعي والنفسي و تتكامل لديه عناصر الرشد المتمثلة في الإدراك التام، وأين يتمكن بمرور الوقت من تكييف تصرفاته و سلوكاته بما يتلاءم مع متطلبات الواقع الإجتماعي لديه وهو يتميز بمجموعة من الخصائص السلوكية المميزة لإنفعالاته وميوله وإتجاهاته تبعد به عن خصائص الراشدين وتترسخ في أذهانهم لتشكل بعد ذلك سلوكا يتصرف به أو اتجاها يتكون لديه منذ الصغر ويصعب بعد ذلك تغييره[2].

ونظرا لعدم استطاعتنا دراسة جميع أفراد البحث ككل ارتأينا الاعتماد على عينة من هذا المجتمع فهي من أكثر الطرق شيوعا في البحوث العلمية لأنها أيسر تطبيقا وأقل تكلفة من دراسة المجتمع الأصلي إذ ليس هناك من حاجة لدارسة المجتمع الأصلي إذا أمكن الحصول على عينة كبيرة نسبيا ومختارة بشكل يمثل المجتمع الأصلي المأخوذة منه.فالنتائج المستنبطة من دراسة العينة ستنطبق إلى حد كبير مع النتائج المستخلصة من دارسة المجتمع

[1] بلقاسم سلاطنية، مرجع سابق، ص 317.

[2] أحمد زكي بدوي، **معجم مصطلحات العلوم الإجتماعية** ، دط ، بيروت، مكتبة لبنان ، 1986، ص 58.

الأصلي، فالعينة جزء من المجتمع الأصلي وبها يمكن دارسة الكل بدراسة الجزء بشرط أن تكون العينة ممثلة للمجتمع المأخوذة منه. حيث أن الدراسة بواسطة عينة مأخوذة من المجتمع الأصلي هي التوجه الشائع بين الباحثين لصعوبة دراساتهم للمجتمعات الأصلية، فعلى الباحثين أن يلموا بأنواع العينات وطرق تطبيقها ومزاياها وعيوب كل نوع منها وطبيعة الدراسات المناسبة لتلك الأنواع.[1]

ونظرا لصعوبة مسح كل مجتمع البحث ، اضطررنا لدراسة مجتمع أصغر .

- **عينة الدراسة:** يقصد بالعينة مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة معينة و إجراء الدراسة عليها، ومن ثم استخدام النتائج وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي.[2] وبما أن الدراسة الحالية تتعلق بأثر برامج الأطفال التلفزيونية على قيم التنشئة الاجتماعية من وجهة نظر الأولياء (المعلمين) من خلال قناة MBC3، ولقد كان إعتمادنا في المرة الأولى على العينة القصدية التي يتم انتقاء أفرادها بشكل مقصود والتي تتكون من مفردات تمثل المجتمع الأصلي تمثيلا جيدا [3] نظرا لتوافر بعض الخصائص التي كنا بصدد دراستها في أولئك الأفراد دون غيرهم ولكون تلك الخصائص من الأمور الهامة في الدراسة من بينها:

- أن يتراوح سن الأطفال بين 8 و 11سنة
- أن تشمل عينتنا جميع (الأولياء المعلمين) لهؤلاء الأطفال.
- المقصود بالأولياء هنا المتكفل بالطفل دون إشتراط الأبوين البيولوجيين لهاته الفئة.

ومن الأولياء اخترنا الأولياء (المعلمين) فقط لأنهم يستطيعون الملاحظة بشكل مستمر لمثل هذه السلوكات سواء مع أبنائهم في الأسرة وأبنائهم في المدرسة، و معرفة المخاطر والآثار التي تخلفها مثل هذه البرامج التي تستهدف مثل هذه الفئات ليسوا كأولياء عاديين وإنما ينظرون لها بنظرة الولي المتخصص الذي يربي ويعلم ويوجه فبعد **الأسباب السالفة الذكر** كان اختيارنا لعينة الدراسة **اختيار عشوائيا** ،وقد تم تطبيق **العينة العشوائية** بدل العينة القصدية على مبحوثين من بلدية سيدي عقبة وهي بذلك لا تمثل مجتمع البحث ككل وانما اتخذناها كمقاربة ونعتقد جازمين بأنها لا تمثل المجتمع الأصلي للدراسة لكن الوضع الذي نحن فيه فرض علينا تغير فلم يكن

---

[1] محمد عبد الحميد :**البحث العلمي في الدراسات الاعلامية** ط1 القاهرة:عالم الكتب ،2000، ص 12.

[2] محمد عبيدات ومحمد أبو نصار وآخرون : **منهجية البحث العلمي "القواعد والمراحل والتطبيقات** "، الأردن:دار وائل للنشر ، 1999، ص84.

[3] كامل محمد المغربي : **أساليب البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية** ، دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2011، ص167.

لدينا أي بديل غيره نعتمده وذلك لإكمال البحث العلمي ويمكن اسقاط عليها ما بدأناه في دراستنا الاستطلاعية فمجتمع البحث الأصلي يمثل 220 مفردة (معلم ومعلمة) على مستوى البلدية أخذنا منها عينة بنسبة 40% أي بمعدل 88 مفردة ووزعنا 90 مفردة واسترجعت منها 80 فكان لزاما علينا الذهاب إليهم إلى المدارس وتوزيع الاستمارة على العينة ولقد تم اختيار هاته العينة بهدف الوصول إلى إجابات على التساؤلات المطروحة المتبعة في الدراسة .

ج. منهج الدراسة :

يعتمد نجاح أي بحث علمي بدرجة ما على تقنيات علمية ومنهجية معينة تتبع في جمع المعلومات المتعلقة بالدراسة، ومن بين التقنيات الأساسية التي تعتمد عليها بالأساس هي المنهج المناسب للدراسة والأدوات العلمية المستخدمة في ذلك، ولهذا قمنا بالاستعانة بمجموعة من الإجراءات المنهجية في العلوم الإنسانية والاجتماعية، بغية التوصل إلى إجابة موضوعية عن التساؤلات التي انطلقنا منها من بداية الدراسة.

وتندرج دراستنا ضمن الدراسات الوصفية المتجهة إلى الوصف الكمي والكيفي للظواهر المختلفة، وتسعى وراء ذلك لمعرفة كيفية وجود الظاهرة وتشخيص ملامحها الشخصية والمسح الاجتماعي هو المنهج المعتمد في هذه الدراسة[1] .

ويعرف المنهج المسحي في اللغة الفرنسية La méthode d'enquéte أي منهج التحقيق العلمي الذي يستخدمه الباحث في دراسة موقف معين من خلال بحث الشواهد والتجارب والوثائق المكونة لوضعه الطبيعي لجمع البيانات والمعلومات المحققة للغرض العلمي المنشود [2].

وعليه فالمسح الاجتماعي يهتم بتوضيح كيفية وجود الظاهرة وإعطاء تفسيرات لها عن طريق تحليل البيانات المتحصل عليها .

تهدف إلى وصف مظاهر أثر برامج الأطفال التلفزيونية لدى الطفل من وجهة نظر الأولياء في قناة MBC3 فان المنهج الملائم لهذه الدراسة هو منج المسح الاجتماعي.

[1] بلقاسم سلاطنية وحسان جيلاني ،**منهجية العلوم الاجتماعية** ، الجزائر: دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، 2004، ص317.

[2] فضيل دليو ، **أسس البحث وتقنياته في العلوم الاجتماعية** ، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية ، 1997،ص 26.

د. أدوات جمع البيانات:

إن طبيعة موضوع البحث والمنهج المتبع يحتم علينا كباحثين أدوات وتقنيات معينة نستعين بها لقياس الظاهرة الاجتماعية، وبالتالي فإن نجاح أي بحث يتوقف على الاستغلال الأمثل والعقلاني لهذه الأدوات المنهجية التي تدخل في مجال البحث ليكون متكاملا وموضوعيا، وتحت ضوء ذلك استخدمنا في هذه الدراسة مجموعة من الأدوات لجمع البيانات عن المبحوثين والمتمثلة في مايلي:

– **الملاحظة:** تعتبر الملاحظة من أهم أدوات البحث العلمي لكونها تتيح للباحث تفحص الجوانب المبحوثة للظاهرة عن قرب في إطار ظروفها الطبيعية والعادية الغير مصطنعة، ويمكن أن تجرى الملاحظة بهدف الحصول على معلومات كيفية (نوعية) وصفية لتصرفات ومواقف معينة قصد التعرف على خصائصها العامة أو على معلومات كمية إحصائية لعدد التكرارات لتصرفات معينة في إطار توقع لما يحصل مستقبلا[1] .

وتنقسم الملاحظة إلى نوعين: ملاحظة بسيطة وملاحظة علمية منظمة وقد اعتمدنا في دراستنا على الملاحظة البسيطة: " وهي التي تعتمد عليها الحواس وتتم في الظروف الطبيعية وبشكل تلقائي ودون إخضاعها لأدوات الضبط العلمي[2]"فاعتمادنا كان انطلاقا من الملاحظة البسيطة لسلوكات التلاميذ وصعوبة التحكم فيها وحيرة الأولياء على أبنائهم كل هذا دفع بنا إلى هاجس الملاحظة العلمية لمعرفة جوانب الظاهرة و التي تفيد في إجراء الدراسة الميدانية مثل استخدام التلاميذ للتلفزيون كوسيلة اشباع حاجاتهم النفسية والاجتماعية والمعرفية.وقد تفيدنا في الحصول على معلومات مفيدة ومهمة وكذلك اعتمدنا على الملاحظة بالمشاركة .

وكذالك اعتمدنا على متابعة برامج الأطفال التلفزيونية على قناة MBC3 واستغلالنا لظرف المكوث في البيوت لنقد البرامج وفهم المضامين الكامنة من ورائها محاولين بذلك تذليل الصعوبات بكل حزم وعزم.

– **المقابلة** : وتعرف على أنها أداة بحث توظف في جمع المعلومات والبيانات على مستوى الأبحاث الاستكشافية، ذات الغرض المتعلق باستطلاع نقطة معينة في البحث غير معروفة من قبل أو التعرف فقط على الجوانب المجهولة منها (تحديد الإشكالية أو وضع تساؤلات أو استخدام المقابلة في الأبحاث الاستكشافية)

[1] موريس أنجرس ،ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، **منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية** ، ط2، الجزائر: دار القصبة للنشر، ، 2004، ص140.

[2] حامد خالد، **منهجية البحث العلمي** ط1 الجزائر: جسور للنشر والتوزيع 2008،ص 20.

ينحصر على أكبر قدر ممكن من المعلومات بفضل التصميم الذي تعطيه استمارة الأسئلة وأسلوب إجراء الحوار،[1] واستعنا بالمقابلة لتوفير معلومات إضافية وجمع البيانات الكافية المتعلقة بالبحث.

وكانت المقابلة مع الطبيبة النفسانية والمصلحة الاجتماعية للصحة المدرسية بنفس المقر ببلدية سيدي عقبة حيث طرحنا عليهما بعض الأسئلة .حيث بينوا لنا بعض الأثار التي يخلفها التلفزيون على بعض الأطفال المتمدرسين وشكاوي الأولياء اتجاهها والتوصل لعلاجها في حلقات متعددة ونصحهم وإرشاهم .كالتبلد الحسي التبول الليلي لمشاهدة الأفلام الخيالية ، العزلة الاجتماعية ، التوحد مع التلفزيون (مرض العصر) استعمال العنف اللفظي والجسدي لبعض الأطفال الحرية المبالغ فيها بالنسبة للفتيات.

– **استمارة استبيان:** هي الوسيلة العلمية التي تساعد الباحث على جمع الحقائق والمعلومات من المبحوث خلال عملية المقابلة، وهي تفرض التقيد بموضوع البحث وعدم الخروج عن أطره العريضة ومضامينه النظرية التطبيقية[2]،وحتى تحقق الاستمارة الهدف المرجو منها لابد أن تتضمن أسئلة ذات مواصفات خاصة، بحيث تكون هذه الأسئلة معبرة عن الموضوع المبحوث فيه و تتيح من ناحية أخرى أجوبة يمكن التعامل معها فيما بعد، ويرى علماء المنهجية أن الإجابة الواضحة القابلة للتحليل والتعامل العلمي فيما بعد إنما ترتبط بالدرجة الأولى بمدى ضبط الأسئلة المتضمنة في الاستمارة سواء من حيث الشكل أو المحتوى[3].

وبالتالي فإن للإستمارة عدة مزايا باعتبارها وسيلة ملائمة بالنسبة لمن يريد الاتصال بعدد كبير من الأفراد بهدف الحصول على معلومات دقيقة وبسيطة.

الهيكل العام لاستمارة البحث :

وبناءا على ما سبق تم الاعتماد على الاستمارة التي ستطبق على المبحوثين "الأولياء (المعلمين) للتلاميذ وذلك لدرايتهم بالسلوكات المنتهجة في المدارس من قبل الأطفال و ذلك بعد الدراسة الاستطلاعية و الإلمام بجميع جوانب البحث .

[1] أحمد بن مرسلي **مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال** ، الجزائر:ديوان المطبوعات الجامعية ، 2003، ص 215 ،ص246.

[2] إحسان محمد حسن: **مناهج البحث الاجتماعي**، ط1، الأردن:دار وائل للنشر ، 2005، ص 225،226.

[3] صلاح مصطفى فوال: **مناهج البحث في العلوم الاجتماعية** ، القاهرة: مكتبة غريبة ، 1983، ص306.

قمنا باستخدام استبيان بعنوان "أثر برامج الأطفال التلفزيونية على قيم التنشئة الاجتماعية من وجهة نظر الأولياء"و قد تم تحديد أسئلة الاستمارة تبعا للتساؤلات الفرعية و ذلك لتتماشى مع طبيعة الموضوع ومع المبحوثين من حيث خصائصهم،و لإعداد هذه الاستمارة تم إتباع الخطوات التالية :

- الصياغة الأولية للإستمارة .
- عرضها على الأستاذة المشرفة و ذلك بغية الاسترشاد بآرائها حول وضوح العبارات وصياغتها و موضوعيتها ومدى تناسبها مع العينة التي وضعت من أجلها ولقد تمت الاستفادة من ملاحظتها القيمة وبناءا على ذلك قمنا بإجراء بعض التعديلات على بنود الاستمارة حتى أصبحت بشكلها النهائي .

وللأمانة العلمية تأخر عرض الاستمارة على الأساتذة المحكمين لذا كان إرسالها متأخرا للإطلاع فقط وابداء الرأي للأستاذة رحماني أمال ،وطلحة مسعودة.

(انظر الملحق رقم 1)

- وقسمت الاستمارة الى محاور تتعلق بأسئلة الدراسة .

حيث تم توزيعها على خمس محاور:

- **المحور الأول**: البيانات الشخصية
- **المحور الثاني**: عادات وأنماط المشاهدة لدى الطفل من خلال برامج قناة MBC3.
- **المحور الثالث**: دوافع الأطفال لمتابعة برامجهم من خلال قناة MBC3.
- **المحور الرابع**: مظاهر تأثر الأطفال بالبرامج الموجهة لهم عبر قناة MBC3.
- **المحور الخامس**:دور الأولياء في توجيه أطفالهم نحو البرامج المخصصة لهم عبر قناة MBC3.

ويشكل كل محور مجموعة من الأسئلة المغلقة والمفتوحة

الأسئلة المغلقة: تتعدد إجابتها وتبقى الحرية للمبحوث في اختيار إجابة واحدة أو أكثر

الأسئلة المفتوحة: وهذا بغرض ترك الحرية في التعبير عن الرأي الشخصي للمبحوث

- تم توزيع الاستمارة على المبحوثين في صورتها النهائية .

8. الإسناد النظري للدراسة:

نظـرية الغرس الثقافي للمعاني والمعتقدات " الانماء الثقافيcultivation theory "

إن دراسة " أثر برامج الأطفال التلفزيونية على قيم التنشئة الاجتماعية من خلال قناة MBC3 من منظور الأولياء " تتماشى مع نظرية الغرس الثقافي ، و هذا راجع الى اكتساب الطفل الثقافة من البرامج التلفزيونية الموجهة له وبالتالي إكتساب سلوكات معينة .

تعد نظرية الغرس الثقافي امتدادا لدور وسائل الإعلام في عملية التنشئة الإجتماعية حيث إن كليهما عملية تعلم وتعليم تقوم على التفاعل الإجتماعي بين الفرد والوسائل التعليمية والتثقيفية الأخرى وتهدف إلى إكساب الفرد اتجاهات وسلوكيات مناسبة لدوره الإجتماعي وبالتالي تمكنه من مسايرة جماعته والتوافق معها لما لها من دور في اكتساب سلوكاته وبناء شخصيته .

وتعتبر نظرية " الغرس الثقافي " أو كما تعرف أيضا " الانماء الثقـافي " تصويرا تطبيقيا للأفكار الخاصة بعمليات بناء المعنى و تشكيل الحقائق الاجتماعية، و التعلم من خلال الملاحظة ، والأدوار التي تقوم بها وسائل الاعلام في هذه المجالات حيث انطلقت هذه النظرية من أبحاث عالم الاتصال " جيرنبرgerbner " و سلطت الضوء على الربط مابين محتوى الاتصال الجماهيري و المؤثرات الثقافية وتحليل الإنماء على الفرد والمجتمع .فقد انطلقت من منظور وظيفي يمكن من معالجة محتوى و تأثيرات الاتصال و خاصة الاتصال الجماهيري المتلفز ،وهذا بالاعتماد على منهج البرهنة و الإثبات ، ولهذا اطلق على هذه النظرية :نظرية المؤثرات الثقافية وتحليل الانماء أو الزرع الخاص بثقافة التلفزيون ، وقد افرد هؤلاء العلماء تحاليل واسعة للعنف والتفرقة الجنسية برهنوا في ابحاثهم على وجود فرق واسع بين عالم التلفزة و الواقع الحقيقي[1].

وجهت نظرية الغرس الثقافي بحوث التأثيرات الاجتماعية ،وعلى الأخص تأثير التلفزيون على إدراكنا ومعتقداتنا عن الواقع الاجتماعي لأكثر من عشرين عاما و ارتبطت نظرية " الغرس الثقافي " بالجهود التي طورها الباحث الامريكي "جورج جربنر" من خلال مشروعه الخاص بالمؤشرات الثقافية ويهدف هذا الى إقامة الدليل

[1] محمد عبد الحميد: **نظريات الاعلام واتجاهات التأثير**، دط، القاهرة:عالم الكتب،2000، ص 262.

الإمبريقي على تأثير وسائل الاعلام على البيئة الثقافية ، و اهتمت بحوث المؤشرات الثقافية بثلاث قضايا متداخلة هي[1]:

- دراسة الهياكل و الضغوط و العمليات التي تؤثر على انتاج الرسائل الاعلامية.
- الرسائل و القيم الذهنية التي تعكس وسائل الاعلام.
- الاسهام المستقل للرسائل الجماهيرية على ادراك الجمهور للواقع الاجتماعي.

ذهبت النظرية بالقول بأن المشاهدة الطويلة للتلفزيون تخلق اعتقادا للمشاهد بان العالم المشاهد يعكس صورة طبق الاصل عن الواقع المعاش .كما ذهبت النظرية الى أن الجمهور التلفزيوني يصنف الى ثلاث فئات من حيث كمية المشاهدة[2]

- كثيف المشاهدة.
- معتدل الشاهدة.
- قليل المشاهدة.

فالغرس الثقافي هو العملية التي تهتم بإكتساب المعرفة أو السلوك من خلال الوسط الثقافي الذي يعيش فيه الإنسان و قد نظروا الى الثقافة واعتبروها عملية رمزية يتم من خلالها غرس المفاهيم و الأنماط السلوكية الضرورية فيالتنشئة الاجتماعية للإنسان، حيث يقوم التلفزيون بغرس هذه المفاهيم و الأنماط السلوكية بما يحقق قدرا منالتجانس بين الأفراد في هذه المجالات.

9. صعوبات الدراسة:

صعوبة التنقل الى مجتمع البحث بمدينة بسكرة بسبب الظروف مما إضطرنا إلى تغير الوجهة إلى مدينة سيدي عقبة واختيار مجتمع بحث جديد

صعوبة الحصول على مراجع بخصوص تأثيرات برامج الأطفال التلفزيونية على قيم التنشئة الاجتماعية على الرغم من وجود بعض المعلومات إلا أنها كانت كلها متشابهة من حيث المضمون والنتائج وأيضا المصادر

[1]حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد :**الاتصال والنظريات المعاصرة**، ط 2،القاهرة:الدار المصرية اللبنانية،2008، ص 299.
[2]بسام عبد الرحمن المشاقبة: **نظريات الاتصال**، ط 1،الأردن: دار أسامه، 2011، ص180.

الإطار النظري للدراسة

الفصل الأول:الطفل والتلفزيون

أولا: التلفزيون وتربية الطفل

1. التلفزيون وخصائصه النفسية والاجتماعية
2. التلفزيون وخصاصه الإعلامية
3. مكانة التلفزيون وأهميته في حياة الطفل
4. العوامل التي تحدد نوعية وكثافة تعرض الطفل للتلفزيون

ثانيا:برامج الأطفال التلفزيونية

1. الاعلام المتخصص الموجه للطفل
2. مفهوم برامج الأطفال التلفزيونية
3. أهداف برامج الأطفال التلفزيونية
4. أسس اختيار البرامج التلفزيونية الموجهة الطفل

تمهيد:

مما لاشك فيه أن مشاهدة التلفاز ممارسة يومية تشغل فراغ الصغار والكبار ووسيلة يكتسبون عبرها المعلومات والثقافات، ولقد أثبتت الدراسات إن الإنسان يميل بشكل واضح إلى الأشياء التي تتفق مع أرائه واتجاهاته، لذا فان مجموعة أراء الطفل وأفكاره وتربيته التي تعمل قبل مشاهدة برامج التلفزيون وخلالها هي التي تحدد طريقة التعامل معها، والأسلوب الذي يفسر به محتويات تلك البرامج. وإذا كان الطفل في بيئة منزلية أو اجتماعية لا تخلو من الأخطاء السلوكية فان وسائل الإعلام ومنها التلفاز هي لايمكن إعفاؤها من المسؤولية، ولقد أثبتت الدراسات أن التلفاز له اكبر الأثر على تصورات وسلوكيات الأطفال بسبب عدم تكوين معايير القبول والرفض لديهم بحكم قلة معرفتهم وخبرتهم.

أولا: التلفزيون وتربية الطفل

1. التلفزيون وخصائصه النفسية والاجتماعية:

إن كيفية استعمال الطفل لهذا الجهاز تكمن عندما يدير هذا الجهاز إنما يفعل ذلك ليرضي حاجة في نفسه ويجد في تلك البرامج بعض الخبرات التي يستفيد منها،وبناءا على هذا يكون التأثير إذن هو ثمرة التفاعل الواقعي الحيوي بين خصائص التلفزيون وخصائص مشاهديه، وفي ذلك **يقول ولبر شرام:"إن الآثار التي يحدثها التلفزيون هي تفاعل بين خصائص البرامج التلفزيونية وخصائص الأشخاص الذين يشاهدونه"**وذلك لاعتباره:[1].

- ✓ من المثيرات الحسية والعقلية والانفعالية لنفوس الأطفال بدرجة كبيرة تأثر في كيانهم واتجاهاتهم وتدمجهم فيما يرون ويسمعون.
- ✓ الاستحواذ: يتميز التلفاز بشدة الاستحواذ، فهو يشد انتباه المشاهد بما يعرضه، ومقدرته على الاستهواء وخلق الإحساس بالمشاركة.

[1]جمال بن زروق : مقال بعنوان :**أثر التلفزيون على سلوكيات وقيم الطفل**. قسم علوم الإعلام والاتصال – جامعة عنابة.

✓ خير معين للقضاء على عزلته وانطوائه في المجتمعات المنعزلة، كما يمكن له أن يعمل على تنمية القدرات العقلية له وإشباع حاجاته للفهم والاستيعاب والانتباه والتذكر[1].

✓ قربه من الاتصال الوجاهي، مما يزيد من فعاليته وأثره في نفوس المتلقين،لدرجة اختلاط الأمور عند بعض الأطفال، وعدم قدرتهم على التمييز بين الواقع والخيال، ويتمنيز التلفزيون بقدرته على تقديم حقائق الأمور بوضوح... ولذلك فإن التلفزيون يعتبر النافذة التي يطل منها المشاهد على العالم كله, وبسبب مشابهته للواقع.

✓ يتميز بقدرة خارقة على إقناع الأطفال والتأثير والسيطرة على عقولهم بفضل كثافة الدراسات النفسية الاجتماعية، وأبحاث الاتصال الجماهيري المكرسة خاصة في ظل منافسة القنوات المتخصصة. إضافة أنه[2]

✓ أكثر المؤسسات الإعلامية شمولية من حيث الوظائف.وأكثرها تأثيرا في الأطفال(سهل الاستعمال، زر بسيط، آلة تحكم عن بعد، برمجة زمنية).

✓ و بفضل الصورة حضي التلفزيون بثقة مشاهديه و تصديقهم له لأن الصورة قلما يرقى إليها الشك و حينما ترتبط الصورة بالحركة و الصوت فان ذلك أكثر مدعاة للثقة، و أكدت الدراسات أن استخدام الألوان في التلفزيون يزيد من درجة مقدرته على الإقناع و يزداد تأثيره على الفئات الأقل تعليما و الأكثر فقرا لأنه يخاطب أعدادا متباينة و غير متجانسة من الجماهير من حيث الثقافة، المستوى التعليمي و لأعمار و الأديان والجنس و المكانة الاجتماعية و الاقتصادية باعتباره[3]:

✓ يتميز بالشعبية الكبيرة لأنه يملك القدرة على تلبية احتياجات المجتمع و رغباته.

✓ لا يتطلب معرفة القراءة و الكتابة لأنه يستطيع أن يقنع الأمي كما يقنع المثقف.

✓ فوجود التلفزيون في المنزل يحقق درجة عالية من الإشباع لدى المشاهد، ويعتبر أيضا نشاط عائلي وسبب لاجتماع الأسرة الواحدة حول الجهاز في مكان واحد.

✓ الواقعية : يتميز بقربه من واقع الحياة الاجتماعية لأفراد المجتمع وأن أغلب موضوعاته تعالج قصصا نابعة من حياتنا وبيئتنا الواقعية ومستوحى من مشاكلنا الحياتية فقوة التلفزيون تكمن في قدرته على عرض الواقع بصورة أقرب إلى الواقعية، والتلفزيون في حقيقة الأمر لا يعرض صورة للعالم كله بل يصطفيه ويرسمه في جوانب منه

---

[1] هالة حجاجي عبد الرحمان، مصطفى رجب: **برامج الأطفال التلفزيونية وأثارها التربوية(دراسة ميدانية ونظرية)**، ط1، الإسكندرية : العلم والإيمان للنشر والتوزيع، 2008ص28.

[2] مالك شعباني:**دور التلفزيون في التنشئة الاجتماعية** ،مقال بمجلة العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة محمد خيضر بسكرة،العدد السابع جانفي 2012.ص3.

[3] عبد الرزاق محمد الديلمي .**عولمة التلفزيون** .ط،1، الاردن: دار الحرير للنشر و التوزيع، 2005،ص28.

ومعنى ذلك أنه يوجد تفاعل حقيقي بين العالمين عالم الصورة والعالم الحقيقي حيث **يقول ولبر شرام :إن التلفزيون يملك جميع الإمكانيات والظروف والتي يستطيع بها أن يأسر إنتباه المشاهد ويشجعه على الإستغراق مع البرنامج**[1].

2. التلفزيون وخصاصه الإعلامية:

هناك العديد من الخصائص منها[2]:

✓ يعتمد التلفزيون على حاستي السمع والبصر، بما يقدمه من صورة وصوت ،مما يؤثر على الناس ويجذب اهتمامهم به لأن الصورة والصوت يثيران مشاعرهم ويؤثران عليهم وخاصة أن الحاستين اللتين يعتمد عليهما هما من أهم الحواس التي يمتلكها الانسان.

✓ يعتمد التلفزيون على عنصر الحركة المرافق لعرض الصورة والمرافق أيضا للصوت وهذه خاصية جذب اعلامي تمكنه من تقديم البرامج والافلام والاغاني ومايرافق ذلك من عناصر الترفيه والتسلية .

✓ إن التلفزيون وسيلة مناسبة لعرض الاعلانات مما يكسبه خاصية اعلامية تساعد على نجاحه. واقبال الناس على مشاهدته .

✓ يمتلك التلفزيون الامكانات الفنية التي تتيح له اختصار الزمن بين حصول الحدث وعرضه على الناس.

✓ يمتلك التلفزيون الآلات والأجهزة من كاميرات تصوير وغيرها مما يتيح له نقل الاحداث ووقائع ومعلومات علمية دقيقة تعجز الأجهزة الاخرى والطاقة البشرية المجردة عن الوصول اليها.

✓ وصول البرامج التعليمية لأعداد وفيرة من التلاميذ الى أعداد كبيرة من المدارس . مما يجعل التكلفة أقل بكثير من الاستفادة العائدة.

✓ وفي دراسة قام بها أحد الباحثين حول اتجاهات الجمهور نحو وسائل الإعلام المختلفة أظهر فيها بعض الخصائص الإعلامية التي تميزه عن غيره من وسائل الإعلام أن[3]:

✓ التلفزيون يقوم بدور المنافس الرئيسي للصحف كمصدر من مصادر الأخبار.

---

[1] سلطان فارس سليم أبو حسان، **دور التلفزيون الأردني في خدمة المجتمع المحلي** ، مذكرة ماجستير إشراف الأستاذ،محمود شلبية ، 2008، ص 29.

[2] عبد الفتاح ابو المعالي:**أثر وسائل الاعلام على تعليم الاطفال وتثقيفهم** ، ط1،عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع،2006، ص78.

[3] أحمد محمد الزبادي وآخرون: **أثر وسائل الإعلام على الطفل**، ط 2،عمان:الأهلية للنشر والتوزيع،2000، ص 33،34.

✓ التلفزيون أكثر المصادر الإعلامية التي يُصدّق الجمهور أخبارها مقارنة بالصحف لأنها تنقل الأحداث صورة وصوت كما هو في الواقع.

✓ وحسب الدراسات فإن الجمهور اختار التلفزيون عندما خير بالاحتفاظ بوسيلة واحدة فقط من وسائل الإعلام لأنه الوسيلة الأكثر جماهيرية فهو وسيلة جذب إعلامي للكبار والصغار فهو يمتلك القدرة الفنية التي تعينه على تحويل الخيال إلى واقع مرئي,، وهو يحول القصص والروايات إلى صور متحركة مشاهدة، يملؤها النشاط والحيوية. كما يستطيع أن ينقل الأطفال والكبار إلى أماكن لا يمكنهم الوصول إليها، مثل: أعماق البحار والفضاء، وذلك بما يمتلكه من إمكانات فنية دقيقة.

3. مكانة التلفزيون وأهميته في حياة الطفل.

لقد أشارت الكثير من الدراسات إلى مكانة التلفزيون المتميزة بين وسائل الإعلام والاتصال الأخرى بصفة عامة وفي حياة الأطفال بصفة خاصة حتى قيل أن الطفل اليوم ينشئه ثلاثة هم :الأب والأم والتلفزيون وبذلك تحول هذا الجهاز إلى مؤسسة للتنشئة الاجتماعية قادرة على منافسة المؤسسات الأخرى.

وتبرز أهمية التلفزيون في حياة الطفل من خلال طبيعته ومادته وطريقة عرضها التي تعتبر من المثيرات الحسية والعقلية والانفعالية لنفوس الأطفال بدرجة كبيرة تأثر في كيانهم واتجاهاتهم وتدمجهم فيما يرون ويسمعون[1]، مستغلا أهم خصائصه الإعلامية من مؤثرات صوتية وموسيقية. وصورة متحركة وألوان بطريقة فنية تثير إعجابه تُلفت انتباهه، وزاد إقبال الأطفال على مشاهدة التلفزيون لسهولة استعماله وتوفره في كل بيت، فالطفل يتمتع بحرية المشاهدة في أي وقت، إلى جانب ذلك فإن مشاهدة التلفزيون لا تتطلب معرفة القراءة أو جهد معين ما عدى فعل المشاهدة، كما أنه يحضى بثقة الأطفال لأنه يتكلم بلغة الصورة والمحسوس ويرى"**شرام وزملاؤه "أن جلب التلفزيون للأطفال يتم بفعل سببين وهما: الهروب والإعلام ويدرجون سببا ثالثا لجلب التلفزيون للأطفال وهو طابعه الاجتماعي"**[2].

فالكثير من البحوث والدراسات أكدت أن الطفل يقضي وقتا طويلا أمام التلفزيون وانه في السنوات الأولى من عمره سهل وسريع التأثر ويكون سلوكه ميالا بدرجة كبيرة للتقليد، فهو ينقلهم إلى عالم الخيال والإثارة. وطرح مشاكل الحياة ومتاعبها، حيث يستغرق في متعة جميلة مع شخصيات القصص والمغامرات ومتابعة ما يدور بها من أحداث، و بذلك تصبح بيئة تربوية لغرس قيم جديدة، ويرى بعض علماء الاجتماع أن لهذه البرامج دورا بارزا في

[1]جمال بن زروق : مرجع سابق.

[2]عز الدين جميل عطية: **التلفزيون والصحة النفسية للطفل**، ط1،القاهرة: دار العالم للكتب،2000، ص 53.

مجال تنشئة الطفل ورعايته اجتماعيا وهذا الدور في تزايد مستمر لتزايد إقبال الأطفال على مشاهدتها، خاصة بعد أن بدأ دور الأسرة في الإنحصار في ظل ظروف العمل الحالية، كما تفتح برامج الأطفال التلفزيونية أمام الأطفال مجالات متعددة للمعرفة، وتطلعهم على مظاهر التقدم العلمي بصورة لا يمكن معرفتها بمفردهم، بل إن هذه البرامج تأخذهم إلى مجموعة لا نهاية لها من التصورات والاتجاهات والسلوكيات، ليتعرف على قيمها وعاداتها ويتعرفون على الصواب والخطأ[1].

لكن رغم كل هذا فإن هذا الجهاز يبقى ذا تأثير متناقض،فمن ناحية فهو وسيلة للترفيه والترويح عن النفس والارتقاء بذوق الطفل وأداة ناجعة في نمو وتطور قدراته وأفكاره واتجاهاته واهتماماته المختلفة وتشكيل الفرد الصالح،ومن ناحية أخرى وعند إهمال الإعداد الجيد لبرامجه أو بث برامج لا تتوافق مع نفسية الطفل ومع المجتمع الذي يعيش فيه فقد يصبح أداة هدم تساعد على الانحراف خاصة مع الموجة المتزايدة لمظاهر العنف التي تبرز فيه وتأثيرا المحتملة في نفوس الأطفال [2].

4. العوامل التي تحدد نوعية وكثافة تعرض الطفل للتلفزيون

هناك عوامل كثيرة تُحدد نوعية وكثافة تعرض الأطفال للتلفزيون منها[3]:

❖ **الأسرة:**

فهي تعد ذات أهمية في تحديد نوعية وكثافة تعرض الأطفال للتلفزيون والتي لها دور في تقديم النموذج الذي يتبعه الطفل في المشاهدة وفي أوقات معينة، أو بمشاركته لمشاهدة بعض البرامج التي تختلف عن تلك التي يشاهدها الأطفال بمفردهم. فمشاهدتهم معهم تكون مجالا خصبا لمناقشة الاتجاهات والقيم والمفاهيم المختلفة كما يؤثر عمل الأب والأم، أو كلاهما خارج المنزل على كثافة التعرض والوقت الذي يقضيه الأبناء أمام شاشة التلفزيون. فيكون بمثابة جليس لهم. وتختلف مدة التعرض في أوقات الدراسة عنها في العطل، فبسبب المذاكرة والنوم المبكر يقلل التعرض، وتختلف مواعيده فكلما ترابطت الأسرة اجتمع أفرادها للمشاهدة معا. وكلما كانت هناك أنشطة يقوم بها أفراد الأسرة معا بجانب مشاهدة التلفزيون كلما ازدادت ثقة الطفل بنفسه وغيره وازدادت خبراته وتحسنت نفسيته، وقد تدفع الظروف النفسية السيئة التي يتعرض لها الطفل لمشاهدة أكثر للتلفزيون هروبا من الواقع ليعيش في الخيال .وقد يعاني بعض الأطفال من الصراع الذي ينشأ حينما تفوق طموحات الأهل قدراته الحقيقية في

---

[1] هالة حجاجي عبد الرحمان، مصطفى رجب: مرجع سابق.ص28

[2] جمال بن زروق، مرجع سابق.

[3] أماني عمر الحسيني، **الدراما التلفزيونية وأثرها في حياة أطفالنا**، ط 1،القاهرة:عالم الكتب للنشر والتوزيع،2005 ص107،103.

الانجاز الدراسي مما يجعلهم يتعرضون للتلفزيون أكثر للحصول على خبرات خيالية تبعدهم عن الواقع لكي يهربوا منه، ويسعى الطفل عن طريق المشاهدة إلى إرضاء نفسه، ويحاول أن ينسى متاعبه بالخبرات الخيالية التي تقدمها الأعمال التلفزيونية.

❖ **القدرات العقلية للطفل:**

فالطفل في مراحله الأولى يميل الى برامج التسلية والأغاني والترفيه لمدة طويلة ويعتمد على الاستيعاب والملاحظة وكثافة مشاهدتهم عالية،في حين تختلف نوعية البرامج للسنوات الأولى من الدراسة إلى الرسوم المتحركة والبرامج المنوعة ثم يميل في السنوات الأخيرة إلى مشاهد العنف وأفلام المغامرات والحركة والرياضة. ويتحدثون بشخصيات وأبطال المغامرات ما يؤدي لدرجة عالية من الاندماج.، في حين تقل مشاهدة الأطفال المتفوقين عن غيرهم، فلا يجذب التلفزيون انتباههم. ويتجهون إلى النشاط المدرسي والاجتماعي وأن وجود الاختلافات الفردية للأطفال تؤدي إلى اختلافات في نوعية ومعدّلات المشاهدة.

❖ **العوامل الاقتصادية والاجتماعية :**

فيؤثر الترتيب الوظيفي للأبوين، ومدى تقدمهم العلمي والثقافي على نوعية برامج الأطفال وكذلك يتدخل دخل الأسرة فيما يشاهده الأطفال، فكلما زاد المستوى الاقتصادي توفر جهاز التلفزيون في غرف خاصة مما تكون الحرية في المشاهدة بمفرده وعدم مشاركة الأهل في المشاهدة

❖ **العوامل النفسية:**

يُعد عدم الشعور بالأمان من العوامل النفسية المؤثرة على مشاهدة التلفزيون فلقد استنتجت" **بايلين** "أن الطفل الذي لا يشعر بالأمان، كذلك الذي يجد صعوبة في مصادقة غيره من الأطفال، يلجأ إلى كثرة مشاهدة التلفزيون للتعويض. وكذلك وجدت أن الأطفال الذين يلاقون صدًا من أصدقائهم، يصابون بالقلق والخوف وعند اقتراب مرحلة النضج، يحتمل أن يكونوا من كثيفي المشاهدة للتلفزيون، وخاصة المواد الدرامية من أجل التماس الخبرات الخيالية للهروب من الواقع.

ثانيا:برامج الأطفال التلفزيونية

نتيجة لتطور الحياة وازدياد الطلب على الإعلام وتوسعه، خاصة وأن مفهدوم الإعلام العام أصبح غير قادر على تلبية احتياجات الرأي العام في كافة المجالات اقتضى الأمر لبروز الإعلام المتخصص في مختلف مجالات الحياة ويتوجه هذا الإعلام إلى جمهور خاص يهدف إلى نشر الثقافة المتخصصة ويسلط الأضواء على الأحداث يرسل التقارير و يبث الحقائق الجديدة عن القطاع الذي تحد به أو الجمهور الذي يريد الوصول إليه.

1.الاعلام المتخصص الموجه للطفل:

تعد مرحلة التخصص الإعلامي إحدى سمات عصرنا الحالي التي يسعى الاعلام خلالها إرضاء احتياجات قطاعات جماهيرية خاصة ومحددة وهذا يعطي القائمين على القناة مجالا للتركيز والتكثيف والإبداع في نفس مجال التخصص. و تقوم به مؤسسات إعلامية متخصصة تعمل بها كوادر مؤهلة إعلاميا ومختصة أكاديميا في هذا المجال وأكثر ما يحدد هذا الإعلام عن الإعلام الشامل أو العام هو ان جمهور محددا معروفا سلفا.

فالإعلام المتخصص ذلك النمط من وسائل الإعلام الذي يجعل من أحد الموضوعات الإعلامية اهتماما رئيسيا له و لا ينطلق قبل توفره على شروط الانطلاق الموضوعية كالرؤية الشاملة لواقع الجمهور الموجه إليه[1].فما نجده من وفرة القنوات الفضائية المتخصصة للأطفال وما يبث على شاشات التلفزيون بات جزءا لا يتجزأ من حياة الطفل التي يعيشها ويتوه فيها التي أصبحت المحرك الأول الذي يستطيع الطفل من خلاله أن يتأقلم ويتلاءم مع هذه الحياة .

فالبرامج الإعلامية المتخصصة الموجهة للطفل تقوم بتأثيرها الكبير واسهامها الفعال في تكوين الطفل ، ومن ثم الاسهام في بلورة اتجاهاته وميوله ووجدانه وقدراته العقلية والبدنية وسلوكه بصورة عامة ، ولكل ذلك ينبغي على الاعلام أن يكون وسيلة جذب للطفل على اختلاف مراحل عمره وبيئته بما يخدم اهداف المجتمع، وللطفل عموما مجموعة من الحاجات منها : الجسدية ومنها الاجتماعية والنفسية فحاجة التحكم في مشاعره وانفعالاته وحاجته الى دفئ العاطفة والحنان والحب واكتساب القيم الاجتماعية والفضائل الاخلاقية والحاجة الى معرفة بعض المعلومات الصحيحة عن الكون وعن الطبيعة ذلك كله يستلزم اعداد برامج اعلامية متخصصة على اسس نفسية وتربوية علمية ،الامر الذي يحتم منذ البدء إعداد الكادر الاعلامي المتخصص والمدرب للعمل مع الطفل إعدادا

[1]عزام أبو الحمام :**الإعلام والمجتمع**، ط 1 الأردن:دار أسامة للنشر والتوزيع، 2011،ص48.

يتيح له فهم أبعاد شخصيته وتوظيف الإمكانات الاعلامية في خدمة الرسالة والهدف الذي يسعى اليه أولياء الامور لتنشئة مواطن يسهم في بناء مجتمع الغد، لان ذلك هو المفتاح الحقيقي للنهضة والتقدم[1].

2. مفهوم برامج الأطفال التلفزيونية:

فبرامج الأطفال في التلفزيون تقدم مجالات واسعة تكسب الأطفال ثقافة واسعة وتثري حياتهم وتزيد في متعتهم وتسهم في تنمية قدراتهم اللغوية والعاطفية والاجتماعية والنفسية وتشارك في تنشئتهم الاجتماعية، وتجعلهم أكثر إحاطة ببيئتهم وعالمهم الذي يعشون فيه[2] .

والبرامج التي ينتجها التلفزيون ويوجهها إلى الأطفال باعتبار أنها تناسب نموهم العقلي المعرفي وتعالج مشكلاتهم ،وتعبر عن المرحلة العمرية التي يعيشونها.هي برامج مختلفة تساعد على تنمية الجوانب الجسدية و لنفسية و الاجتماعية للأطفال و تفتح أمامهم محاولات للتفكير و الإبداع و ينمي قدراته و مهاراته ويجعلهم أفضل[3].

ان برامج الاطفال هي عبارة عن برامج واشرطة تعد للصغار حتى سن المراهقة وتشمل ما يأتي:[4]

- **البرامج الموجهة للصغار:** في مراحل العمر المختلفة وتأخذ شكل المجلة متعددة الفقرات أو شكل برامج المنوعات والاستعراض من أغاني وتمثيليات على شكل عرائس ودمى وغير ذلك.
- **أشرطة الأطفال** : وتشمل أشرطة الكارتون أو أشرطة المغامرات .
- **الإعلانات التجارية** : تدعو إلى الترغيب في سلعة أو خدمة.
- **مواد الربط:** وهي التي تسد فراغات البرامج وتتضمن أغاني قصيرة أو موسيقى أو أعمال فنية أخرى أو تنويهات للبرامج أو أسئلة تقيس قوة الملاحظة في ضوء اطلاعهم ومعرفتهم.
- **أشرطة الكارتون أو أفلام الرسوم المتحركة:**هي مجموعة الصور الساكنة ذات التتابع الحركي من خلال رسومات مستقلة تعرض وتنتج عنها الايهام بالحركة وتقدم هذه الرسوم في قوالب وأشكال مختلفة منها الكرتون والعرائس المتحركة والأشياء، ولقد اشتقت كلمة كارتون من المصطلح الإيطالي الذي يعني (الورق المقوى)الذي

---

[1]ريان سليم بدير ، عمار سالم الخزرجي،**الطفل مع الإعلام والتلفزيون**،ط1،لبنان: دار الهادي للنشر والتوزيع ، 2007، ص 106،105.

[2]بن عمر سامية: **تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على التنشئة الأسرية في المجتمع الجزائري** دراسة ميدانية على أطفال مدارس بلدية بسكرة، أطروحة دكتوراه تخصص علم الإجتماع العائلي ،إشراف برقوق عبد الرحمان جامعة محمد خيضر بسكرة ، 2012-2013. ص 117-118.

[3]نصر الدين العياضي ، **التلفزيون ، البرمجة، المشاهدة – أراء ورؤى –** ، دمشق: منشورات وزارة الثقافة، 1998، ص 11.

[4]عبد الرزاق النعاس،**التخطيط الإعلامي وديناميات التخطيط البرامجي في تلفزيون العراق**،بحث مقدم لكلية الإعلام، جامعة بغداد،2001، ص11.

ترسم فوقه الرسوم وتكمن خطورة أفلام الكارتون في اعتمادها على خيال الطفل أكثر من اعتمادها على الواقع ، وذلك بطريقة تجعلها قادرة على تصوير وإظهار تفكير ونفسية وعلاقات ومشاعر ورغبات وهويات الطفل ويبحث هذا النوع من الأفلام في العالم الداخلي للطفل ويقدم مفاهيم وتصورات جديدة للقيم الاجتماعية الشديدة الأهمية من الناحية الأخلاقية لفهم واكتشاف الذات والفهم الشامل للمصاعب والمشاغل في محيط الطفل وبيئته لتحقيق معرفة أكمل وأعمق للحياة.

- يمكن تصنيف برامج الأطفال إلى ثلاثة أنواع هي[1]:

-**1. برامج تنتج محليا:** مثل برامج التعليم اللغوي والمسابقات وتعليم بعض المهارات الحسية والتي كثيراً ما تكون برامج يقلد بعضها البعض أو يقلد بعض البرامج الاجنبية.

-**2. برامج تنتج عالمياً:** وتتم ترجمتها أو دبلجتها وهي الاكثر انتشاراً في البرامجيات التلفزيونية العربية، وتشمل انواعاً متعددة من الرسوم المتحركة والافلام التسجيلية والمسلسلات والمسرحيات وغيرها.

-**3. برامج تنتج عالميا ولكن بتكليف:** من بعض القنوات أو شركات الانتاج العربية لانتاج بعض البرامج وفقا لمجموعة النظم القيمية السائدة في الوطن العربي.

3.أهداف برامج الأطفال التلفزيونية:

ويمكن تحديد بعض الأهداف التي تسعى برامج الأطفالل التلفزيونية إلى تحقيقها وهي[2]:

- ✓ ان يكتسب الطفل معرفة أشمل وفهما أعمق للعالم المادي والاجتماعي.
- ✓ مساعدة الطفل على تكوين اتجاهات سوية نحو فكرته على ذاته.
- ✓ ان يتعلم دوراً اجتماعيا ذكرياً أو انثوياً مناسبا.
- ✓ إمتاع الطفل وتسليته.
- ✓ التنفيس عن المشاعر المكبوتة التي لا يستطيع الإفصاح عنها في حياته الاعتيادية.
- ✓ بناء قدرة الأطفال التحليلية والنقدية.
- ✓ المساهمة في تكوين الضمير.

[1] محمد مسرهد باحث عراقي مقال ألكتروني ، **برامج الأطفال في التلفزيون** تاريخ النشر 2 أكتوبر 2009، 2:50

[2] أسمى نوري صالح، مرجع سابق، ص 185،186.

- ✓ إشباع الميل للمغامرة.
- ✓ الاعتزاز بالوطن وخدمته.
- ✓ تعليم الطفل التمييز بين الصواب والخطأ.
- ✓ احترام الطفل للنظام والقواعد.
- ✓ مساعدة الطفل في بناء الثقة بالنفس.
- ✓ تنمية إيمان الطفل بالحرية والديمقراطية واحترام الرأي الآخر.
- ✓ إثراء خيال الطفل مما يساعد في تنمية قدرته على الإبداع والابتكار.
- ✓ تعليم الأطفال القواعد البسيطة المتعلقة بالسلامة والصحة والأمان.
- ✓ تنمية الشعور بالأمن والاستقرار والتفاؤل بالمستقبل.
- ✓ تقويم سلوك الطفل الخاطئ.
- ✓ تعليم الطفل الأخذ والعطاء والمشاركة في المسؤولية .
- ✓ صقل مواهب الطفل واكتشاف الموهوبين منهم.
- ✓ التركيز على كيفية عناية الأم بأطفالها منذ ولادتهم.
- ✓ تنشئة الطفل تنشئة علمية وجعله قوي الملاحظة والتجربة ولا يستند إلى آرائه الشخصية وزرع حسن التفكير العلمي فيه ويعني ذلك الدقة في تفسير لحقائق.

4.أسس اختيار البرامج التلفزيونية الموجهة الطفل:

إن برنامج الاطفال الجيد :هو الذي يشبع خيالات الطفل ويجعله اكثر إحاطة ببيئته وعالمه الذي يعيش فيه .ويجب ان يرتكز هذا البرنامج على مجموعة من الاسس منها[1]:

- ✓ استخدام امكانيات التلفزيون بشكل فني يتفق ومراحل نمو الطفولة كاستخدام المؤثرات البصرية واشاعة الحركة والحيوية في البرنامج.
- ✓ استخدام اللغة العربية الفصيحة السهلة التي تتناسب مع قدرة الاطفال اللغوية و ألا تستخدم اللهجة المحلية الا في أضيق نطاق.

[1]أسمى نوري صالح، **دور برامج الأطفال في القنوات الفضائية المتخصصة في تثقيف الطفل** ، ط1، عمان: دار غيداء للنشر والتوزيع ،2016،ص186،187.

✓ ان تتخذ البرامج لها خطا فكريا واضحا ،وان لا تحشر أية مادة حشرا مهما كان لها من اهمية.

✓ انتقاء الموضوعات الخيالية التي تنمي ملكة الخيال التكويني لدى الاطفال وليس اتاحة المجال الى الجنوح للتوهم والخيال الهدام.

✓ الا تكون الاثارة التي ينبغي ان تتميز بها البرامج على حساب استدرار انتباه الاطفال واجتذابهم الى مستوى الانقياد .

✓ ان يتم الابتعاد عن الاسلوب الخطابي والتعليمي .

✓ ان يكون هناك لونان من البرامج على الاقل لون الاطفال الذين تتراوح اعمارهم بين 3-6 سنوات .ولون اخر لمن هم بين 6-12 سنة لان الاكتفاء بلون واحد اي بمرحلة الطفولة الوسطى او الطفولة المتاخرة يجعل الاطفال في حيرة تبلبل افكارهم مما يؤدي الى عزوفهم عن المشاهدة لعدم فهمها وبذلك يحرم الطفل من وسيلة مهمة يمكن للطفل ان يستفيد منها، ولايمكن اعداد برامج اطفال تلائم جميع الاعمار بالنسبة للاطفال ، لان الاطفال يختلفون باختلاف تطور نموهم في جوانب عديدة.

- و كخلاصة لذلك يمكننا القول بأن العديد من علماء النفس والاجتماع أكدوا على أن التلفزيون احتل المرتبة الأولى في مجال الدعاية الثقافية و أنه يسهم في تشكيل الحقيقة الاجتماعية للفرد و الجماعة. لما يمتاز به من خصائص نفسية واجتماعية وإعلامية عبر طرق الإيحاء و المحاكاة و التفاعل الاجتماعي من خلال البرامج المخصصة للطفل وأهميتها لدى الطفل،كما أصبح يمثل مؤسسة ثقافية بدلا من مؤسسة إعلامية لتحقيق السيطرة الثقافية ومن ورائها السيطرة المادية ،كما أصبح التلفزيون قوة ذات فاعلية سياسية باعتباره مصدرا لتكوين انطباعات الناس و معاييرهم و وجهات نظرهم السياسية نتيجة ظروفه الجديدة في تجاوزه الحدود السياسية بين الدول " فأصبح مهيأ لإحداث آثار انقلابية في حياة المجتمعات و في التفكير السياسي و الوعي على مستوى شعوب العالم. و هذا ما جعله يحتل مكانة مرموقة على غرار غيره من وسائل الإعلام منذ أن يشب الطفل إلى أن يكبر.

الفصل الثاني :التنشئة الاجتماعية والتأثير الإعلامي

أولا : التنشئة الاجتماعية

1. مفهوم التنشئة الاجتماعية وأهدافها
2. أشكال وآليات التنشئة الاجتماعية
3. التنشئة الاجتماعية والطفل
4. مؤسسات التنشئة الاجتماعية

ثانيا : مستويات التأثير الإعلامي في قيم التنشئة الاجتماعية

1. التأثير في تغيير الاتجاهات والمواقف
2. التأثير على المستوى المعرفي
3. التأثير على المستوى الوجداني
4. التأثير في أنماط السلوك
5. التأثيرات الإيجابية والسلبية لبرامج الأطفال في تنشئة الطفل

ثالثا: اعلام الطفل ودور الأولياء في التوجيه والإرشاد

1. دور الأولياء في تربية الطفل على التعامل مع التلفزيون.
2. أساليب معاملة الأولياء للأطفال المتلقين
3. المؤثرات التربوية ذات الطابع الإعلامي على الطفل
4. طرق بناء ثقافة المشاهدة لدى الطفل

تمهيد:

إن عملية التنشئة الاجتماعية باعتبارها عملية تربوية تسعى إلى توجيه الفرد والإشراف على سلوكه وتطبعه بما يناسب مجتمعه وتراثه الذي ينتمي إليه، ويشرف على هذا الدور ما يعرف بمؤسسات التنشئة الاجتماعية ومنها: وسائل الإعلام. ويعد التلفزيون من أهمها حيث يقوم بدور كبير, وفعال في عملية التنشئة الاجتماعية فاق تأثيره في نظر البعض تأثير الأسرة والمدرسة, وذلك لما يعرضه من برامج متنوعة مما تعمل على التأثير فيه في جوانبه المختلفة الوجداني والمعرفي والسلوكي وفي تكوين اتجاهاته المستقبلية .

أولا : التنشئة الاجتماعية .

1. مفهوم التنشئة الاجتماعية وأهدافها.

أ. تعريف التنشئة الاجتماعية :

يقوم المجتمع في مبادئه وأسسه على ما يلقنه لأفراده في عملية التنشئة الاجتماعية التي من خلالها يضبط سلوكاتهم وينقل إليهم قيمه ومعاييره ومرحلة الطفولة أهم مرحلة يعيشها الفرد في جو العائلة والمدرسة ومن ثم تحتضنه وسائط أخرى كوسائل الاعلام و يلعب التلفزيون دور كبير في عملية التنشئة الاجتماعية الأولية للأطفال وتستمر هذه العملية لمدى زمني طويل، وإن هذه التأثيرات تتفاعل مع العوامل المختلفة في المحيط الاجتماعي ومع أنواع وظروف التنشئة العائلية ،مما نلمسها في سلوكاتهم وقيمهم وما يتوقعه الآباء والأمهات في استخدام أطفالهم للتلفزيون الذي بإمكانه فسخ قيم التنشئة الاجتماعية من خلال تقديمه لبعض المواد الإعلامية التي تعارض وتتحدى القيم الاجتماعية المتعارف عليها وفي نفس الوقت يمكن أن يكون معلما يعلمهم القيم والمعايير الصحيحة حيث يقدم التلفزيون صورا من الحياة المعيشية ونماذج من التصرفات التي تصلح للإقتداء بها وقد أثبتت كثير من الأبحاث حول استخدام الأطفال لوسائل الاعلام أن الأطفال يميلون لأخذ عبر ودروس عن الحياة من التلفزيون ثم يعملون على ربط ذلك بواقع تجاربهم الذاتية وهذا يترك أثر على تشكيل توقعات الأطفال وطموحاتهم.

وهكذا تكون التنشئة الاجتماعية هي العملية التي يهدف الآباء من ورائها إلى جعل أبنائهم يكتسبون أساليب سلوكية ودوافع قيما واتجاهات يرضى عنها المجتمع ، وتنقلها الثقافة الفرعية التي ينتمون إليها.[1]

وتعرف التنشئة الاجتماعية في معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية على أنها " العملية التي يتم بها إنتقال الثقافة من جيل إلى جيل، والطريقة التي يتم بها تشكيل الأفراد منذ طفولتهم حتى يمكنهم المعيشة في مجتمع ذي ثقافة معينة ويدخل في ذلك ما يلقنه الآباء والمدرسة والمجتمع للأفراد من لغة دين وتقاليد وقيم ومعلومات ومهارات ....[2] .

أما غي روشيه فيعرفها " الطريقة التي يتعلم بها أعضاء جماعة من الجماعات نماذج عن مجتمعهم ويجعلون منها قواعدهم الشخصية في الحياة " ومن خلال تعريف غي روشيه يظهر أن التنشئة الاجتماعية مهمة في تكوين الشخصية عند الفرد ، عن طريق التنشئة يمكن للأسرة تحديد شخصية أفرادها حسب السلوك العام للمجتمع لأنها الناقل لقيم المجتمع وبالتالي التنشئة الاجتماعية التي تتولاها المؤسسات هي التي تحدد شخصية الأفراد وفق ما يريده المجتمع وبالتالي يجب أن تكون هذه التنشئة قائمة على أسس سليمة ولا تكون كذلك إلا إذا كانت مضبوطة متوافقة بين مختلف مؤسسات التنشئة، إذ تبدأ الأسرة عملية التنشئة ثم تكملها في ذلك المدرسة لذلك ينبغي أن تكمل المؤسسات الأخرى ما بدأته الأسرة والمدرسة حتى تكون العلاقة بين مؤسسات التنشئة من أجل تكوين فرد قادر على مسايرة المجتمع والتكيف معه [3].

وتعرف كذلك التنشئة الاجتماعية : " هي عملية يتعلم فيها الافراد انضمامهم الى مجاميع المجتمع كالمنظمة والاسرة والمدرسة والجمعيات الثقافية والرياضية وما شابه ذلك، وتبدأ التنشئة الاجتماعية في المراحل الاولية من حياة الفرد وتستمر حتى مماته[4].

---

[1] طارق عبد الرؤوف عامر، **المؤسسات التربوية في الوطن العربي ودورها في تنشئة وتربية الطفل خلقيا – اجتماعيا–سياسيا**، ط1، القاهرة: دار الجوهرة للنشر والتوزيع، 2015، ص 131.

[2] أحمد زكي بدوي، **معجم المصطلحات العلوم الاجتماعية**، بيروت: مكتبة لبنان، 1995، ص386.

[3] حيرش بغداد ليلى أمال، **الطفل والتلفاز الآثار الإيجابية والسلبية بمدينة وهران** ، رسالة تخرج لنيل شهادة الدكتوراء في علم الاجتماع ، إشراف يوشخاوي إسمهان ، جامعة وهران 2014، ص76

[4] صالح خليل صقور :**الاعلام والتنشئة الاجتماعية**، ط1، الأردن: دار أسامه، ص99.

حيث يرى العديد من العلماء إن التنشئة الاجتماعية هي عملية تعلم وتعليم و تربية ، تقوم على التفاعل الاجتماعي و تهدف الى اكتساب الفرد سلوكا و معايير واتجاهات مناسبة لادوار اجتماعية معينة تمكن الفرد من مسايرة جماعته والتوافق الاجتماعي معها والطابع الاجتماعي أأضا حيث تسير له الاندماج في الحياة الاجتماعية[1].

ب.أهداف التنشئة الاجتماعية :

للتنشئة الإجتماعية عدة أهداف تسعى إلى تحقيقها وهي:

- ضبط السلوك والحاجات حيث يتعلم الطفل التحكم في نفسه و توجيه سلوكاته من خلال تهذيب غرائزه واكتساب المعلومات الكافية عن الحياة .

- اكتساب الطفل مهارة الاتصال و التواصل مما يغرس روح المشاركة الاجتماعية لديه

- تسعى إلى انخراط الفرد في مجتمعه من خلال إكتساب المعايير الإجتماعية لأنه لكل مجتمع قيمه الإجتماعية التي يسعى إلى إكسابها لأفراده التي تغرس فيهم مبادئ ينبغي عليهم إتباعها ، منذ الطفولة.

- إكتساب الطفل شخصية قوية.

- تعلم الأدوار الإجتماعية حيث ينشأ كل فرد داخل المجتمع في إطار نسق من الأدوار والمراكز التي يحددها له المجتمع حتى يتمكن من أن يشغلها مستقبلا[2].

- إكتساب العناصر الثقافية عن طريق تتبيت العناصر الثقافية في شخصية الفرد.

- تحويل الطفل من كائن بيولوجي إلى كائن إجتماعي وذلك من خلال إكتساب مجموعة من الصفات التي يتميز بها المجتمع ، وبالتالي تنمية الجانب الإجتماعي للفرد من أجل ضمان تكيفه و إندماجه في المجتمع[3].

- اكتساب المعايير الاجتماعية التي تحكم السلوك و توجهه و بها تنبع اهداف المجتمع و قيمه و نظامه الثقافي بصفة عامة[4]

وعموما فإن التنشئة الإجتماعية التي تقوم بها مختلف المؤسسات المختصة تسمح بتكوين إنسان سوي يتمكن من العيش داخل المجتمع و إحترام . قوانينه واستمرار حياته من خلال القيم و السلوكات يكتسبها مما يعمل

---

[1] عمر محمد همشري :**التنشئة الاجتماعية للطفل**، ط1، الأردن: دار صفاء،2013، ص 17.

[2] حيرش بغداد ليلى أمال،مرجع سابق، ص77.

[3] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[4] صلاح أحمد العزي، **دور التنشئة الاجتماعية في الحد من السلوك الاجرامي**، دط، الأردن:دار غيداء،2012، ص 51.

الأولياء جاهدين على توفير هذه الوظائف التي تعمل على غرس مجموعة من المبادئ و القيم لتربية الطفل إجتماعيا و دينيا و بناء شخصية تتماشى مع النظم الإجتماعية مراعية القوانين الأسرية يكتسبها الطفل التي تعمل على تحويله من كائن بيولوجي الى كائن إجتماعي و بالتالي تكوين شخصية بإمكانهاأن تتكيف مع المجتمع.

2. أشكال وآليات التنشئة الاجتماعية

أ. أشكال التنشئة الاجتماعية : للتنشئة الاجتماعية شكلان هما[1]:

❖ **التنشئة الاجتماعية المقصودة** :يتم هذا النمط من التنشئة في كل من الاسرة والمدرسة المؤسسات والدينية، فالأسرة تعلم أطفالها اللغة والآداب الحديث والسلوك وفق التعلم المدرسي في مختلف مراحلها يكون تعليما مقصودا وأهدافه طرقه واساليبها ونظمه والمناهج المستخدمة ففي المؤسسات تتم عميلة التنشئة الإجتماعية المقصودة عندما يتعلم الطفل ما تريد توصيله هذه المؤسسات.

❖ **التنشئة الاجتماعية غير المقصودة:** يتم هذا النمط من التنشئة الاجتماعية في المؤسسات السالفة الذكر و لكنها تكون واضحة في وسائل الاعلام حيث يتعلم الفرد سلوكات عبر مشاهدته لما يبث عبر تلك الوسائل قد تتنافي مع ما تعلمه في محيطه الاسري و الاجتماعي.

وبذلك فإن التنشئة غير مقصودة قد تؤثر مباشرة في تكوين شخصية الفرد خصوصا إذا كانت المؤسسة التي تصدرها ذات فعالية قوية كالتلفزيون بعدما أحدث ثورة تكنولوجية هائلة في وسائل الاتصال التي تعد إحدى أهم العناصر المكونة لفكر وميول واتجاهات الأطفال حيث يبدأ الطفل في التعرض لتأثير برامجه المختلفة منذ مرحلة ما قبل المدرسة الابتدائية وتؤكد بعض الدراسات على أن تزايد دور التلفزيون في التنشئة الاجتماعية في مجال ثقافة الطفل يأتي على حساب دور كل من الأسرة والمدرسة لما له من قوة في نفوس الاطفال .

والحقيقة التي لا مفر منها أننا أمام جهاز قوي يؤثر في الناس تأثيرا واسعا وخاصة الأطفال وأنه حل محل المعلم التقليدي وأنه أصبح ثالث المشاركين في تنشئة الطفل بعد الأم والأب لذلك فالمهم التكامل بين دور هذا الجهاز وكل من المدرسة والبيت، فحاليا يقوم بعرض مضامين مقصودة لتعبئة الجماهير من خلال بعض البرامج المخصصة وهذا ما يجعلنا نهتم بما يعرض في التلفزيون من برامج ومراجعة ذلك بدقة فقبلا كانت تنشئته غير مقصودة أما الآن ومع التطورات الحاصلة والغزو الثقافي والفكري أصبح يستغل من طرف المختصين لغرس قيم

[1]عزمي منصور، **مدخل في علم الاجتماع**، د ط، الأردن: دار الكنوز، 2013، ص9.

اجتماعية تتنافى ومجتمعاتنا مما يعد ذلك مدخلا لمشكلة جديدة خاصة مع تعدد القنوات وما تبثه من برامج مختلفة قد تساهم بطريقة مباشرة في تنشئة الطفل وشعوره بالتبعية والتعلق، لأن من مظاهر التنشئة الاجتماعية الارتباط بالتوازي فإن كل مؤسسة تقوم بالتنشئة تجعل الفرد مرتبطا بها وتابعا لها لذلك فإن الطفل وعند التطلع عليه نلاحظ ذلك فيه فيكون في بداية طفولته تابعا لأسرته ومرتبطا بها نتيجة عملية التنشئة ثم يصبح تابعا للمدرسة وحاليا نرى أنه قد أصبح في تبعية التلفزيون .

ب. **آليات التنشئة الاجتماعية**: للتنشئة الاجتماعية خمسة آليات و هي[1]:

- **الملاحظة**: هي الخاصية التي يتم التعلم من خلال الملاحظة نموذج سلوكي و تقليده حرفيا عندما يجد الطفل في ذلك النموذج ما هو خارج عن المألوف او ممتع.
- **التوحد**: يقصد به التقليد اللاشعوري و غير المقصود لسلوك النموذج.
- **الضبط**: تنظيم سلوك الفرد بما يتفق و يتوافق مع ثقافة المجتمع و معاييره.
- **الثواب والعقاب**: استخدام الثواب في تعليم السلوك المرغوب العقاب لكن السلوك غيرمرغوب
- **التقليـد** : يقلد الطفل والديه و معلميه و بعض الشخصيات الاعلامية فنموذج البطل لدى الأطفال وارتباطه لما يقوم به من سلوكات فصورة البطل التي كونها التلفزيون يمكن ملاحظتها في الأشكال المحببة للأطفال والتي تستغلها مصانع الملابس والمأكولات والجديد أن صورة البطل لم تعد هي المحرب القديم أو الزعيم لكنها المصارع الخارق ، والمنور الذكي الذي يحقق أهدافه على الخصم دون ارتباط بين هذه الصورة والقيم الاجتماعية التي تدفع للبطولة كالتعاون ونصرة المظلوم ، فربما يكون القوي المنتصر ظالما أو مستغلا ، فهذا لا يهم بقدر ما يعنى بالبريق الذي ينوله هذا البطل[2].

صيغت آليات التنشئة الإجتماعية في عدة مراحل من بينها التقليد و هو العنصر المحبب لدى الطفل الذي يعبر من خلاله على شعوره و مايتعلمه وذلك لاعتبار أن التلفزيون يقوم بدور فعال في عمليات التنشئة والتطبع الاجتماعي ويؤثر في البناء القيمي ومن ثم في التوجهات والسلوك.

أن يتماشى مع هذه الآليات ضمن ثقافة مجتمعه عبر عنصر الظبط ، أما الثواب و العقاب يكون مرغوب فيه عند تعلمه سلوك مفيد و العقاب في حالة تعلمه سلوك يتنافى مع القيم و المبادئ.

---

[1] صالح محمد علي أبو جادو :**سيكولوجية التنشئة الاجتماعية**، ط6،الأردن: دار المسيرة، 2006،ص20.

[2] طارق عبد الرؤوف عامر، مرجع سابق ص 378.

3. التنشئة الاجتماعية و ثقافة الطفل

ترتبط عملية التنشئة الإجتماعية بالتنشئة الثقافية إرتباطا وثيقا ، لأن كل واحد منهما يؤثر في الآخر و يتأثر به، حيث يكتسب الفرد ثقافة مجتمعه من خلال عملية التنشئة الإجتماعية التي يتلقاها منذ طفولته، حيث من خلالها يتحول من كائن بيولوجي إلى كائن إجتماعي يتمكن من ممارسة الأنماط السلوكية الإجتماعية و النفسية لأفراد المجتمع الذي يعيش فيه . والثقافة لا يمكنها التأثير في الفرد بطريقة مباشرة بل توكل ذلك لوسائط وهي عبارة عن مؤسسات إجتماعية مختصة في ذلك ، كالأسرة و المدرسة ، وسائل الإعلام وغيرها، وبذلك فإن الثقافة هي التي تحدد السلوك الإجتماعي للفرد و الجماعة من خلال عملية التنشئة الإجتماعية.

ولكل ثقافة طابعها الخاص الذي يميزها عن غيرها من الثقافات، وتحاول كل ثقافة أن يتطبع أفرادها بطابعها، وهذا ما يجعل الأفراد يشتركون في نفس السمات الثقافية للمجتمع ، وهذا يتلقونه منذ بداياتهم الأولى من خلال ما يقدمه لهم و ينقله إياهم المجتمع بواسطة التنشئة الإجتماعية حتى يكون لهم قدرا واسعا من سمات مجتمعهم وينطبعون بسلوكياته المستحبة وبذلك تتكون شخصيتهم[1] .

ويشير وزناك وفيشر (Wazniak & Fisher,1993) إلى أن تفكير الأطفال ينمو ضمن محتوى اجتماعي وبيئي معين، حيث تؤثر هذه العوامل الاجتماعية والبيئية والثقافية المعقدة والمتداخلة على سلوك الطفل وتفكيره، كما يؤكدان أن بناء الطفل النشط لمفاهيمه الذاتية (كما يقول بياجيه والمعرفيون) إنما هو عملية اجتماعية في جوهرها تحدث في الأسر والمدارس ومع الرفاق ووسائل الاعلام وضمن إطار الثقافة العامة، والتفكير الذي ينعكس على سلوك الطفل ولا ينبغي أن يدرس في عزلة عن المشاعر والانفعالات والمعتقدات والقيم والملامح المادية ككل ويشير باندورا أيضا إلى أهمية العوامل الاجتماعية ويقول أن الأطفال يتعلمون القيم والسلوكات الاجتماعية من خلال مراقبة وتقليد النماذج المحيطة بهم .

ويؤكد فيجوتسكي أهمية البيئة الاجتماعية والثقافية، من خلال أن العمليات الذهنية العليا كالتفكير والتذكر الإرادي والكلام توجد في البيئة الاجتماعية في شكل نفسي خارجي وبفضل عملية الاستدخال يستحوذ الطفل عليها تدريجيا متخذة في الطور الأخير شكلا نفسيا داخليا وعملية التحول من الخارج إلى الداخل (التذويت) تجتاز أطوارا متعددة يلعب الفرد خلالها دورا إيجابيا وفعالا فدراسة النمو العقلي بما فيه التفكير والسلوك والثقافة

[1] حيرش بغداد ليلى أمال،مرجع سابق، ص80، 81.

يجب أن تكون في محتواها الاجتماعي فالطفل مخلوق اجتماعي ولا يمكن دراسة سلوكه أو عملياته العقلية دون اعتبار علاقاته بالمحيطين به وبمجتمعه وتتمثل في دور الأسرة والمدرسة ومجتمع الرفاق ووسائل الاعلام[1] .

4. مؤسسات التنشئة الاجتماعية:

هناك العديد من مؤسسات التنشئة الاجتماعية للطفل لكن حاولنا حصرها بأربع مؤسسات وذلك تماشيا مع دراستنا وتتمثل في : **الاسرة، المدرسة، جماعة الرفاق ووسائل الاعلام** .

تعرف هذه المؤسسات على أنها وسائط تسهل عملية التنشئة الإجتماعية لذلك يرى البعض أنها " الأطر التي تتم فيها العملية التعليمية التعلمية " كما يعرفها آخرون "أنها المصادر و المؤسسات الإجتماعية المختلفة التي يستقي منهاالفرد تربيته أو عن طريقها يتمرس أساليب معايشته في الجماعة[2] وهناك العديد من مؤسسات التنشئة الاجتماعية سنعرضها فيما يلي:

❖ الأسرة:

تعتبر المؤسسة الاجتماعية الأولى والركيزة الأساسية التي يرتكز عليها في بناء وتشكيل الأبناء من خلال صياغة سلوكهم الاجتماعي، لما لها من دور هام وفريد في عملية التنشئة الاجتماعية لأبنائها وتشرف على النمو الاجتماعي للطفل وتكوين شخصيته وتوجيه سلوكه. باعتبارها المصدر الأول لإشباع حاجات الطفل النفسية والاجتماعية حيث يكتسب منها الطفل مشاعره الانتمائية بما تمنحه من حب ورعاية ومكانة وأمن، وفي هذا الصدد أثبتت إحدى الدراسات وجود علاقة ارتباطية بين أساليب التنشئة في الأسرة وبين الاحساس بالانتماء إليها ، وتستند أهمية التنشئة الاجتماعية في الأسرة إلى أن الطفل يعد أطول الكائنات الحية طفولة وأكثرها عجزا ، إلا أن هذا العجز يتيح له امكانيات ضخمة للتعلم والتكيف ويعد الأساس الذي تقوم عليه عملية الارتقاء الاجتماعي والنفسي للطفل.كما تتصف التربية الأسرية بالفردية وكونها غير مقيدة بمضمون ما إنها تمس الجوانب الأكثر سرية والأكثر وجدانية في حياة الأطفال، حيث لا يتسنى للتربية الاجتماعية أن تصل إلى تلك الجوانب من

[1] سهير فارس السوداني، **البرامج التلفزيونية وقيم الأطفال**،ط1، عمان: دار كنوز المعرفة العلمية،2009، ص70،69.

[2] سعيد التل، **مقدمة في البيئة السياسية لأقطار الوطن العربي**، عمان: دار اللواء، 1987ص69.

أجل إحداث التأثيرات والانطباعات اللازمة المتكونة من الناحيتين الانفعالية والعاطفية وتصبح أساسا لميدان المشاعر الاجتماعية للشخصية [1].

ومن الأسرة يستقي الطفل ما يسوده من ثقافة وقيم وعادات واتجاهات اجتماعية ومنها فكرة الصواب والخطأ ويلم بما عليه من واجبات وما له من حقوق وكقاعدة عامة تكون الاسرة مستقرة التي تشبع حاجات الطفل الأساسية والتي تتميز بتجاوب عاطفي بين أفرادها عاملا هاما في سعادة الطفل ، أما الأسرة المضطربة فهي مرتع خصب للانحرافات الاجتماعية والاضطرابات النفسية .

❖ **المدرسة:**

هي المؤسسة الاجتماعية الرسمية الأولى وهي امتدادا وظيفيا للأسرة من حيث تنظيمها للخبرات وللعمليات الاجتماعية والعقلية والمهارية التي تقوم أساسا على ما بدأته الأسرة وتزيد عليه حيث يتم انتقال الطفل من مجتمعه الصغير وهو الأسرة إلى مجتمع المدرسة تحولا كبيرا في حياته النفسية والاجتماعية ، فهي عامل جوهري في تكوين شخصية الفرد وتقرير اتجاهاته وسلوكه وعلاقته بالمجتمع الأكبر حيث يلتقي بجماعات جديدة من الرفاق وفيها يكتسب المزيد من المعايير الاجتماعية في شكل أدوار اجتماعية جديدة ، حيث يلقن بحقوقه وواجباته وأساليب ضبط انفعالاته والتوفيق بين حاجاته وحاجات الآخرين كما يتعلم التعاون والانضباط في السلوك وفي المدرسة يتعامل مع مدرسيه كقيادات جديدة ونماذج مثالية فيزداد علما وثقافة وتنمو شخصيته .لذا كان لابد من وجود تعاون وثيق بين المدرسة والأسرة من أجل تحقيق الأهداف التربوية المنشودة ومن أجل تقليل أي فقد من التعليم ناشئ عن عدم متابعة الأسرة للنمو التعليمي لأبنائها أو لوجود خلافات أسرية تؤثر سلبا على نمو الطفل كذلك فإن كلا من الأسرة والمدرسة لا تستطيع وحدها أن تحقق التربية الشاملة لجميع جوانب النمو لدى الطفل ، فلا بد من وجود تعاون بين المدرسة والأسرة من أجل القضاء على أي صراع قد ينشأ نتيجة وجود تعارض وجهات النظر بين الأسرة والمدرسة ويقع ضحيتها الطفل[2].

[1] طارق عبد الرؤوف عامر، مرجع سابق، ص119،120.

[2] طارق عبد الرؤوف عامر، مرجع سابق، ص149،ص153.

❖ **جماعة الرفاق:**

تتألف جماعة الرفاق من أطفال في المرحلة العمرية نفسها يشاركون بعضهم بعضا في ألوان من النشاط تتمثل في خصائص المرحلة العمرية الواحدة ويشكل هذا النشاط مصدر متعة ومصدرا مهما لإشباع حاجات أساسية عند الطفل وخلال تفاعل الأطفال مع جماعة الرفاق تنشأ بينهم معايير وقواعد تحكم سلوكهم أو الطريقة التي يستجيبون بها للمواقف المختلفة وقد ينشأ عن ذلك فهم مختلف أو تفسير مختلف لما تفرضه المدرسة والأسرة [1].لا شك أن جماعة الرفاق تلعب دورا أساسيا إما بمساندة الفرد في التمسك بالقيم التي اكتسبها وفي نشر قيم واتجاهات جديدة تتعلق بدورها في النظام الاجتماعي العام بالإضافة أن هذه الجماعة تميل إلى نقل قيم أفرادها إلى الأعضاء الجدد الذين ينضمون إليها.

وتستمر عملية التنشئة الاجتماعية أو التطبيع الاجتماعي للفرد من خلال جماعة الرفاق وفي الحقيقة لا توجد جماعة رفاق واحدة بالنسبة للفرد فقد يشترك الفرد في أكثر من جماعة للرفاق فهناك جماعة رفاق قد تتكون جراء السكن بحي واحد وقد تتحدد في إطار مكاني محدد كالمدرسة ولجماعة الرفاق كوسيط تربوي لتنمية الوعي الاجتماعي[2].

❖ **وسائل الاعلام:**

إن لوسائل الإعلام دورا مهما و أثرا بالغا في عملية التنشئة الإجتماعية لأنها تشبع الحاجات النفسية والاجتماعية للأطفال و كذلك الحاجة للحصول على المعارف والمعلومات الثقافية ، و بذلك فهي تعمل على مساندة المؤسسات الإجتماعية الأخرى كالمدرسة و الأسرة للقيام بعملية التنشئة الإجتماعية ، وتظهر فعاليتها في تحقيق ذلك من خلال الوقت الذي يكرسه الطفل لها [3].

ويمكن اعتبار التلفزيون مدرسة فضلا عن المدرسة الاعتيادية إلا أنه مدرسة غنية بالمعلومات ذات الطابع الحيوي والترفيهي ، مدرسة لا تغلق أبوابها وتبث برامجها في أوقات يعرفها الطفل، فللتلفزيون دور كبير في حياة الأطفال لأنه يقدم برامجه والطفل في بيئته الطبيعية أي الأسرة مما يجعل التلقي غير مصحوب بأي صيغ ملزمة

[1] سهير فارس السوداني، مرجع سابق، ص 72.

[2] طارق عبد الرؤوف عامر، مرجع سابق، ص170-171.

[3] سيد أحمد عثمان، **علم النفس الإجتماعي التَّربوي**، ج 1، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية، 1970، ص112.

فيكتسب الأطفال من التلفزيون أنماط السلوك الاجتماعي التي تؤثر إيجابا أو سلبا في عملية التكيف الاجتماعي كما يساهم في بلورة الاتجاهات وذلك بإثارة ردود أفعال عاطفية لدى الأطفال في إطار مشاهد درامية

وإن النمذجة من خلال التلفزيون تعتمد على كل من التمثيل الصوري المتحرك والثابت وعلى الوصف اللفظي وهذه الإمكانية في الجمع بين التمثيل الصوري من جهة والوصف اللفظي من جهة أخرى أعطت من عملية النماذج المتحركة هذه قدرة أكبر على إثارة الانتباه وأكثرها جاذبية و تأثيرا هذا ما أدى بالنموذج التلفزيوني الأكثر حضورا وهيمنة على الأطفال، فما يبث من نماذج كرتونية مدبلجة تقدم أشكالا من السلوك تفرض نفسهاعلى الأطفال ليس من خلال محتوى النصوص الروائية التي تتضمنها المشاهد أو الأدوار التي تؤديها الشخصيات ولكن أيضا من خلال مجموعة المؤثرات في الحركة و النغمة والأسلوب والموقف، والتي تتأف مع بعضها البعض في المشهد الواحد لتبرز إيجابيات سلوك أو قيم اجتماعية معينة وسلبيات سلوك أو قيم اجتماعية أخرى.ومجمل القول أن التلفزيون يعتبر أحد أهم وسائل الاعلام وأكثرها شيوعا وقربا وجاذبية لدى الطفل بما يعرضه من قصص وأفلام وبرامج يشاهدها الطفل وقد يبدوا الهدف الظاهري منها هو التسلية ولكن الوظيفة الكامنة لهذه المضامين هي دمج وغرس الكثير من القيم في شخصية الطفل والتي تصبح فيما بعد ذات تأثير على سلوكياته الاجتماعية والأخلاقية، قد تتوافق أو تتعارض مع ما تعلمه الطفل من مصادر أخرى وما يتعرض له أمام شاشة التلفزيون.حيث يمكن تغييب قيم أو إظهار أخرى حتى تتم عملية التشكيل معتمدا في نفس الوقت على رصيد الفرد والمجتمع من مكتسبات سلوكية واستعداده لتقبل سلوكيات جديدة [1].

ولقد ورد في دراسة قام بها توفيق يعقوب حول طبيعة مضامين الرسوم المتحركة بقطر لمدة ساعتين في الفترة الممتدة مابين 2001/11/03 إلى 2001/11/10 إلى أن القيم النفسية والسلوكية مع القيم الاجتماعية تمثل ثلاثة أرباع القيم التي تتخلل المواد الموجهة للطفل من قيم عالمية تتوافر في كل الثقافات ولدى كل الشعوب كالثقة بالنفس والشجاعة والطموح[2] ...في حين تعمل على غرس الكثير من القيم الأخرى المخالفة للثقافات العربية سواء المتعمدة أو غير ذلك باعتبار أن شركات إنتاج الكرتون أمريكية أو من جنوب شرق آسيا تروج منتوجاتها في سوق دولية ، وإن موضوع القيم والسلوكات الاجتماعية والأخلاقية المتضمنة في برامج الأطفال الكرتونية تثير الكثير من

[1] سهير فارس السوداني، مرجع سابق، ص74.
[2] المرجع نفسه، ص75.

الجدل والنقاش وتعرض الطفل للمشاهد التلفزيونية وتأثير هذه المشاهد على المنظومة القيمية لديهم يبقى مثار تساؤلات عديدة غفلت عليها المجتمعات ولقد حاولنا في هذه الدراسة على الإجابة عن بعضا.

وتسخدم وسائل الإعلام عدة أساليب متنوعة ومتعددة في التنشئة الاجتماعية للطفل نحاول اختصارها في التكرار- قوة الجاذبية - الدعوة الى المشاركة-عرض النماذج.[1]

[1]صالح محمد علي أبو جادو،**مرجع سابق**، ص 234.

ثانيا : مستويات التأثير الإعلامي في قيم التنشئة الاجتماعية

لقد حظيت تأثيرات التلفزيون بقدر من الاهتمام من الباحثين والمتخصصين في كافة المجالات كالإعلام وعلم النفس والاجتماع والتربية وغيرها لمحاولة الإجابة عن سؤالين حول مشاهدة التلفزيون

1- هل ما نشاهده يمكن أن يؤثر فينا؟

2- هل يمكن أن يصيبنا ضرر مما نشاهده؟

وقد ركزت هذه الدراسات حول تأثيرات التلفزيون على الأطفال لأنه يعد من أهم الوسائل التي تؤثر على معارف وقيم واتجاهات الأطفال وتشكيل سلوكهم لما يتعرضون له من برامج[1] ، فالتلفزيون ببرامجه المتنوعة التي تصدر عن تصورات وأفكار ومبادئ تعمل على إحداث تغيير في المجتمع المستهدف، لذلك أصبحت المادة الإعلامية الموجهة من أخطر الصناعات الإعلامية في العصر الحالي وأكثر المجالات التي تشهد اقبالا من قبل المستثمرين وشركات الإنتاج العالمية أيا كانت اتجاهاتها بسبب ملايين الدولارات التي تدرها سنويا والتي تهدف إلى إحداث تغيير مقصود في اتجاهات الأفراد وسلوكهم الاجتماعي بالأخص الأطفال لأنهم يكونون أكثر استعدادا من الناحية السيكلوجية والتغييرات البيولوجية التي توافق أعمارهم .

فالتأثير الإعلامي هو التغيير الذي يطرأ على مستقبل الرسالة الإعلامية فبعد أن تلفت الرسالة انتباه الفرد ويدركها فإنها قد تضيف معلومات جديدة أو تكون اتجاهات أو تعدل من اتجاهات قائمة وقد تجعل الفرد يتصرف بطريقة جديدة فيعدل من سلوكه السابق. " أو يكتسب سلوكا يعتمده في ممارستهم الحياتية وسلوكهم الاجتماعي ، ولا تحدث التأثيرات دفعة واحدة بل هي حصيلة تراكم مستمر وطويل وهناك تأثيرات تحدثها البرامج التلفزيونية دون أن تكون قد استهدفت ذلك.والتأثير يكون إما بصورة مباشرة أوغير مباشرة على مدى طويل ونعني بذلك أن الأفكار والمشاعر تنتقل إلينا من المرسل دون قيود وتحدث آثارها بشكل أكيد سلبيا وايجابيا ويكون في مستويات متعددة [2]:

[1] أسمى نوري صالح، مرجع سابق، ص39 .

[2] المرجع نفسه، ص41.

1. التأثير في تغيير المواقف والاتجاهات :

يعد علماء النفس المخ وبقية أجزاء الجهاز العصبي بمثابة أهم القواعد التي ينبغي الانطلاق منها للبحث عن تفسيرات للسلوك الإنساني من دراسة الحوافز والمؤثرات التي تحدث أشكالا معينة من الاستجابة (أي رد الفعل الواضح الذي يمكن ملاحظته) وهي مرتبطة بالوضع النفسي مثل الروابط الاجتماعية والمحيط البيئي والقدرة المعرفية والقدرة الابتكارية والقدرة الانتقائية واتجاهات الطفل وادراكه للأمور ويتأثر الادراك الانتقائي بالعلاقات الاجتماعية أي إن قاعدة الادراك الانتقائي هي إن من لديهم صفات نفسية متميزة وتوجهات سلوكية خاصة لفئات محددة سيفسرون المضمون الإعلامي نفسه بأساليب مختلفة وتشكل الحاجة والدافع أشياء محببة نفسانيا في تفسير التأثيرات على تكوين أو تغيير الاتجاهات وقد يكون التأثير في الاتجاهات تأثيرا ايجابياأو سلبيا يعتمد على الاتجاهات النفسية للفرد وميولاته واستعداداته ويسمى هذا بالاستعداد النفسي حيث يعرف بوكاردوس الاتجاه النفسي : " أنه الميل أو الاستعداد الذي يوجه السلوك ويضفي عليه معايير موجبة وسالبة بالنسبة لبعض ظواهر البيئة تبعا لانجذابه منها أو نفوره منها"[1]

فالاتجاه إذن هو الحالة النفسية للشخص الذي يدفعه للاعتقاد بموضوع يؤدي إلى قبوله أو رفضه له ويبقى بين الرفض والقبول وذلك يعتمد على تربية الشخص الاجتماعية والأسرية أو الجماعة أو الذاتية

ويكتسب الطفل اتجاهاته بطرق مختلفة كالايحاء والتقليد والميول ،كميل الطفل لكرة القدم مثلا ويمكن أن ننمي هذه الميول إلى أن تصبح اتجاهات عامة لدى الأطفال مستقبلا.ومثل هذه الميول تعد ميول ظاهرية يمكن للمربين استغلالها لاكتشاف الميول الكامنة لدى الأطفال ويعد الميل الظاهري نقطة البدء لاكتشاف سلسلة من الميول الكامنة وبما أن الميول الظاهرة قابلة للتغيير بسرعة وهي تشكل دوافع التي هي قوى داخلية المحركة للميل والسلوك نحو مواضيع معينة.[2].

وللتلفزيون قدرة هائلة على تغيير وجهات النظر في ضوء ما تبثه من معلومات ومن ثم تغيير مواقفهم واتجاهاتهم والهدف منها إما أنها تسعى لتثبيت قيمة معينة أو إزالتها والطفل هنا هو الضحية فهو يعيش بين عوالم متناقضة تنتج عنها شخصيات غير سوية ومنعزلة إجتماعيا عن النسق القيمي.

فالاتجاه يقوم أساسا على كم الهائل من المعلومات والخبرات المتراكمة لدى الطفل العقلية والعاطفية والسلوكية. التي يكتسبها من خلال التلفزيون أو البيئة المحيطة والتي لها دور فعال في تحديد وتشكيل الاستجابة

[1]أسهى نوري صالح، مرجع سابق، ص 54،55.

[2]كريم عكلة حسين ، **الاتجاهات النفسية للفرد والمجتمع**، ط1، دار الرسالة ، 1985،ص 9،ص12. ص15.

الإيجابية أو السلبية اتجاه المواضيع المختلفة و المواقف المعنية.فتأثير التلفزيون يحتاج إلى مدة طويلة كي تظهر آثاره من خلال عملية تراكمية تقوم على أساس التغيير في الاتجاهات والمواقف لأن الفرد يحتاج إلى فترة زمنية طويلة ليتمكن من تغيير أو تعديل نمط حياته أو أسلوب ونوعية تفكيره، وهذا التغيير لا يحدث إلا من خلال التعرض لمصادر معلومات تختلف عن تلك التي اعتاد عليها في مرحلة الطفولة المبكرة وتختلف في كثير من الأحيان عن ما هو سائد في المدرسة والأسرة ومؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى. ويمكن أن يبني الطفل مواقفه واتجاهاته ، أو يعدل من اتجاهات قائمة لديه من خلال ما تعرض له، ولقد أكد بعض العلماء إن استخدام الاتجاهات الموجودة عند الطفل والتركيز عليها أفضل من محاولة تغييرها إذ إن التركيز على الموجود منها يعطي قوة الاقناع والتأثير أكثر من التبديل ومن هنا فإن التلفزيون يسهم في بلورة الاتجاهات عند الأطفال عن طريق إثارة ردود أفعال عاطفية لدى الطفل في إطار مشاهد درامية[1].

2. التأثير على المستوى المعرفي:

ويبقى التلفزيون محتلا مكانة لدى الطفل فهو يوفر مادة انتاج ثقافي وفكري غزير لا يستطيع الطفل أن ينتقي منها ماهو إيجابي أو سلبي لعدم تكامل القدرات العقلية لديه وقد تكون التسلية هي الدافع الأقوى لمشاهدته للتلفزيون فهو يكتسب أي شيء من خلال الترفيه ، بالرغم من أنه لا يشاهد التلفزيون طلبا للمعرفة أو بقصد التعلم ولكن البحوث الإعلامية تؤكد أن الأطفال يتعلمون من برامج التسلية والترفيه أكثر مما يتعلمون من البرامج التعليمية. وأن عامل الترفيه يلعب دور في عملية امداد الطفل بالمعلومات بما يملكه من قوة التأثير وقابلية ترسيخ المعلومات في ذهن الطفل أكثر من التعليم القصدي.

وعند دراسة الدور التربوي للتلفزيون لا بد أن نعرف كيف يتحقق هذا التأثير وكيف يمكن التعرف عليه في مجالي البنية المعرفية والإدراكية والسلوكية للمتلقي أي الطريقة التي يؤثر بها التلفزيون على معارف ومعتقدات وسلوكيات المتلقي ولقد أظهرت ثلاث نماذج رئيسية لدراسة السلوك وهي[2]:

- **نموذج سيكلوجية الحافز والاستجابة**
- **نموذج التحليل النفسي**

[1] أسمى نوري صالح،ص94

[2] نفس المرجع ، ص 98.

النموذج المعرفي الادراكي: وهو الأكثر أهمية في الدراسات الاتصالية باعتباره مدخلا معرفيا يسعى إلى فهم كيفية استعاب الرسائل الإعلامية وكيف يمكن تعلم نماذج السلوك من الصور التي تنقلها شاشة التلفزيون وكيف يمكن تغيير المواقف والمعارف والقيم والاحتمالات السلوكية عن طريق الحث والاقناع.

وتعتمد نظرية استراتيجية انشاء المعاني ومفادها أنها تقوم على أساس الارتباط بين المعرفة والسلوك وإذا ما استطاع التلفزيون أن يعدل المعاني ويؤثر على السلوك دون قصد ، فإن هناك أساسا كافيا للاعتماد على استراتيجية إنشاء المعاني بغرض تغيير السلوك عن قصد ، فالمعلومات التي تنقل إلى الجماهير يجب أن تكون فعالة وقادرة على تغيير المعاني الموجودة في أذهان المتلقين عن طريق التعلم.

❖ **دور التلفزيون في التعلم**:لا يقتصر التعلم على التعلم المدرسي المقصود أو التعلم الذي يحتاج إلى دراسة ومجهود وتدريب متصل أو على تحصيل المعلومات وحدها دون غيرها من ضروب المكتسبات بل يتضمن التعلم كل ما يكتسبه الفرد من معارف ومعان وأفكار واتجاهات وعواطف وميول وقدرات وعادات ومهارات حركية وغير حركية سواء تم هذا الاكتساب بطريقة مقصودة أو بطريقة عارضة غير مقصودة وبصور متعددة[1].

✓ **تعلم حركي**: يستهدف كسب عادة أو مهارة حركية

✓ **تعلم معرفي**: يرمي إلى اكتساب طائفة من المعلومات أوالمعاني أو الأفكار

✓ **تعلم لفظي**: يرمي إلى كسب عادات يغلب فيها النشاط اللفظي كعادة النطق الصحيح في أثناء القراءة وتعلم مهارات القراءة

✓ **تعلم عقلي** :كتعلم حل المشكلات أو استخدام الأسلوب العلمي في التفكير أو كسب عادة الحكم الموضوعي على الأشياء.

✓ **تعلم اجتماعي**: و يؤدي إلى كسب عادات اجتماعية وخلقية كالأمانة والتسامح، والتعاون[2]

✓ **تعلم وجداني وانفعالي**: ينجم عنه اكتساب العواطف والاتجاهات، انفعالات والعقد النفسية ودوافع جديدة أو إعادة ضبط النفس.

[1]أسمى نوري صالح، مرجع سابق،ص 99،100.

❖ **دور العمليات العقلية في عملية التنظيم المعرفي:**

يعمل التلفزيون على اجتذاب الطفل وتكون بينه وبين الطفل علاقة متبادلة تتحكم فيها العمليات العقلية.(**الانتباه ، والادراك والتفكير والتذكر**) هي المحاور الرئيسية للتنظيم المعرفي العقلي لدى الانسان وهي تتفاعل فيما بينها لتسهم في اختيارية التعرض كما يلي:[1]

➢ **الانتباه :**

هو تهيؤ ذهني أو توجيه الشعور وتركيزه لشيء معين استعدادا لملاحظته والتفكير فيه، وهو العملية التي تنظم نقل المعلومات من الحواس إلى الذاكرة هو تركيز انتباه الفرد على ما ينسجم مع اهتماماته وميوله من دون غيره من المواد والبرامج التلفزيونية المعروضة.وبالنسبة للطفل فإن كل شيء متحرك يجذبه وكل شيء جديد ينبهه وكل تغيير في المنبهات تجذبه وكلما كان الحجم أكبر يكون أكثر جذبا للانتباه من الشيء الأصغر حجما.فحاسة البصر هي أكثر الحواس التي تساهم في اكتساب المعرفة وإثارة الانتباه حيث أن الصورة هي أول ما يجذب انتباه الطفل وتكون الصورة المصاحبة للمعلومات أداة توضيحية تدعم المعلومات المقدمة

➢ **الإدراك:**

هو عملية عقلية تمثل النشاط الذي ينظم من خلاله الأفراد التفسيرات ذات المعاني للمؤشرات والمنبهات التي يستقبلها من البيئة. والادراك أكثر من مجرد الإحساس بأحد المثيررات بل أنه العملية التي يتم من خلالها تحديد معاني المعلومات وإدراك الفرد لمضامين البرامج التلفزيونية وهو بداية الطريق للتأثر بها،فهو الدعامة الأولى للمعرفة الإنسانية أي هو إعطاء معنى للمحسوسات والمثيرات المختلفة، ويلعب الجهازان الحسي والعصبي دورا في عملية الإدراك، وإذا كان الإدراك الحسي هو إعطاء معنى للمدركات فمن المتوقع أن تلعب الخبرة السابقة للفرد دورا مهما في تحديد هذا المعنى من حيث الوضوح والدقة أو من حيث التشويش

➢ **التفكير:**

ويعرف بأنه استخدام المعرفة لاستنباط النتائج وتشمل جميع العمليات العقلية فضلا عن التخيل، الفهم والتحليل والنقد.فإذا ما توجه عقل الفرد بتوجيه سليم و خالي من الشوائب وإذا ما رسخت في مخه ومنذ طفولته تلك المبادئ والقوانين والتي لا يزول تأثيرها بسرعة والتي ستكون بمثابة منبه للادراك والتفكير والتخيل والاحساس لذلك الفرد . فالتخيل يأتي بعد مرحلة التفكير لأننا عندما نفكر بشيء ما فإنما بتخيل شكله عن طريق الجهاز الحسي والعصبي والمخ ويبدأ يظهر التفكير المجرد بعدما كان إدراك الفرد يقتصر على موقف قوامه خبرة حسية فقط

[1] نفس المرجع، ص 102،109.

ويبدأ بتنظيم تفكيره بعيدا عن الخبرات والمواقف الحسية حيث يكون قادرا على حل المشكلات التي تنطوي مواقف افتراضية وعلى استنتاج النتائج في ضوء المواقف المختلفة.

➢ **التذكر:**

وهو العملية العقلية التي تمكن الفرد من استرجاع الصور الذهنية البصرية والسمعية أو غيرها من الصور التي مرت في ماضيه وحاضره الراهن. ويضم عدة عمليات كالحفظ والتعرف والاستدعاء ويعد الحفظ العملية التي تثبت بها الخبرات التي يمر بها الانسان ويمكن استرجاعها بالتذكر والذي يعني ميل الفرد لتذكر ما هو مرتبط بحاجاته النفسية من المعلومات التي تعرض لها أكثر من تذكره للمعلومات التي تختلف عن توجهاته.

وعلى حد قول **مرشال مكلوهان: إن أكثر ما يكون صور ذهنية عن الشخصيات والدول والمهن من التلفزيون هم الأطفال إذ تقوم بتضخيم هذه الصورة بدرجةكبيرة وطبعها بقوة في الأذهان إلى حد أن المشاهد يشعر في أحيان كثيرة انه التقى فعلا بالشخصيات بالرغم من أنه لم يقابلها. وتتصل بالتذكر نوعان من الذاكرة قصيرة المدى وطويلة المدى والجهاز الحسي والعصبي مسؤولا عنها ومن العوامل المهمة للتذكر(المران المتكرر) فهو يساعد على ترسيخ الفكرة في المخ لأكبر مدة زمنية.**

يمكن أن نلخص :

-إن العمليات العقلية (**الانتباه والادراك والتفكير والتذكر**) تتفاعل فيما بينها ، وكلما كان إدراك الطفل عاليا وصلت المضامين الإعلامية للبرامج التلفزيونية وأدت هدفها الرئيسي هو التعليم والتثقيف.

وحسب حسن عماد مكاوي وعاطف عدلى العبد فإن الآثار المعرفية لوسائل الإعلام وفقا لنظرية الاعتماد تشتمل على:[1].

➢ **الغموض:**ترتبط مشكلة الغموض بالآثار المعرفية . فالغموض عبارة عن مشكلة ناتجة إما عن نقص فى المعلومات، أو معلومات بها صراع وتناقض، أو معلومات متضاربة عند الطفل، فى هذه الحالة يتولد الإحساس بالغموض لديهم، فهم يدركون وقع الحدث، ولكنهم لا يستطيعون تفسيره أو معرفة أسبابه وآثاره واحتمالاته المستقبلية. وفى حالات عديدة تكون وسائل الإعلام هى المصدر الوحيد المتاح للحصول على المعلومات

[1] حسن عماد مكاوي ،عاطف عدلى العبد، **نظريات الاعلام**، كلية الإعلام جامعة القاهرة، 2007، ص414،413.

- **تكوين الاتجاه:** فالأطفال يستخدمون تلك المعلومات في تكوين اتجاهات نحو قضايا معينة إلى أن تكبر معهم تلك الأفكار. ويجب عدم إغفال دور العوامل الانتقائية فى تكوين اتجاهات الأطفال
- **ترتيب الأولويات:** تلعب وسائل الإعلام دورها فى ترتيب أولويات الجمهور الذى يعتمد على تلك الوسائل في معرفة القضايا البارزة، والمشكلات الملحة والموضوعات المطروحة فى المجتمع
- **اتساع المعتقدات:** تساهم وسائل الإعلام في توسيع المعتقدات التى يدركها الأطفال،لأنهم يتعلمون عن أناس وأماكن وأشياء عديدة ويتم توسيع هذه المعتقدات
- **القيم:** القيم هي مجموعة المعتقدات التى يشترك فيها أفراد جماعة ما ويرغبون فى ترويجها والحفاظ عليها مثل: الأمانة– الحرية– المساواة– التسامح، وتقوم وسائل الإعلام بدور كبير فى توضيح أهمية القيم

3. التأثير على المستوى الوجداني:

ترتبط العمليات الوجدانية ببعض المصطلحات مثل: **المشاعر أو العواطف،** ويمكن التعرف على آثار وسائل الإعلام على الوجدان وقياس هذه الآثار،ويحدد "ديفلير وروكيتش" هذه الآثار الوجدانية في:[1].

أ. الفتور العاطفى:

يفترض أن كثرة التعرض للعنف فى وسائل الإعلام تؤدى إلى الشعور بالتبلد أو اللامبالاة، وعدم الرغبة فى تقديم العون للآخرين حين تقع أحداث عنيفة فى الواقع الحقيقى. وتشير بعض الدراسات إلى أن الاستثارة الناتجة عن مشاهدة أعمال العنف تتعرض للنقصان التدريجى وتؤدى إلى الفتور العاطفى.

ب. الخوف والقلق:

عندما تعرض وسائل الإعلام أحداث العنف والرعب والكوارث والاغتيالات، فإنها تثير مشاعر الخوف لدى المتلقين، والقلق من الوقوع ضحايا لأعمال العنف فى الواقع.

ج. الدعم المعنوى والاغتراب:

من بين التأثيرات الوجدانية لوسائل الإعلام رفع الروح المعنوية لدى المواطنين أو تزايد شعورهم بالاغتراب. كما يؤكد "كلاب Klapp" "أن المجتمعات التى تقوم وسائل الإعلام فيها بأدوار اتصال رئيسية، ترفع الروح

[1] حسن عماد مكاوي،عاطف عدلى العبد، مرجع سابق،ص414،415.

المعنوية لدى الأفراد نتيجة زيادة الشعور الجمعى والتوحيد والإندماج،وخاصة إذا كانت وسائل الإعلام تعكس الفئات الاجتماعية التى ينتمى إليها الفرد ويلاحظأن اغتراب الفرد يزداد حين لا يجد معلومات وسائل الإعلام معبرة عن نفسه وثقافته وانتماءاته العرقية والدينية والسياسية.

فعندما يشاهد الطفل مشاهد ومواقف تتميز بالصراع العاطفي فإنها تحدث انطباعات عميقة من حياة الكبار على تفكيره وتدفع به إلى حالة من النضج سابق للأوان والتي من صفاتها الملحوظة الحيرة وعدم الثقة بالكبار والاهتمام بمشاكلهم اهتماما سطحيا قد يصل الأمر به الى عدم الرغبة في النمو ليكون كبيرا. فالمشاعر موجودة دائما وتأخذ دورها في السيطرة على تصرفات الطفل حيث يفقد العقل دوره في السيطرة عليها والتلفزيون له القدرة على التعامل مع العواطف الإنسانية من خلال التلاعب بمشاعر وأحاسيس المشاهدين والمستمعين من خلال التعاطف و التركيز على الغرائز البشرية فالتلفزيون يعمل على تلبية بعض الحاجات العاطفية للطفل[1].

- **الحاجة إلى الحب والحنان:**

ويتم ذلك بعرض بعض التمثيليات الاجتماعية في التلفزيون التي تصور العائلة السعيدة والهانئة والتي فيها روابط أسرية ومشاعر حقيقية تساهم في توسيع دائرة الحب عنده

- **الحاجة إلى إحترام الذات:**

وذلك بتقديم نماذج من سلوك أطفال يعملون وقد يفشلون أحيانا مع إتاحة الفرصة لتصحيح الفشل والوصول للسعادة في النهاية.

فمشكلة العنف التلفزيوني وتأثيره على سلوك الأطفال مرتبطة بحجم ونوع الأعمال العدوانية التي يشاهدها الأطفال حيث يصبح الأطفال عديمي المبالاة تجاه العنف ويقبلونه وتجسيده عمليا في المجتمع مما يعزز إذكاء روح العنف لديهم. وبوجه عام فإن الامبالاة العاطفية قد تقود على قدر من التبلد العاطفي وإلى إضعاف مستوى النمو الانفعالي للطفل مع إضعاف القدرة على التقمص الوجداني مما يعد خروجا عما تسعى إليه التربية العاطفية .

[1] أسمى نوري صالح، مرجع سابق، ص51، ص53.

4. التأثير في مستوى أنماط السلوك :

تنحصر الآثار السلوكية لاعتماد الفرد على وسائل الإعلام – وفقا لديفلور و روكيتش– فى سلوكين أساسيين هما[1]

❖ **التنشيط:**

ويعنى قيام الفرد بعمل ما نتيجة التعرض للوسيلة الإعلامية، وهو المنتج النهائى لربط الآثار لمعرفية والوجدانية. والتنشيط فى هذه الحالة يكون مفيداً اجتماعيا Prosocial.ولكن التنشيط الناتج عن التعرض لوسائل الإعلام قد يكون ضاراً اجتماعياً Antisocialمثل: التورط فى أعمال ضد المجتمع، ومحاكاة العنف والجرائم والأنشطة الضارة بالمجتمع

❖ **الخمول:**

و يعنى عدم النشاط وتجنب القيام بالفعل، وهذا النوع من الآثار السلوكية لم يحظ بالدراسات الكافية، وقد يتمثل الخمول فى العزوف وعدم المشاركة فى الأنشطة التى تفيد المجتمع، وقد يحدث ذلك نتيجة تغطية إعلامية مبالغ فيها،تدفع الفرد إلى عدم المشاركة نتيجة الملل، وزيادة الإحساس بعدم الفرق بين"أيهما يكسب أو يخسر؟"، وهى حالات داخلية Inner states تدفع الفرد إلى الخمول وعدم المشاركة.

التنشئة الاجتماعية والضبط الاجتماعي:

فالتلفزيون يعد شريكا فاعلا يسهم بقدر كبير في عملية التنشئة الاجتماعية حيث احتل مكانا في كافة ميادين الفكر والتأثير في الثقافة والترويج والتسلية والتوجيه وفق أساليب مستحدثة وتقنيات عالية مما يجعل الطفل يسلم عقله وعاطفته ويكتسب سلوكات دون أن يدرك أن ما تحمله الرسالة الإعلامية اليوم مشحون بقيم صاحب الرسالة يسعى لإحلالها محل القيم القائمة فما يرى من مشاهد مضحكة ولكنها تحمل مضمون السخرية وعندما تكون في سياق الترفيه والكوميديا والتسلية تكون أقرب للطفل من أن تأتي بصيغة جادة وتحمل معها مشاعر الرفض.

فالتعرض المستمر لمشاهدة أفلام العنف يحفز لديهم الاستعداد بالتصرف بعدوانية وبذلك فهي توجه القيم الجمالية والذهنية والسلوكية واللباس وكيفية التعامل مع الأقران ومع ما يقدمه التلفزيون من مادة اعلامية تشد الأطفال لا شعوريا فتصبح اللغة السائدة للتفاهم هي لغة الحوار العنيف خصوصا في أفلام الكرتون الداعية لأن

[1] حسن عماد مكاوي، عاطف عدلى العبد، مرجع سابق، ص416.

يكون البطل أكثر قساوة في القتل وتصفية أعدائه وإظهار التهريب والمتاجرة بالمخدرات والممنوعات بمظهر السلوك الاجتماعي الطبيعي وفق معايير تقنية عالية ومستوى تكنولوجي رفيع ويهدف إلى تثبيت قيم حصينة أو إزالتها بحكم محدودية التجربة وانعدام القدرة على التقييم واختبار الصحيح الإيجابي من الخطأ والسلبي ويؤدي ذلك الوضع في العديد من الحالات الى وقوع الطفل ضحية التناقض الحاصل بين برامج التلفزيون وبين اتجاهات إرادة الوالدين وأفراد الأسرة وغالبا ما تكون النتيجة تكويين شخصيات غير سوية ومنعزلة نسبيا عن النسق القيمي[1].

والضبط الاجتماعي نقصد به السلطة غير المرئية التي يحسب الفرد حسابها وهو يتصرف داخل المجتمع وهي ثلاثة أنواع:

- الأعراف والتقاليد داخل المجتمع.
- نوع داخلي مرتبط بقيم الفرد وقناعاته.
- نوع خارجي متعلق بقبول الآخرين للتصرف وموقفهم منه.

وتعتمد عملية الضبط الاجتماعي وضبط السلوك لدى أفراد المجتمع على نظرية التعلم المجتمعي أو الادماج الاجتماعي ومفادها أن " الفرد يقتبس الحركات والسلوك عن الأشخاص الذي يجلهم ويود احتذاء إنموذجهم خصوصا عندما يتعارض هذا النموذج مع نماذج أخرى مغايرة".فقيم الضبط الاجتماعي مستنبطة من عوامل داخلية مرتبطة بقيم الفرد وقناعاته أو عوامل خارجية تتعلق بمدى قبول الآخرين لهذه التصرفات وأنماط السلوك. من خلال تحديد ما يصح وما لا يصح في جميع نواحي الحياة لأن ما يتعلمه الأطفال يصبح مع مرور الزمن عرفا وتقليدا لا يمكن مخالفته أو الخروج عنه تحت أي ظرف[2].

– يساهم التلفزيون في عملية التعديل السلوكي الطوعي وتصحيح السلوك المؤذي أو الضار حيث أن الدراسات الحديثة تشير إلى أن دور التلفزيون لا يقتصر على التعليم والتوجيه والتسلية ونقل الأخبار فهناك مبدأ رئيسي يتمثل في أن ملاحظة الطفل لنمط معين من السلوك يمكن أن تغير رغبته وميله للسلوك بالطريقة نفسها ومثال ذالك أجريت دراسة على مجموعة من الأطفال تتراوح أعمارهم بين (4–7) ممن ذكر أبائهم بأنهم شديدو الخوف من طبيب الأسنان وقسموا إلى مجموعتين المجموعة الأولى لم تشاهد أي فيلم بينما الثانية عرض عليها فيلم لطفل وطفلة بعمر 4 و8 سنوات وكرسي لطبيب أسنان وشوهد الطفل وهو يتسلق كرسي طبيب الأسنان بدون خوف أما الطفلة فكانت تراقب وهي خائفة وبمرور الوقت اخذت الطفل تتخلص تدريجيا من خوفها وتقوم أخيرا

[1] أسمى نوري صالح، مرجع سابق، ص77، ص81.
[2] أسمى نوري صالح، مرجع سابق، ص82.

بالجلوس على الكرسي بإرادتها وبعد عرض هذا الفيلم لوحظ على الأطفال أنهم يرغبون بزيارة طبيب الأسنان في حين المجموعة التي لم تشاهد لم يحصل معها هذا التطور.فهذا العرض قد ساهم باللاشعور في تخليص الطفل من خوفه وتشجيعه على السلوك المراد منه بدون ضغط نفسي.[1].

فالاطفال يتعلم العنف والعدوان من برامج التلفزيون ومن ثم في تشكيل سلوكه وهناك نظرياتان تؤكد ذلك وهي نظرية التفريغ ونظرية النمذجة ، حيث تقوم نظرية التفريغ على تفريغ العدوان والعنف من المشاهد التلفزيونية فإذا كان لدى المشاهد دافع مكبوت للعدوان حيث تعمل المشاهدة على خفض ذلك العدوان أو تفريغه وتعمل عمل صمام أمان، أما عملية النمذجة تقوم على شروط أساسية مهمة هي:

- (**العمليات الانتباهي**) : وهي الانتباه إلى سلوك ذلك النموذج ومن ثم تقليده
- (**عمليات الاستبقاء**): ويعتمد على العملية السابقة الانتباه وتعني استبقاء أو الاحتفاظ بالسلوك المتنمذج في نفسه لفترة قصيرة كافية في سلوكه.
- (**عمليات الاستجابة الحركية**):فعلى المشاهد أن يمتلك مهارات حركية لكي يتقن عملية النمذجة وإلا ستكون عملية النمذجة غير كاملة خصوصا إذا كان السلوك المنمذج معقدا في جانب استجاباته الحركية.
- (**العمليات الدافعية**): وتعني وجود دافع للنمذجة فليس كل نموذج يمكن أن ينمذج الانسان عليه بل هناك عملية انتقائية تقوم على وجود دافع لدى الانسان كي ينمذج سلوكه.

وقد أكد (باندوراو والتزر) تأسيسا لنظرية النمذجة أن الكثير من العدوان في حياتنا هو عدوان متعلم، أما سارسون 1972 فقد أكد أن للتلفزيون تأثير قوي وخطير في تشكيل السلوك العدواني.

[1] المرجع نفسه، ص 60.

5.التأثيرات الإيجابية والسلبية لبرامج الأطفال في تنشئة الطفل

أ. التأثيرات الإيجابية:

يمكننا أن نحدد بعض الجوانب الإيجابية لتأثيرات التلفزيون على الأطفال[1].

– اكتساب الأطفال للمهارات الاجتماعية والتي تفيد في التغلب على مشكلاتهم وتوجيه تفاعلهم مع البيئة المحيطة بهم وتساعدهم هذه المهارات على استمتاعهم بالأنشطة التي يمارسونها وتحقيق إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية من استقلال ذاتي والاعتماد على النفس والتفاعل مع الرفاق والابتكار والابداع في حدود طاقاتهم الذهنية والجسمية.

– يتعلم الطفل من التلفزيون الثقة بالنفس واحترام الآخرين وذلك عن طريق اختيار المضمون الإعلامي الذي يعزز لديه هذه القيم .

– يساهم في القضاء على الملل في البيت وتقليل النزاعات الأسرية التي هي سبب رئيسي في تزعزع شخصية الطفل وتحطيم معنوياته.

– إيجاد الأطفال مجال للتنفيس من خلال برامج مخصصة للأطفال مثل أفلام الكارتون والتي تكون مبنية على الخيال والعيش في جو المغامرات مع أبطال خياليين حيث يمنحهم ذلك سعادة كبرى تفوق كل شيء .

– يعد الخيال في التلفزيون بالنسبة للطفل ضرورة نفسية وفكرية لأنه المنظار الذي يرى عن طريقه العالم المحيط به ويفسر ظواهره، ويقربها إلى وعيه ....إنه الوسيط المقنع الذي يرمم الفجوة بين مدركات الطفل وخبراته المحدودة وبين ظواهر العالم المعقدة التي يبدأ بملاحظتها منذ أن ينضج وعيه على العالم من حوله، وحتى ينضج تفكيره ليواجه الحياة بحقائقها الواضحة والصريحة، وعندما يصل إلى النضج المطلوب يبدأ باستعمال الخيال كمسير يلتمس من خلاله طريق المستقبل ويرسم به صورة لعالم أفضل.فالخيال أكثر مراكز الطفل حساسية وأهمية وأيسرها تقبلا واستعابا للمحفزات الخارجية التي تعد مدخلا أساسيا لعوالم الطفل الأخرى، وهو مركز الحركة الداخلية لشخصية الطفل وهو نقطة استقبال واستقطاب الصور والمدركات والمحسوسات التي يعكسها العالم الخارجي على كينونة الطفل وتكوينه وتساعدنا على فهم واستعاب شخصية الطفل وكيفية التعامل مع هذه الشخصية.

– تشبع احتياجات الطفل النفسية وتشبع له غرائز عديدة مثل غريزة المنافسة والمسابقة فتجعله يطمح للنجاح ويسعى للفوز.

[1]أسمى نوري صالح، مرجع سابق، ص 57، 58، 59، ص 193.

– أن للتلفزيون طرقه المختلفة في جذب أطفال مختلفين فهو أحيانا يمنح الأمان والطمأنينة في برامج ذات إطار محبب وموضوعات شيقة أحيانا يقدم التغيير المستمر والإثارة والترصد.فالحركة والايقاع السريع في برامج الأطفال تنتقل إلى الأطفال فتكسبهم مهارات حركية ويتم ذلك عن طريق أسلوب المحاكاة والتقليد.

– بالرغم من اعتبار تعلم العنف من سلبيات التلفزيون فإن بعض علماء النفس ينظرون بإيجابية لهذا العنف بوصفه عنصرا طبيعيا في حياة البشر فلا مفر من تعريف الصغار بوجوده وأشكاله كي يألفوه ويتعاملو معه تعاملا إيجابيا، مادام عنصرا تكوينيا في معاشنا حيث يقوم بوظيفة علاجية تحرر الصغار من نوازعهم الشريرة وينفسون به عن مخاوفهم ومكبوتاتهم بمجرد أن يقوم سواهم من أبطال الشاشة بالعنف الذي يخامر نفوسهم وهذا العنف البديل ذو فائدة علاجية معروفة في منظور السيكلوجية الفرويدية فضلا عن أن تعلم العنف ليس بالضرورة من أجل القيام بسلوك عدواني وإنما هو ضرورة يجب على الطفل تعلمها من أجل تعليمه كيفية الدفاع عن نفسه وعن حقوقه والأخذ بثأره إذا ما تعرض إلى إعتداء أو ظلم .

ولكن هذا كله يعتمد على شخصية الطفل نفسه إذا كان عدوانيا بطبيعته أو لا فالطفل العدواني سوف يتغذى عنده هذا الحافز العدواني وتختلف درجة العدوانية من طفل لآخر بحسب حالته النفسية سواء كان يعاني من الإحباط أو الكبت أو غير ذلك من الضغوطات النفسسية.

– زيادة مساحة الكم المعلوماتي لدى الأفراد واطلاعهم على الجديد فكريا وحياتيا بما ينسجم من التطور التقني الهائل الذي أتاح دول العالم ومجتمعاته المختلفة وما يتعارض مع قيم التنشئة الاسرية المحلية .

– تزود الطفل بمعلومات ثقافية منتقاة وتسارع بالعملية التعليمية حيث بعض هذه الأفلام تسلط الضوء على بيئات جغرافية معينة كذلك قضايا علمية معقدة لعمل أجهزة جسم الانسان المختلفة بأسلوب سهل جذاب

– تقدم لغة عربية فصيحة قد لا يجدها في محيطه الأسري مما ييسر له تصحيح النطق وتقويم اللسان

إضافة إلى:[1]

– يعمل على تغيير وتعديل القيم الاجتماعية وأنماط السلوك الخاصة بالطفل من خلال البرامج المعروضة والقيم القديمة.

[1]حارث صاحب محسن، **دور التلفزيون في سلوك الاطفال**، العراق:المعهد التقني، كوفة، وحدة الاعلام والعلاقات العامة،2012،ص21، 22.

– يعمل التلفزيون كأداة اتصال فعالة مع المحيط الخارجي نحو زيادة المستوى المعرفي لدى الطفل من خلال إجراء المسابقات "الفوازير" مثلا وعرضها فين أوقات معينة يؤدي الى ترسيخ العوامل الايجابية في شخصية الطفل وتقويم السلوك بالنتيجة.

– يعمل التلفزيون بالتعاون مع قنوات التنشئة الاجتماعية الأخرى على إعداد وبناء شخصية الطفل وسلوكه الاجتماعي او تعديل ذلك السلوك من الحالات التي يكون فيها تأثير الأب والأم والأسرة سلبية أو عدم وجود مؤسسة الأسرة أصلا نتيجة وفاة الوالدين أو وجود الطفل في مؤسسة إصلاحية.

ب.التأثيرات السلبية :

من بين التأثيرات السلبية لبرامج الأطفال التلفزيونية نذكر مايلي[1]:

– إن للتلفزيون سحرا قويا يضفي على العنف تشويقا اتجاه الصغار ولا تخفى علينا مشاهد العنف على الأطفال من إضطراب في النوم، وتبولا في الليل ،وعدم الانتباه أثناء النهار وضعف القدرة على التركيز ، وتزايد الميل إلى الشدة والقوة والتسرع والاستعجال،هذا عدا عن تحويل المشاهدين إلى كائنات تابعة صامتة فاقدة للثقافة الواقعية وقليلة الاكتراث بالأخلاق. فمشاهدة العنف تزيد من احتمال ظهور النزعة والسلوك العدواني لدى الأطفال والمراهقين، وقد يكون فيها التأثر ضئيلا أو كبيرا ولكن لا يمكن تجاهل فكرة تعرض الطفل بصورة عامة لأفلام تتسم بالعنف والإجرام والمشاهد الخليعة والمغامرات الرهيبة والرعب يتغلغل في نفوس الأطفال ويلوث بيئة الطفل و مرحلة الطفولة هي التي توضع فيها البذور الأولى لشخصية الطفل ويتحدد الإطار العام لشخصيته، فإذا كانت خبراته سارة وسوية فسيشب الطفل انسانا متكيف نفسيا واجتماعيا أما لو كانت مريرة ومؤلمة فستترك آثارا ضارة في شخصيته وفي تكوينه النفسي. وهناك باحثون عديدون تمكنوا من اثبات صحة هذا الاستنتاج .

– التلقي بدون المشاركة .

– الاضرار بالصحة لطول فترة الجلوس أمام التلفزيون مما يضر بالنظر.

– تقليص درجة التفاعل بين أفراد الأسرة، فالجلوس لساعات طويلة أمام التلفزيون تؤدي في الأعم والأغلب الى انعزال الطفل عن محيطه الاسري ومايعنيه ذلك من انقطاع التواصل ووجود حالة من الفراغ والبرود في العلاقات الاسرية بين الطفل ووالديه ومايؤثر سلبا على طبيعة وانماط السلوك الواجب اتباعه من خلال إهمال الطفل للجانب التربوي في حياته.

[1]أسمى نوري صالح، مرجع سابق، ص 61، ص52، ص 194.

– تقديم مفاهيم وقيم تتعارض مع قيم الشعب العربي والترويج للعنف والجريمة وهذا ما يتنافى مع تقرير الأمم المتحدة عن عقد السلام واللاعنف وضرورة ترويج ثقافة السلام واللاعنف وخصوصا الموجهة للطفل العربي وهذا ما اعتمدته الجمعية العامة للأمم المتحدة في المادة الأولى من اعلان ثقافة السلام في 13 سبتمبر 1999 والتي تستند على احترام الحياة وانهاء العنف واحترام حقوق الانسان ونجد أن هذا ما لا ينطبق على مضامين البرامج التي تصدر إلى أطفالنا من الدول التي تحتكر وسائل الاتصال مثل أمريكا وبريطانيا وغيرها ولقد تضمنت اتفاقية حقوق الطفل الدولية الاخذ بعين الاعتبار تقاليد كل شعب وقيمه الثقافية لحماية الطفل وترعرعه.

الاستغلال المجحف للطفل من قبل منتجي البرامج الإشارية فالأطفال الصغار يحبون الإعلانات ويرددون كلماتها وألحانها وينتظرونها يوميا بلهفة، ذلك لأن الإيقاع السريع يترك في المخيلة أثرا .... فالتبدلات السريعة تدخل الطفل في عالم السحر وتدخل كلمات الإعلان في قلب الطفل الحساس دون استئذان ، ولكن هذه السعادة البريئة تسبب بالتالي قلقا للوالدين الذين يعانون من طلبات طفلهم عندما يشاهد في الأسواق ما يراه في الإعلان ويجبرهم على اقتنائها، وبهذه الحالة فالطفل يستغل لأهداف تجارية وتغذي لديه النزعة الاستهلاكية ، هذا فضلا عن شعور الطفل بالخيبة عند اقتنائه لعبة يراها في الإعلان مليئة بالحركة وبين يديه بلا حراك.

ولقد أكدت الدراسات أن من أسباب إعجاب الأطفال بالإعلانات التلفزيونية نجد أن مواعيدها مناسبة ومعروفة لدى الأطفال مسلية ويظهر فيها الأطفال وتساعدهم على اختيار السلع ومما يزيد من تأثير هذه المضامين عندما تتضمن هذه الإعلانات شخصيات كرتونية محببة من طرف الأطفال مما يزيد من تعلقهم بها وهناك ارتباط شديدا بين الإعلان التلفزيوني والأطفال قد يؤدي إلى نتائج أهمها خلق تفضيلات للسلع ، تحريك معدل الطلب عليها وأن السلع الاستهلاكية تأتي في المقدمة من حيث استجابة الأطفال لإعلاناتها وتشير الدراسات إلى أن أثر الإعلان التلفزيوني يمتد ليؤثر في أساليب الطلب لدى الأطفال أو يضفي عليها طابع الإلحاح والإصرار واستخدام الإعلان نفسه كذريعة يستغلها الأطفال لتحقيق ما يريدون الحصول عليه فهي بذلك تشكل بدورها مواقف صعبة لأوليائهم كما أضاف حارث صاحب محسن[1]

– إن مشاهدة البرامج والأفلام التي تحوي قدرا عاليا من العرض الجنسي وتصوير حالات الاختلاط بين الجنسين على انها من العناصر الايجابية والضرورية على شكل مغامرات او فوازير انما تعطي انطباعات خاطئة على

[1] حارث صاحب محسن، مرجع سابق، ص 22،23.

طبيعة العلاقة بين الرجل والمراة والفتى والفتاة والطفل والطفلة في هذه المرحلة الحساسة من عمر الطفل واحتمال ظهور انحراف في سلوك الطفل في مراحل عمرية لاحقة.

- إن الإنقياد في مشاهدة ما يعرض بدون تحديد أو تمييز بين الجيد والرديئ تؤدي في حالات عدة إلى عزلة الطفل عن محيطه الطبيعي وإكتساب ثقافات دخيلة تفعل فعلها المؤثر في تهديم شخصية الطفل والتاثير لاحقا في انماط السلوك.فإنقياد الطفل لشاشة التلفاز ولساعات طويلة تؤدي الى ظهور أعراض عديدة جسمية ونفسية ربما يأتي في مقدمتهاالإنقياد نحو المجهول والتوتر العصبي والنفسي وتقليد مايحدث على شاشة وهو الخطر نظرا لتأثره على مايعرض على شاشة من مواضيع تعد في كثير من الأحيان غريبة عن ثقافتنا العربية والإسلامية

ثالثا: إعلام الطفل ودور الأولياء في التوجيه والإرشاد

1. دور الأولياء في تربية الطفل على التعامل مع التلفزيون.

تعتبر الأسرة أهم المؤسسات التربوية التي يعهد إليها المجتمع بالحفاظ على هويته وضبط سلوك أطفالهم لتأمين استقرارهم مما تشارك العديد من المؤسسات التربوية التي يتوقع أن تعمل بصورة مساندة ومتكاملة لتحقيق الاستمرار والتوازن الاجتماعي، حيث تعددت اليوم المؤسسات التربوية وظهر العديد من ملامح عدم التكامل فيما بينها إذ أصبح جليا التباين بين ما تنقله هذه المؤسسات وما تقوم به الأسرة من تنشئة اجتماعية للأجيال الصاعدة.

وأمام هذا التنافر استوجب على الأولياء الوعي بمخاطر التلفزيون وطريقة التعامل مع البرامج التلفزيونية من انتقاء البرامج خاصة الإعلانات، ولكن تظل عادات مشاهدة الوالدين واتجاهاتهم نحو التلفزيون ذات تأثير قوي على سلوك الطفل مما تعطي خلفية عن بيئة الوالدين الثقافية والاجتماعية. ويجب على الأولياء أن يكونوا المحرك الأساسي في عملية التربية الإعلامية.[1] من خلال مراقبة وتوجيه الأطفال إلى البرامج المفيدة ووضع قواعد التعامل مع التلفزيون وهذا لأن التربية الإعلامية للطفل تقوم على النقد واختيار وانتقاء البرامج والتفاعل مع مختلف المضامين الإعلامية تقع بالدرجة الأولى على الأولياء دون إهمال دور المدرسة في ذلك، لذا لا بد أو نضع نداءات مكثفة تناشد الوالدين لضبط العلاقة بين أطفالهم وبين البرامج الموجهة لهم من خلال التلفزيون وتنظيم استهلاكهم للمواد الاعلانية بشكل عقلاني ،لذا على الأولياء أن يبذلوا جهدا في ضبط استهلاك أبنائهم لمضامين برامجهم وأن يكون لديهم إدراك باحتياجات أطفالهم الإعلامية[2].

وعليه يمكن أن نستنتج أن قدرة الأولياء محدودة على تزويد الطفل بكل ما يحتاج إليه في تأسيس قاعدته الثقافية التي يمكن أن ينطلق من خلالها بشكل سليم وذلك بسبب ازدياد أعباء حياة الوالدين من جهة والنمو المعرفي المتزايد من جهة أخرى والتغير الذي لا يمكن لبعض الأسر أن تمتلك قدرة على متابعته من جهة أخرى مما

[1] راضية حميدة ، **دور الأسرة والمدرسة في تربية الطفل على التعامل مع التلفزيون** ، دراسة مسحية تحليلية لعينة من أولياء التلاميذ والمعلمين، ط1، القاهرة: المكتب العربي للمعارف، 2016،ص 78،79.

[2] محمود حسن اسماعيل، **الاعلام وثقافة الطفل**، ط1 ،القاهرة:دار الفكر، 2011، ص108.

يؤكد حاجة الأسر إلى الاستعانة بالتلفزيون كملقن إضافي بما يكفل لهم الإعداد وزيادة المحصول المعرفي واللغوي للطفل، لذلك من المستحسن ان يتابع الأولياء برامج الأطفال التلفزيونية ويستفيدوا منها بطريقتين:

الطريقة الأولى : الاستفادة من البرامج التي تحمل قيم اجتماعية تتوافق مع قيم مجتمعاتنا والبرامج التثقيفية التي تساعدهم في توجيه الأطفال من خلال المعلومات التربوية المتطورة في مختلف المجالات.

الطريقة الثانية : إفساح المجال للأطفال بمتابعة برامجهم مع الحرص على مشاركة الأولياء في عملية التعرض أو التلقي لتوضيح استفسارات الأطفال حول بعض المواضيع وربطها بالواقع الذي يعيشونه وهذا من أجل تخفيف حدة السلبية الموجودة في بعض المواضيع ولتحقيق إيجابية التلقي والإدراك بدلا من ترك الطفل يشاهد بصفة منفردة مضامين عشوائية أو منعه من المشاهدة بحجة قلة فائدتها أو عدم تناسبها مع عمره وهذا مرفوض تربويا. ومن بين مبادئ التربية الإعلامية داخل الأسرة تتلخص فيما يلي[1]:

- تشجيع المشاهدة النقدية النشطة للمواد المعروضة
- تشجيع المناقشات الأسرية عن المضامين و تأثيراتها المختلفة.
- يجب الجلوس مع الأطفال والإشتراك معهم في أنشطة التعرض للمضامين الإعلامية.

2. أساليب معاملة الأولياء للأطفال المتلقين :

على الأولياء اتخاذ أساليب عديدة بحيث يمكن للأولياء مساعدة أطفالهم وهذا ما أكد عليه الباحثان الأمريكيان Messariss و Sareth مساريس وساريث بالوساطة الأسرية يمكن أن تساعد الطفل على فهم جيد واستنباط قيمة العلاقات ودلالاتها بشكل أوضح[2] .

- عدم ترك الطفل مدة طويلة أمام التلفزيون وأحسن وسيلة لمنع استمرار المشاهدة هو طلب المساعدة منه لتأدية أعمال صغيرة رمزية في المنزل وحثه على اللعب بأدوات أو أشياء تنمي خياله. فالدراسات تشير إلى أن كثرة المشاهدة تقلل من نمو التفكير النقدي في عقل الطفل، فالكثير من الأنشطة الأسرية يمكن أن تساعد عوض التعرض الممتد للتلفزيون فالتحدث واللعب والقراءة مع الأطفال يحدث تأثيرا تربويا أفضل.

[1] درويش عبد الرحيم، **دراسات في الاتصال– أنماط تدخل الوالدين في مشاهدة الأبناء للتلفزيون**–مصر، مكتبة نانسيدمياط 2006.
[2] راضية حميدة،مرجع سابق، ص81،82.

– إن منع الأطفال من التعرض للتلفزيون ليس هو الأسلوب الصحيح لحمايتهم من أخطارها بل يجب فسح المجال للطفل لمحاكاة وتقليد ما يراه من أجل إخراج تخوفاته وانشغالاته وعدم ربط المنع من مشاهدة برامج الأطفال التلفزيونية بالعقوبة.

– تعليم الطفل التحكم بساعات المشاهدة بطريقة إرادية لتعويده على حس المسؤولية دون رقابة .

– عدم السماح بوجود أجهزة التلفزيون في غرف الأطفال مما يسمح لهم بالمشاهدة الغير مراقبة .

– الحد من تعرض الأبناء للتلفزيون من خلال تحديد الأوقات بحيث لا يجب أن يتعدى وقت المشاهدة الساعة أو الساعتين في اليوم.

– التخطيط بحرص ومناقشة الاختيارات الإعلامية مع الأطفال ومساعدتهم على ممارسة مهارة التحليل لكل ما يعرض، ولفت انتباههم للبرامج الجيدة مما يؤهله تدريجيا ليضع بنفسه أولوياته ويختار ما يريده من برامج.

– بناء نظام قيمي للأطفال فبرامج الأطفال التلفزيونية تعرض سلسلة من نظم القيم التي تكون غير متسقة وهذا لا يساعده على النشأة في صحة عقلية منظمة ، فيجب على الأولياء أن يصارع النظم القيمية المخالفة من أجل صحة عقلية أفضل لأبنائها من خلال قضاء وقت أطول لمتابعة الطفل باستمرار لتعزيز نظامه القيمي

– منح الأطفال الإحساس بالفخر بأن لديهم مهارات التحليل والنقد.

ولقد تبين من خلال التجارب الرائدة في الدول المتقدمة خاصة كندا ، هولندا ، فرنسا أن هناك خطوات أساسية يجب أن يتبعها الأولياء من أجل تحقيق تربية إعلامية صحيحية نلخصها فيمايلي :

– يجب على الوالدين أن يكونا نماذج جيدة في استخدام البرامج الموجهة لأطفالهم.

– لا يجب استخدام التلفزيون كجليس أطفال كما لا يجب استخدامه كخليفة أثناء قيام الوالدين بأعمال آخر ، واستخدام مشاهدة برامج الأطفال التلفزيونية كمكافئات أو عقوبات للأطفال حتى لا يدركو أهميتها.

– المناقشة النشطة لمضمون التلفزيون والتي تسمى بالتدخل النشط في مشاهدة الأطفال للتلفزيون.

3. المؤثرات التربوية ذات الطابع الإعلامي لدى الطفل :

تعرف المجتمعات المعاصرة تنافسا بين النظامين التربوي والإعلامي ونتج عنه هذا ميلاد تناقضات خطيرة في طرق تفكير الفرد، فالنظام التربوي يقوم على قيم تعكس المحتوى الدراسي المنضبط والتنافس في التحصيل وتشجيع النماذج الفردية في التعليم في حين يستند النظام الإعلامي على الاتصال الجماهيري الذي يركز على الموضوعات المتنوعة على حساب التخصص وتقديم البرامج التعليمية ذات الطابع الترفيهي[1] **فالثقافة المدرسية** تعتمد على المعرفة الأكاديمية وبينما **الثقافة الإعلامية** التي تروجها برامج الأطفال ذات الطابع المادي الترويجي المرتكز على الإثارة والدعاية .فكليهما يقومان بعملية اتصالية ويساهمان في التنشئة الاجتماعية للطفل.

فالطفل العربي والمسلم يتعرض للتأثير السلبي ذاته التي تمارسه التلفزيونات الأجنبية في الدول المتقدمة بل يتأثر أكثر من غيره بمضامين هذه القنوات الأجنبية ، لأنه يعتقد أنها أكثر موضوعية ومصداقية وأنها تمثل نماذج إيجابية للحياة الراقية المزدهرة والمتطورة كما أن التنديد بالاختراق الثقافي في هذه الحالة لم يعد يجدي نفعا، بل يجب مواجهة الواقع الإعلامي بكل مسؤولية والحد الأدنى من هذه المسؤولية يستوجب تحصين المشاهد الصغير بالمهارات التي تسمح له بالتعامل الناقد مع هذه المؤثرات الإعلامية.وهنا يكون اختلاف بين ثقافة الطفل العربي وثقافة الطفل الأجنبي، لكن يبقى هدف واحد بين الدول العربية والأجنبية حيث توفر الفرص الجيدة لمعالجة المشكلات النفسية والثقافية والاجتماعية التي يعاني منها الطفل في صفوف المدرسة ومحاربة العنف والتوحد والخمول وغيرها من السلوكات التي يكتسبها[2].

- تكوين الطفل لأن يكون مشاهدا فاعلا ومكتشفا مستقلا بحيث لا تقتصر وظيفة المدرسة على حماية الطفل ضد مختلف أنواع التضليل الإعلامي وحسب إنما جعله مشاهدا مبدعا قادرا على استيعاب الحد الأقصى من المعلومات الأصلية انطلاقا من رؤية شخصية للأنواع الإعلامية .

- فتح مناقشات بين الأساتذة والتلاميذ حول برامج الأطفال التلفزيونية وملاحظة سلوكاتهم المكتسبة وقدراتهم العلمية.

[1] راضية حميدة،مرجع سابق،ص87.

[2] عبد الرحيم درويش، مرجع سابق، ص 144.

ولقد حددت الدراسات الإعلامية بعض المؤثرات التربوية للأسرة تتمثل في[1] .

- **التدخل المانع**: ذلك بوضع قواعد وقيود للمشاهدة أو المنع من متابعة مضمون معين.
- **التدخل الإرشادي أو التعليمي**: أو ما يسمى بالتدخل التقييمي أو النشط وذلك من خلال عملية مناقشة جوانب معينة في البرامج مع الأطفال أثناء أو بعد المشاهدة وتوضيح الواقع من الخيال والتمييز بين الشخصيات السيئة والجيدة وبين ما يتوافق مع قيمنا أم لا
- **المشاهدة الجماعية**: فالأطفال يتعلمون عن العلاقات الإنسانية من البرامج الأطفال عندما يشاهدونها مع الأولياء أكثر مما يتعلمونه عند مشاهدتها بمفردهم.

وفي الأخير صار من الضروري اليوم اعتماد التلفزيون كأداة تربوية إعلامية وتدريب الأطفال على التعامل الحذر مع هذا الجهاز وتبقى هذه التطورات التربوية هي حارسة القيم وحاضنة الكفاءات.

4. طرق بناء ثقافة المشاهدة لدى الطفل:

من أجل تكوين مشاهد تلفزيوني صغير إيجابي وفعال فمن الواجب وضعه تحت تأثير بث تلفزيوني فعال وذلك عبر انتاج رسائل سمعية بصرية هادفة ومن أجل تحقيق الهدف الخاص بإعداد المشاهد الصغير وبناء ثقافته يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار محتويات البرامج ومضامينها كما يجب تحقيق التواؤم بين الصوت والصورة لكي يحقق الإنتاج الفاعل في عملية التواصل.حيث تقع مسؤولية هذا الاختراق الثقافي الغربي على عاتق القائم بالاتصال والساهرين على البرمجة في القنوات العربية لذا على معد هذه البرامج أن تتوفر لديه بعض المعايير .

– أن يكون على دراية بالثقافة السياسية للشركات المنتجة لبرامج الأطفال وانطلاق من هذا التحليل يمكن إدراك الوظائف الهامة التي تمارسها هذه البرامج من خلال الإحساس بضرورة كل وظيفة معينة يمكن تحديد الأشكال المهنية لكل مظهر من مظاهر التنشئة الثقافية ومعرفة الأدوار المحددة لكل شركة على اختلاف قطاعها خاص أو عام أن تحمل فكرة الخدمة العامة من خلال ما تحمله من قيم اجتماعية مثلى عالميا ومعرفة وجهة النظر الإدارية التقنية والمالية التي تسعى للربح فقط بغض النظر عما تحمله تلك البرامج من ثقافة بذيئة ومستوى هابط[2].

[1]عبد الرحيم درويش، مرجع سابق، ص 146.

[2]ميريه شالفون، بيير كورسيه، ميشال شوسون ترجمة علي أسعد وطفة ، فاضل عبد الله حنا، **الطفل والتلفزيون** ط1، سوريا: دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع ،2016، ص 216.

– أن يكون متمكنا من إعداد برامج موجهة للأطفال من خلال الإطلاع على دراسات الطفولة التربوية والنفسية والاجتماعية ليخاطب كل فئة عمرية ببرنامج مناسب يتلاءم مع احتياجاتهم وبما يتناسب مع وعها الإدراكي والمعرفي.وما يتلاءم مع القيم والموروث الثقافي والقيمي الذي نشأ عليه الطفل[1].

لهذا كان لا بد لهم الأخذ بعين الاعتبار هذه الظاهرة الثقافية والدعوة للعمل لأن ما تطرقنا إليه لا يشكل إلا منطلق للدراسة والبحث ولا بد أن يوافق التنظير التطبيق على أرض الواقع .

وكخلاصة نستنتج أن الرسائل الإعلامية السمعية البصرية التي يبثها التلفزيون تملك القدرة على عملية التنشئة الاجتماعية من خلال التأثيرات في النسيج الاجتماعي الخاصة بالعلاقات المجسدة في إطار الواقع الاجتماعي مما يساعد المشاهد الصغير على تكوين و تغيير مواقفه و اتجاهاته و سلوكهم نحو نفسه والآخرين،وفي إطار المؤسسات الإنتاجية والتجارية والثقافية فالتلفزيون يعالج كل حدث مهما تكن طبيعته ويحوله إلى صور مبرمجة لها قيمتها ورمزيتها الاجتماعية وهذا من شأنه أن يجعل الشاشة الصغيرة المكان الهندسي الذي تصاغ فيه النماذج الاجتماعية الثقافية داخل المجتمع.وأن تقود المشاهد الصغير إلى إكتشاف نفسه بنفسه وأن يظهر عواطفه وتفكيره من أجل تحقيق غاية التواصل مع الآخرين وفهمهم وتعميق مشاهدتهم بالرؤية النقدية. ويشكل استخدام التلفزيون جوهريا جزء لا يتجزأ من عمليات التواصل الذي تولده وسائل الاتصال القائمة في مجتمعنا فهو يحدث في سلوكنا تبدلات عميقة من الواجب معرفتها والسيطرة عليها .فهو يمثل التعبير السمعي البصري الذي يعد الظاهرة الأكثر أهمية والأكثر غموضا ومن هنا كان لا بد من ضبط النشاط التلفزيوني واخضاعه لسياسة تربوية شاملة تتناسب وعملية التنشئة الاجتماعية وعلى الوالدين تعليم أبنائهم طرق التعامل مع مضامين البرامج الإعلامية.

[1] راضية حميدة، مرجع سابق،ص 85.

الإطار التطبيقي للدراسة

الإطار التطبيقي للدراسة

1. تفريغ البيانات وتحليلها.
2. عرض النتائج الجزئية للدراسة.
3. عرض النتيجة العامة
4. التوصيات والاقتراحات

تمهيد :

خصص هذا القسم من الدراسة لتفريغ البيانات وتحليلها وكذا عرض المعطيات المحصل عليها باستخدام الأداة البحثية المتمثلة في الإستمارة لأجل إستكشاف اشكالية الدراسة التي قوامها 90مفردة والمتكونة من فئة الأولياء(معلمين) استرجعت منها (80) ، ولقد تم إختيارهم بطريقة عشوائية التي تخدم دراستنا بالشكل الذي ساعدنا للوصول الى الغرض المحدد سابقا للدراسة ومعرفة أثر برامج الأطفال التلفزيونية في قيم التنشئة الاجتماعية من وجهة نظر الأولياء من خلال قناة MBC3.

وبناءا عليه سنتناول هذا الجانب التطبيقي بالمناقشة وتحليل النتائج التي أسفرت عنها إجابات المبحوثين في ضوء محاور ترجمت الى أسئلة فرعية .

وقد تم تحليل أسئلة الإستمارة على تمثيل إجابات أفراد عينة البحث كل سؤال في جدول وفق مستويين:

التحليل الكمي:

هو التحليل الظاهري القائم على تفسير البيانات الكمية المتوصل اليها عبر تفريغ إجابات المبحوثين عن أسئلة الإستمارة تفسيرا كميا التي تمثل جداول إحصائية بسيطة أومركبة.

التحليل الكيفي:

يستخدم في تحليل وتفسير النتائج الرقمية المتوصل إليها عبر التحليل الكمي ومحاولة إستخلاص النتائج بناء على جملة من العلاقات القائمة بينها وبين العوامل المختلفة.

- **الأساليب الإحصائية المعتمدة :**

يساعدنا التحليل الإحصائي على شرح و توضيح ما تم ملاحظته ، وكذا شرح ما يهدف إليه الباحث من خلال دراسته التحليلية ، وفي هذه الدراسة لجأنا الى استخدام الأساليب الإحصائية التالية :

- **النسبة المئوية :**

هي إحدى الطرق الإحصائية، وقد تم الاعتماد على القاعدة الثلاثية للنسبة المئوية وذلك لتحليل المعطيات العددية و التي تدل على التكرارات وتعطى النسبة المئوية بالصيغة التالية :

(التكرار × 100)÷ مجموع العينة

1. تفريغ البيانات وتحليلها :

– البيانات الشخصية :

الجدول رقم01:يوضح توزيع العينة حسب الجنس :

الجنس	التكرارات	النسبة المئوية%
ذكر	36	**45%**
أنثى	44	**55%**
المجموع	80	**100%**

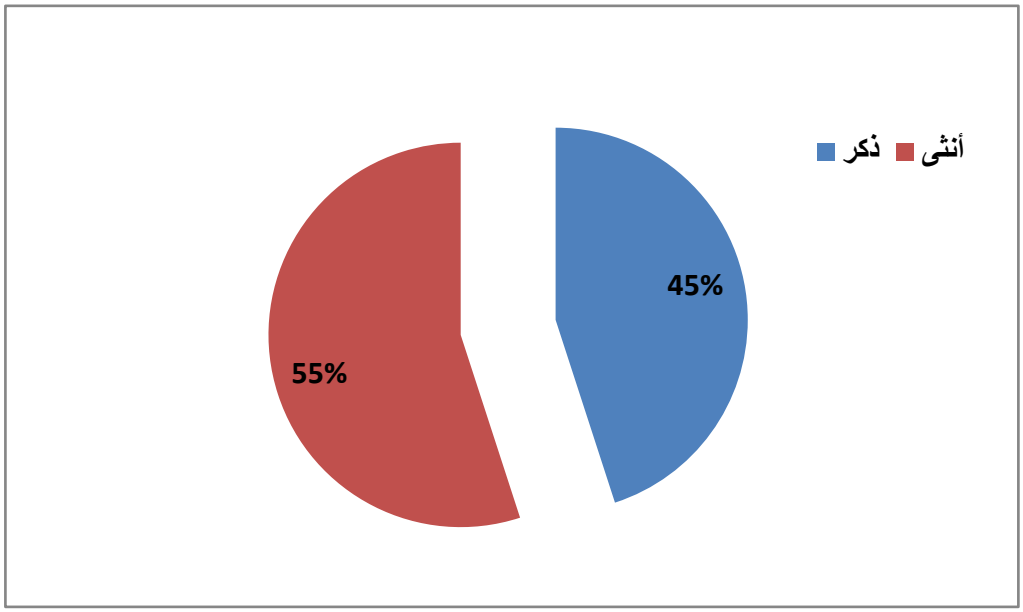

الشكل رقم 01: رسم بياني يمثل جنس المبحوثين.

يتضح من خلال الجدول أن توزيع أغلبية أفراد العينة حسب الجنس للإناث حيث بلغت نسبة 55 % ونسبة الذكور 45% وهذا مرده في اعتقادنا إلى طبيعة سلك التعليم الذي يوفر حظوظا أكبر للإناث في التوظيف عن الذكور والإشارة فإن 10 الاستمارات التي لم تسترجع كانت موزعة على إناث من أفراد العينة .

الجدول رقم02: يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن :

السن	التكرارات	النسبة المئوية
30-26	16	20%
40-31	42	52.5%
من41 فما فوق	22	27.5%
المجموع	80	100%

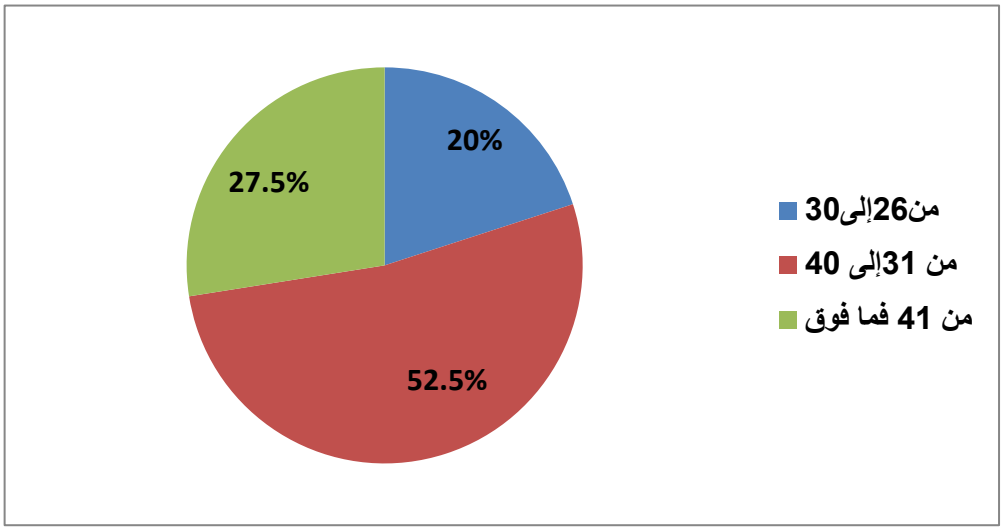

شكل رقم 02 :رسم بياني يوضح سن المبحوثين

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة أفراد العينة الذين تتراوح أعمارهم بين (31-40) تمثل 52.5 % وهي أعلى نسبة، أما من بين أفراد العينة الذين تتراوح أعمارهم من (41 فما فوق) بنسبة 27.5% في حين نجد أدنى نسبة تمثل أفراد العينة الذين تتراوح أعمارهم بين (26-30) بنسبة 20% وما نستشفه من خلال الجدول أن غالبية المعلمين أقل من إختيار (من 41 سنة فما فوق) وهذا راجع إل زيادة عدد المدارس وفتح مسابقات توظيف أستاذ مدرسة ابتدائية. وتقاعد المسبق لمعظم هذه الفئة.

الجدول رقم 03: يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي :

المستوى التعليمي	التكرارات	النسبة المئوية
ثانوي(معهد)	5	6.25%
بكالوريا	13	16.25%
جامعي	62	77.5%
المجموع	80	100%

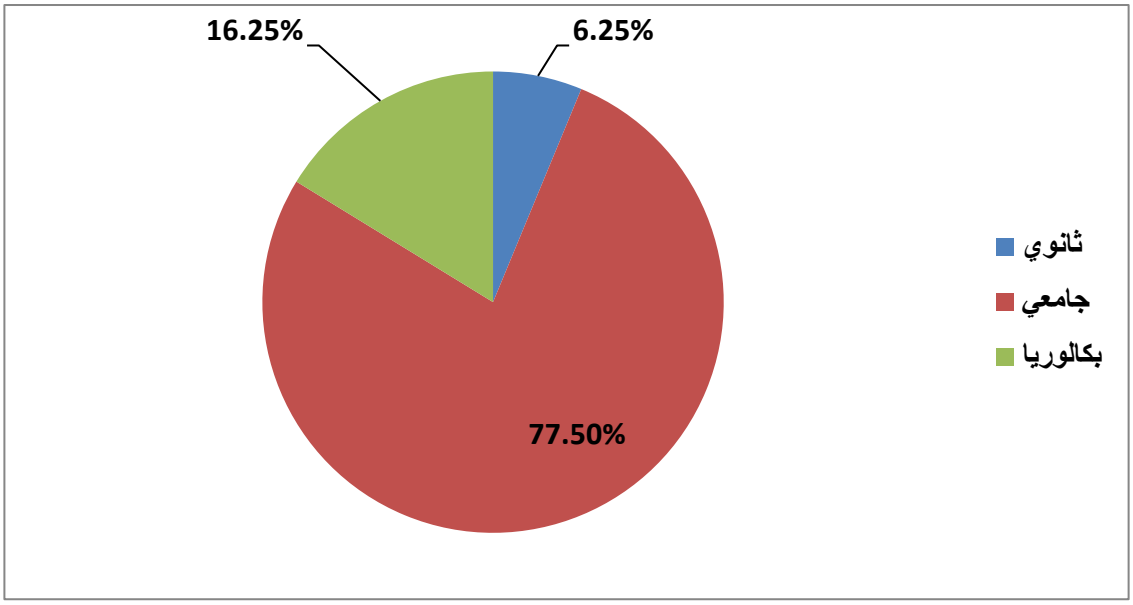

شكل رقم :03رسم بياني يوضح المستوى التعليمي للمبحوثين

يتضح من الجدول أن ذوي المستوى التعليمي الجامعي يمثلون نسبة 77.5% وهي أعلى نسبة أما نسبة الذين مستواهم التعليمي البكالوريا فيمثلون نسبة 16.25% في حين نجد الذين مستواهم التعليمي ثانوي (خرجي معهد)بنسبة 6.25%

وعليه نلاحظ أن بعض الأولياء (المعلمين) التي شملتهم دراستنا لديهم أقدمية في سلك التعليم فمنهم مستواهم العلمي (ثانوي خرجي معهد) و(البكالوريا) التي لا تعتمد هذه الشهادة في يومنا الحاضر.

الجدول رقم 04: يوضح توزيع أفراد العينة حسب نوع السكن :

الوظيفة	التكرارات	النسبة المئوية
عائلي	28	%35
خاص	52	%65
المجموع	80	%100

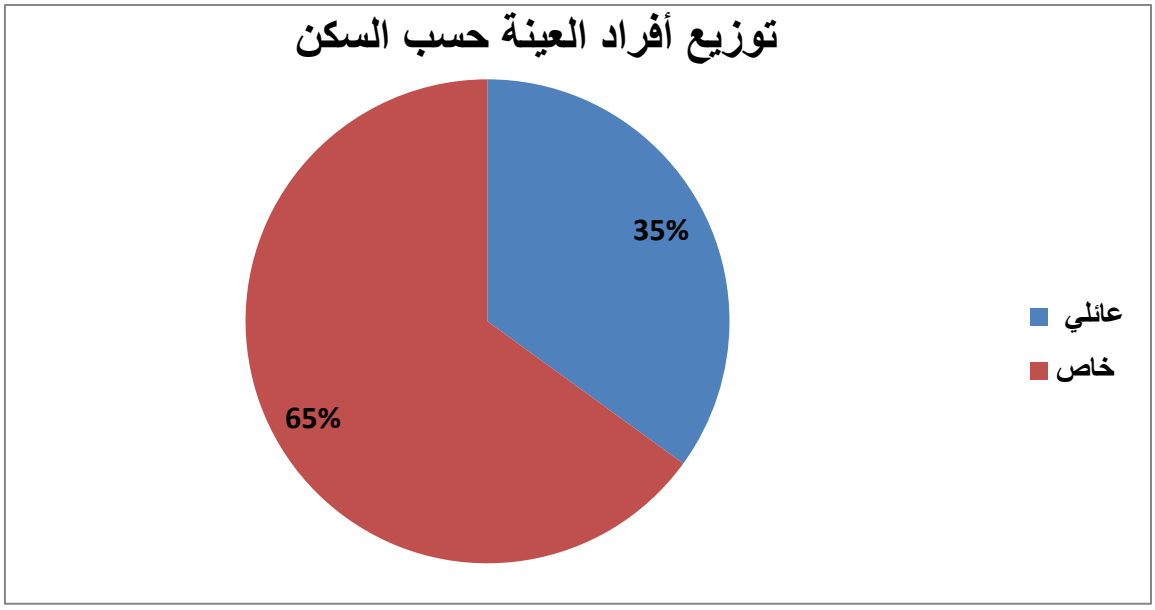

الشكل رقم 04 رسم بياني يوضح توزيع أفراد العينة حسب السكن

من خلال الجدول يتضح أن نسبة أفراد العينة يستقلون بمسكن خاص بنسبة 65% وهي أعلى نسبة في حين نلاحظ بنسبة 35% الذين يسكنون بمنزل عائلي.

- **تحليل و تفسير بيانات الاستمارة وفق التساؤل الفرعي الأول :**

المحور الأول : عادات وأنماط المشاهدة لدى الطفل من خلال برامج قناة MBC3.

1. الجدول رقم 05: يوضح متابعة أطفال أفراد العينة لبرامج الأطفال.

الخـيارات	التكرارات	النسبة المئوية
دائما	33	41.25%
أحيانا	35	43.75%
نادرا	12	15%
المجموع	80	100%

يتضح من الجدول أن أغلبية أطفال أفراد العينةيشاهدون التلفزيون أحيانا ودائما بنسب متقاربة حيث تمثل بنسبة 43.75% أحيانا،في حين يشاهده بنسبة 41.25% بصفة دائمة وبنسبة 15 %بصفة نادرة

وعليه يمكن استخلاص أن مشاهدة التلفزيون بالنسبة لأطفال أفراد العينة أحيانا فيكون موازيا مع نشاطات أخرى كالدراسة واللعب مع الرفاق في الشارع أو ممارسة بعض الرياضات وبصفة دائمة باعتبارهم في عطلة أما بصفة نادرة فتكون كأستخدام أجهزة الكومبيوتر للمشاهدة أو الهاتف النقال.

2. الجدول رقم 06:يوضح الساعات التي يقضيها أطفال أفراد العينة في مشاهدة البرامج التلفزيونية في اليوم الواحد.

الخـيارات	التكرارات	النسبة المئوية
ساعتان	27	33.75%
ثلاث ساعات	39	48.75%
أكثر	14	%17.5
المجموع	80	100%

يتضح من خلال الجدول أن أغلبية أفراد العينة يشاهد أطفالهم التلفزيون لمدة تتراوح ثلاث ساعات في اليوم أي ما يعادل نسبة 48.75 % وبنسبة 33.75% لمدة ساعتان وبنسبة 17.5% لأكثر من ثلاث ساعات،

ومن هنا يمكن أن نستنتج أن الأطفال يشاهدون لمدة تتراوح مابين (ثلاث ساعات متواصلة، والساعتان والأكثر من ذلك أيضا) بحكم تقسيم الوقت بين الدراسة والمشاهدة

3. الجدول رقم 07: يوضح فترة مشاهدة أطفال أفراد العينة للبرامج المخصصة لهم.

الخـيارات	التكرارات	النسبة المئوية
بعد الخروج من المدرسة	54	% 67.5
ليلا قبل النوم	12	%15
أيام العطلة الأسبوعيةفقط	14	%17.5
المجموع	80	%100

يبين لنا الجدول أعلاه أن أطفال أفراد العينة ليس لهم وقت محدد لمشاهدة برامج الأطفال التلفزيونية حيث تمثل بنسبة 67.5% بعد الخروج من المدرسة وبنسب متقاربة ليلا قبل النوم بنسبة 15% وفي أيام العطلة الأسبوعية فقط بنسبة 17.5% ، وعليه يمكن القول أن الأطفال يتعرضون للتلفزيون في أوقات الفراغ عندما يتفرغون من المدرسة كنشاط يشغل أوقاتهم وروتين يومي بعد العناء والتعب.

4. الجدول رقم 08: يوضح مع من يشاهد أطفال أفراد العينة برامجهم.

الخـيارات	التكرارات	النسبة المئوية
بمفرده	31	38.75%
مع والديه	23	%28.75
مع الأخوة	21	%26.25
مع الأصدقاء	5	%6.25
المجموع	80	%100

في ضوء الجدول نرى أن أعلى نسبة كانت لإختيار بمفرده بنسبة 38.75% في سجلت بنسب متقاربة على التوالي لمن يشاهدون مع والديهم وإخوتهم بنسبتي 28.75 % و 26.25 % في حين نجد بنسبة 6.25% مع الأصدقاء

ويمكن أن نستنتج أن الأطفال أصبحوا يحبون الانفراد ليكونوا أكثر حرية في اختيار برامجهم المفضلة دون قيود أما فيما يخص مع الوالدين وتكون هناك مراقبة بين الفينة والأخرى عن البرامج التي يشاهدها الأطفال ، أما مع الإخوة فمعظم الأسر تكون غرفة الأطفال مع بعضهم البعض ،أما انخفاض نسبة المشاهدة مع الأصدقاء فهذا راجع أن الأطفال يحبون اللعب مع الأصدقاء في الشارع ويفضلون اللعب الجماعي الذي يمتاز بالفوضى والحركة فلا يستطيعون أن يحصرو هذه الطاقة بين شاشة التلفزيون وفي غرفة واحدة.

5. الجدول رقم 09: يوضح مع من يشاهد أطفال أفراد العينة التلفزيون حسب متغيرنوع السكن

الخيارات	نوع السكن				مجموع التكرارت	مجموع النسب
	عائلي		خاص			
	التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة		
بمفرده	5	%6.25	26	%32.5	31	38.75%
مع والديه	12	%15	11	%13.75	23	% 28.75
مع الأخوة	11	%13.75	10	%12.5	21	%26.25
مع الأصدقاء	0	% 0	5	%6.25	5	% 6.25
المجموع	28	%35	52	%65	80	%100

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن الأطفال يشاهدون بمفردهم بنسبة كبيرة تقدر بـ 32.5% في مسكن أفراد العينة الخاص وتفضيله عدم مراقبته لما يشاهد في حين نجد نسبة مشاهدة الأطفال مع والديهم في المسكن العائلي بنسبة تقدر بـ 15% ويرجع هذا لأن معظم العائلات النووية تمتلك غرفة أو اثنين من المسكن العائلي والتلفزيون يكون في غرفة الوالدين في حين تقدر المشاهدة مع الوالدين في المسكن الخاص بنسبة13.75 % ونرجح إلى احتمال مشاركة الوالدين بما يشاهده الأطفال، أما فيما يخص مشاهدته مع إخوته بنسب متقاربة في المسكن العائلي والخاص بنسبة 13.75%و12.5% على التوالي أما نسبة المشاهدة مع الأصدقاء فتمثل 6.25 %بالمسكن الخاص فقط وهذا راجع أن للطفل الحرية في جلب أصدقائه إلى منازلهم.

ومنه نستنتج أن لمتغير نوع السكن تأثير على مع من يشاهد أطفال العينة لبرامج التلفزيون.

6. الجدول رقم 10: يوضح أنواع البرامج التي يشاهدهاأطفال أفراد العينة في قناة MBC3.

الخـــيارات	التكرارات	النسبة المئوية
برامج تعليمية	11	%13.75
برامج كرتونية	30	%37.5
برامج إنشادية	2	%2.5
برامج كوميدية	17	%21.25
برامج رياضية	12	%15
مسابقات وألعاب	8	%10
المجموع	80	%100

توضح لنا أرقام هذا الجدول أن أطفال أفراد العينة يقبلون على البرامج الكرتونية بنسبة 37.5%كمرتبة أولى، ثم يلي البرامج الكوميدية بنسبة 21.25% هذا ما يؤكد معطيات أن قناة MBC3 تهتم ببرمجة الرسوم المتحركة والبرامج الترفيهية المدبلجة أما البرامج الرياضية والبرامج التعليمية فهي على التوالي 15 % و13.75 % وهذا راجع أن أطفالنا يحاولون البحث عن يدعم مستواهم التعليمي من البرامج التعليمية ، أما فيما يخص البرامج الرياضية فالأطفال في هذه المرحلة يهتمون بأخبار اللاعبين وتقليديهم سواء من الشخصيات الكرتونية أو شخصيات حقيقية ويتعلمون منهم بعض الحركات ،في حين سجلت مشاهدة مسابقات وألعاب بسبة 10% وهذا راجع أن أطفال أفراد العينة يحاولون إختبار معلوماتهم من المسابقات أو المشاركة الهاتفية في هذه البرامج لربح الجوائز في حين نجد البرامج الإنشادية بنسبة ضئيلة جدا إذ تمثل 2.5 % وراجع لأن الطفل المتمدرس تتغير ميولاته.

7. الجدول رقم 11: يوضح درجة تفاعل أطفال أفراد العينة مع هذه البرامج .

الخـــيارات	التكرارات	النسبة المئوية
عالية	66	%82.5
متوسطة	12	%15
ضعيفة	2	%2.5
المجموع	80	%100

إن الجدول المبين أعلاه يمثل درجة تفاعل أطفال أفراد العينة بدرجة عالية بنسبة 82.5% وهي أعلى نسبة ، في حين نجد بدرجة متوسطة بنسبة 15% وتحتل بدرجة تفاعل ضعيفة بنسبة 2.5% وهي نسبة متدنية تكاد تنعدم، وهذا وإن دل فإنه يدل على أن جل أطفال أفراد العينة يتفاعلون بدرجة عالية وهذا ما يتوافق مع خصائص التلفزيون المذكورة في المادة النظرية كالتفاعلية والاستحواذ.

8. الجدول رقم 12: يوضح وضعية أطفال أفراد العينة أثناء المشاهدة.

الخـــيارات	التكرارات	النسبة المئوية
قريب	13	%16.25
قريب جدا	63	%78.75
بعيد	4	%5
المجموع	80	%100

من خلال الجدول نلاحظ وضعية مشاهدة أطفال أفراد العينة باختيار قريب جدا بنسبة 78.75%كمرتبة أولى في حين يحتل الاختيار الثاني قريب بنسبة 16.25% أما بوضعية بعيدة فتحتل أدنى نسبة 5% وهذا راجع أن معظم الأطفال يكونون قريبين جدا من شاشة التلفزيون ليكون تركيزهم أكثر على ما يشاهدونه من برامج.

9. **الجدول رقم 13: يوضح المكان الذي يوجد فيه جهاز التلفزيون في المنزل**

الخـيارات	التكرارات	النسبة المئوية
غرفة الاستقبال	32	%40
غرفة الأطفال	25	% 31.25
غرفة الوالدين	23	%28.75
المجموع	80	%100

توضح بيانات الجدول أن معظم أفراد العينة يفضلون وضع جهاز التلفزيون في غرف الاستقبال بنسبة 40% وهذا راجع في اعتقادنا إلى إمكانية مراقبة الوالدين للبرامج التي يتعرض لها الأطفال أو إلى طبيعة السكن العائلي الذي تعيش فيه نسبة معقولة بتكرار 28 فردا من مجموع 80 فرد من أفراد

أما الإختيار الثاني الذي يوضع فيه التلفزيون فهو في غرفة الأطفال بنسبة 31.25 % في حين نجد 28.75% من أفراد العينة يفضلون وضع التلفزيون في غرفة الوالدين للمشاهدة مع أطفالهم أو لسبب عدم المقدرة على توفير جهاز للأطفال بمفردهم وهذا نجدهم كثيرا في السكن العائلي .

10. **الجدول رقم 14: يوضح المكان الذي يوجد فيه جهاز التلفزيون في المنزل حسب متغير نوع السكن**

الخـيارات	نوع السكن				مجموع التكرارت	مجموع النسب
	عائلي		خاص			
	التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة		
غرفة الاستقبال	15	%18.75	17	%21.25	32	%40
غرفة الأطفال	0	%0	25	%31.25	25	% 31.25
غرفة الوالدين	13	%16.25	10	%12.5	23	%28.75
المجموع	28	%35	52	%65	80	%100

من خلال الجدول نلاحظ مكان وجود جهاز التلفزيون في المسكن العائلي يقتصر على غرفة الاستقبال وغرفة الوالدين بنسبتي 18.75% و 16.25 % حسب رأي أفراد العينة لا وجود لغرفة مخصصة للأطفال في

المنزل العائلي ففي الاسرة الممتدة يجتمعون عادة في غرفة الاستقبال للمشاهدة مقابل ذلك نجد في نوع السكن الخاص وجود جهاز التلفزيون بنسبة كبيرة في غرف الأطفال حيث سجلت 31.25 % و تواجد التلفزيون في غرفة الاستقبال وغرفة الوالدين بنسبتي 21.25 % و12.5 %على التوالي .

ومنه نستنتج أن لنوع السكن علاقة بمكان تواجد جهاز التلفزيون .

11.**الجدول رقم 15: يوضح أكثر أنواع الأفلام التي يفضلها أطفال أفراد العينة.**

الخـــيارات	التكرارات	النسبة المئوية
الرعب	42	%52.5
الحركة	18	%22.5
الضحك	12	%15
أخرى	8	%10
المجموع	80	%100

توضح لنا أرقام هذا الجدول أن أكثر أنواع الأفلام التي يفضلها أطفال أفراد العينة يعود إلى أفلام الرعب بنسبة عالية تقدر بـ 52.5% ثم تأتي بعدها أفلام الحركة بنسبة 22.5% وتليها بنسبة 15% لأفلام الضحك وهذا ما يؤدي إلى التنوع في الاختيارات والميولات لقضاء وقت ممتع، وبنسبة 10%لأفلام أخرى قد تكون اجتماعية أو عاطفية لأن من بين سمات الطفل المتمدرس تطلع الطفل إلى معرفة الأحداث التي تشبع فضوله الاجتماعي والعاطفي في علاقاته وسلوكاته الاجتماعية التي تمكنه من التموقع بين أفراد الأسرة أو الأصدقاء أو المجتمع بصفة عامة.

- **تحليل و تفسير بيانات الاستمارة وفق التساؤل الفرعي الثاني :**

المحور الثاني: دوافع الأطفال لمتابعة برامجهم من خلال قناة MBC3.

1. **الجدول رقم 16: يوضح هدف أفراد العينة من تشغيل برامج الأطفال لأطفالهم.**

الخـيارات	التكرارات	النسبة المئوية
لإبقاء طفلك مشغولا	9	% 11.25
تحقيقا لرغبة طفلك	22	%27.5
لتسلية وترفيه ابنك	21	%26.25
لمنعه من الخروج من المنزل	16	%20
لتحسين المستوى المعرفي	12	%15
المجموع	80	%100

من خلال الجدول نلاحظ أن أفراد العينة يعملون على تحقيق رغبة أطفالهم، وتسليتهم وترفيههم بنسب متقاربة على التوالي 27.5 % 26.25%في حين نجد بنسبة لا بأس بها لمنعه من الخروج من المنزل إذ تمثل بنسبة 20 %وذلك راجع لخوفهم عل ما سيتعلمونه خارج المنزل من قيم سيئة إضافة إلى الوضع الأمني في البلاد إذ أصبح الاختطاف واغتصاب الأطفال ظاهرة منتشرة في مجتمعنا حتى الأولياء أصبحوا لا يبرحون مرافقة أطفالهم في الذهاب والإياب إلى المدرسة خوفا عليهم.في حين يعمد بعض الأولياء لتحسين المستوى المعرفي من خلال المشاهدة لأطفالهم بنسبة 15 % وتعد أدنى نسبة تقدر بـ 11.25 %لإبقاء أطفالهم مشغولين.وتفرغ أولياءهم بأعمال منزلية.

2. **الجدول رقم 17: يوضح طبيعة البرامج التي يفضلها أطفال أفراد العينة**

الخـــيارات	التكرارات	النسبة المئوية
دينية	10	%12.5
صحية	09	11.25%
تربوية	15	%18.75
تعليمية	17	21.25%
ترفيهية	29	%36.25
المجموع	80	100%

في الجدول أعلاه نبين أن نسبة البرامج الترفيهية تقدر بـ 36.25%كنسبة أعلى ثم يلي بعد ذلك البرامج التعليمية والتربوية على التوالي بنسبتي 21.25 % و18.75% ثم تلي البرامج الدينية والصحية بنسبتي 12.5 %وصحية 11.25%.

نستنتج من احتلال البرامج الترفيهية كأعلى نسبة راجع إلى أن الأطفال يشاهدونها بدافع التسلية وملأ وقت الفراغ والتخلص من الروتين اليومي للدراسة أما فيما يخص البرامج التعليمية والتربوية والدينية والصحية على الترتيب وذلك باعتبار الأطفال يبحثون على المعلومة والإطلاع لتنمية معارفهم.

3. **الجدول رقم 18يوضح تأثير برامج الأطفال على أطفال أفراد العينة.**

الخـــيارات	التكرارات	النسبة المئوية
بناء شخصيته	10	12.5%
تدعيم أفكاره	12	15%
تغيير سلوكاته	28	35%
اكسابه سلوكات جديدة	30	37.5%
المجموع	80	100%

نلاحظ من خلال الجدول المبين أعلاه أن إحتلال المراتب الأولى في تأثير برامج الأطفال التلفزيونية على أطفال أفراد العينة إلى اكسابه سلوكات جديدة وتغيير سلوكاته بنسب متقاربة 37.5 %و35 % ثم يلي التأثير في تدعيم أفكاره وبناء شخصيته على التوالي 15% و 12.5 % .

ويمكن أن نستخلص من خلال الجدول أن الأطفال يواجهون صراعا نفسيا بين ما يتلقوه من الأسرة من تعاليم وآداب وبين ما يقدمه التلفزيون من أفكار وقيم مستوردة ليست كقيمنا الأخلاقية مما يعمل على خلال اكتساب سلوكات جديدة وتغير سلوكاته، فبرامج التلفزيون تدعم أفكارهم وتنميها أما فيما يخص بناء شخصيته فهي تحدث بتأثيرا تراكميا غير ملحوظ إلا بمرور الوقت والقلة من يتفطن لذلك حسب الدراسات النفسية فإن الطفل يبدأ ببناء شخصيته منذ السن السابعة.

4. **الجدول رقم 19: يوضح مساعدة برامج الأطفال على اكتشاف أشياء لا يتعلمها في المدرسة .**

الخـــيارات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	65	%81.25
لا	15	%18.75
المجموع	80	%100

من خلال بيانات الجدول أعلاه نجد أن نسبة الأولياء والتي تقدر بـ: 81.25% بالموافقة على مساعدة برامج الأطفال على إكتشاف أشياء لا يتعلمها في المدرسة في حين نجد أن النسبة المتبقية والمتمثلة في 18.75% بعد الموافقة .ومنه نستنتج أن برامج الأطفال التلفزيونية تزود الطفل بمعارف ومعلومات تدعم ما يتلقاه في المدرسة وما يزيد عليه باعتبار أن في المدرسة يتبعون منهاج دراسي معين وبوقت محدد ما يجعل بالطفل يرى في التلفزيون العالم غير محدود في المعلومات مقارنة بما في المدرسة.

5. **الجدول رقم 20:يوضح وجود علاقة بين ما يدرس في المدرسة وبين ما يعرض من برامج.**

الخـيارات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	42	%52.5
لا	12	%15
أحيانا	26	%32.5
المجموع	80	%100

توضح لنا أرقام الجدول أعلاه بوجود علاقة بين ما يدرس في المدرسة وبين ما يعرض من برامج باختيار نعم بنسبة تمثل 52.5 %أما إختيار أحيانا فتمثل نسبة 32.5%أما للذين ينفون وجود علاقة بين ما يدرس في المدرسة وبين ما يعرض من برامج بالإجابة بـ لا بنسبة 15 % .

ونستنتج من خلال متابعتنا لقناة MBC3 وجود كثيف للبرامج التعليمية في الآونة الأخيرة تساعد الطفل على تدعيم أفكاره ومعارفه المدرسية وبرامج تربوية قد تأخذ قالب ترفيهي.

6. **الجدول رقم 21: يوضح مدى وجود صعوبة في فهم مضمون الكرتون لأطفال أفراد العينة**

الخـيارات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	15	%18.75
لا	53	%66.25
أحيانا	12	%15
المجموع	80	%100

من الجدول المبين أعلاه نجد الإجابة بعدم وجود صعوبة في فهم مضمون الكرتون بـ لا بنسبة 66.25 % وهي أعلى نسبة، وهذا راجع إلى أن معظم الأفلام الكرتونية مدبلجة ومترجمة للغة العربية الفصحى وهي مفهومة لدى الجميع في حين نجد إختيار أحيانا واختيار نعم بنسبتي 18.75 %و 15 % راجع إلى بعض الأفلام الكرتونية المترجمة باللهجة الخليجية واللبنانية التي يصعب على الطفل استعابها وبعض المصطلحات باللغة الإنجليزية (حسب متابعتنا للقناة).

7. **الجدول رقم 22: يوضح في حالة عجز أطفال أفراد العينة عن فهم بعض البرامج.**

الخـيارات	التكرارات	النسبة المئوية
تفسرون له	24	%30
لا تفسرون	16	%20
لا يطلب التفسير	18	%22.5
يفسرون له أصدقائه	22	%27.5
المجموع	80	%100

يوضح لنا هذا الجدول مدى تفسير الأولياء لبعض البرامج في حالة عجز أطفالهم لفهمها فكانت أعلى المراتب لمن يفسرون لهم أولياءهم وأصدقائهم على التوالي 30 %و27.5 % وهذا راجع إلى العلاقة التي تربط الأولياء بالأطفالهم ومتابعتهم لهم وكذا علاقتهم بأصدقائهم في تفسير ما لا يجرأ على طلبه من أوليائه حسب اعتقادي وبحكم عدم وجود حواجز في علاقتهم وتقارب سنهم في حين نجد الكثير من الأطفال لا يطلبون التفسير وذلك بنسبة معتبرة 22.5 %ويعود لخجله من والده ويجتهد بالتفسير لنفسه من خلال احتكاكه بالمجتمع أو بحكم انطواءه وعزلته فيفسر حسب ما يعيشه في عالمه الخاص، وبنسبة لا يستهان بها للذين يطلبون من الأولياء التفسير ولا يفسرون لهم .حيث تمثل 20 %.وهذا ما نوضحه في الجدول الآتي ويدعم ذلك طلب التفسير من أصدقائه

8. **الجدول رقم 23: يوضح سبب عدم تفسير أفراد العينة للبرامج**

الخـيارات	التكرارات	النسبة المئوية
عدم الاكتراث لما يطلب	08	%25
بعض المواقف المحرجة كالجنس	24	%75
المجموع	32	%100

هذا الجدول يدعم سابقه من الجدول حيث نجد بنسبة 75% مايعادل 24 مفردة من أصل 32 مفردة عدم تفسير الأولياء لبعض المواقف المحرجة كالجنس على اعتبار أن البرامج مستوردة من دول غربية بحجة الثقافة جنسية هذا ما لا يتوافق مع قيمنا على الأقل في هذه المرحلة العمرية فيتغاضى الأولياء على الإجابة لمثل هذه

المواضيع لكي لا يفتح المجال لمشاهد مثل هذه البرامج في حين يختار بعض الأطفال لطلب التفسير من الأصدقاء أما إختيار عدم الإكتراث لما يطلب وذلك بنسبة 25% ويرجع إلى إهمالهم لهم بحجة الأعمال اليومية المهم بقائه مشغولا بالمشاهدة .

9. **الجدول رقم 24: يوضح مدى تلهية برامج أطفال أفراد العينة عن تأدية دروسهم وواجباتهم.**

الخـيارات	التكرارات	النسبة المئوية
يشاهد البرنامج ثم يدرس	38	%47.5
يدرس ويتجاهل البرنامج	20	%25
يدرس ويشاهد في نفس الوقت	22	%27.5
المجموع	80	%100

من خلال الجدول المبين أعلاه نجد أن أطفال أفراد العينة يشاهدون البرامج ثم يدرسون وذلك بنسبة 47.5%كأعلى نسبة في حين احتلال اختيار يدرس ويشاهد في نفس الوقت كنسبة ثانية تمثل 27.5% وبنسبة متقاربة مع الاختيار الثالث يدرس ويتجاهل البرنامج 25 %.

ويمكن أن نستنتج أن الأطفال عند خروجهم مساء إلى المدرسة يفضلون قضاء و للراحة والتسلية والترفيه لتجديد الحيوية ثم يدرس بعد ذلك في حين نجد أن بعض أطفال أفراد العينة يدرسون ويشاهدون في نفس الوقت لأن للبرنامج زمن محدد قد يفوته و يفضل البعض الآخر آداء الواجبات ومراجعة الدروس أولا وبعد ذلك يشاهد برامجه.

10.**الجدول رقم 25: يوضح أساس اختيار أطفال أفراد العينة لبرامجهم المفضلة.**

الخـــيارات	التكرارات	النسبة المئوية
الألوان المعروضة	08	%10
الموسيقى المشوقة	11	%13.75
الصور المتحركة	15	%18.75
شخصياته المتميزة	36	%45
موضوع البرنامج وأهدافه	10	%12.5
المجموع	80	%100

من خلال الجدول المبين أعلاه نجد أن أساس أختيار أطفال العينة لبرامجهم المفضلة شخصياته المتميزة بالمرتبة الأولى بنسبة 45% ثم يلي بعد الصور المتحركة بنسبة 18.75%ثم اختيار الموسيقى المشوقة وموضوع البرنامج وأهدافه بنسب متقاربة على التوالي 13.75% و12.5% وأخيرا تحتل نسبة الألوان المعروضة 10% وهذا راجع أن معظم الأطفال يتحدثون عن الشخصيات الخارقة ويقلدونهم في حركاتهم وكلامهم.

- **تحليل و تفسير البيانات وفق التساؤل الفرعي الثالث :**

1. **الجدول رقم 26: يوضح مدى تنمية برامج الأطفال للقدرات المعرفية .**

الخـــيارات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	66	%82.5
لا	14	%17.5
المجموع	80	%100

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة الإجابة بنعم لتنمية برامج الأطفال للقدرات المعرفية تمثل 82.5% أما للإجابة بلا فتمثل 17.5% وهذا راجع إلى مدى اهتمام أطفال أفراد العينة ببرامج تعمل على تنمية قدراتهم المعرفية وزيادة معارفهم .

2. **الجدول رقم 27: يوضح الإضافات المعرفية التي قدمتها القناة لأطفال أفراد العينة.**

الخـــيارات	التكرارات	النسبة المئوية
تعلم اللغة العربية الفصحى	36	%45
توسيع الخيال	19	23.75%
تعلم مهارات جديدة	14	17.5%
مساعدات أخرى	11	13.75%
المجموع	80	100%

من خلال الجدول الموضح أعلاه أن من بين الإضافات التي قدمتها قناة MBC3 تعلم اللغة العربية الفصحى بنسبة 45%وهي أعلى نسبة ، أما الاختيار الثاني في توسيع الخيال بنسبة 23.75% في حين تأتي في النسبة الثالثة تعلم مهارات جديدة بنسبة تقدر بـ 17.5 أما في الاختيار الأخير يكون للمساعدات أخرى بنسبة 13.75 % ومن هنا نستنتج أن الأطفال أصبحوا متعودين على التكلم باللغة العربية الفصحى حتى في منازلهم وفي الشارع ويرجع ذلك لكثرة المشاهدة فهم يعتبرونها أكثر سهولة في الفهم في حين يتوسع خياله فهو أكثر مراكز الطفل حساسية وأيسرها تقبلا لاستقبال الصور والمدركات والمحسوسات بالإضافة إلى تعلم مهارات جديدة من المعلومات والخبرات ومساعدات أخرى كحل بعض الأسئلة واختبار معلوماته

3. الجدول رقم 28:يوضح طبيعة الاستغراق عند مشاهدة البرامج المفضلة لأطفال أفراد العينة .

الخـيارات	التكرارات	النسبة المئوية
نظرة حادة	36	%45
نظرة اهتمام	11	%13.75
نظرة عنف	25	%31.25
نظرة اعجاب	08	%10
المجموع	80	%100

من خلال الجدول نلاحظ بأن طبيعة الاستغراق في المشاهدة والادمان على التعرض للتلفزيون وتكون بنظرة حادة بنسبة 45%كنسبة عالية ثم تلي لإختيار بنظرة عنف بنسبة 31.25% وبنظرة اهتمام بنسبة 13.75% وبنظرة إعجاب بنسبة 10%.

هذا ما نستخلصه من طبيعة الاستغراق في المشاهدة حيث يجعل الطفل في حالة من الاسترخاء والاستعداد النفسي للامتصاص والتقبل مما يشد نظره أما فيما يخص نظرة عنف فالأطفال يكونون شديدو الانتباه لمظاهر العنف والجريمة وكأنهم يعشون أحداثها.أما فيما يخص نظرة الاهتمام والاعجاب لما يمتاز به التلفزيون من تقنية ووسائل إخراج وخدع وديكورات قادر على جعل ما هو ممنوع عند الطفل يمكن تحقيقه في الصور التلفزيونية.

4. الجدول رقم 29: يوضح استجابة أطفال أفراد العينة عند مناداتهم أثناء المشاهدة .

الخـيارات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	26	%32.5
لا	54	%67.5
المجموع	80	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة عدم استجابة أطفال أفراد العينة عند مناداتهم أثناء المشاهدة بنسبة تمثل 67.5 % في حين من الأطفال الذين يستجبون للنداء بنسبة 32.5% وهذا ما يدعم الجدول السابق بطبيعة الاستغراق وهذا ما يدل على أنهم يصبحون في حالة من الإسترخاء الشديد في هذه المدة مما يؤدي إلى انزعاج

الطفل عند مناداته ولا يحدث أي استجابة تماما كما يحدث عند ايقاظه من غفوة نوم قصيرة فهو يعد الجالس النائم من قوة التأثير.

5. **الجدول رقم 30: يوضح التصرفات الملاحظة على أطفال أفراد العينة عند مشاهدة أفلام العنف.**

الخـيارات	التكرارات	النسبة المئوية
يبقى هادئ	14	%17.5
التقليد بالحركات	20	%25
تقمص الشخصيات	28	%35
تصرفات غريبة	18	%22.5
المجموع	80	%100

نلاحظ من الجدول أعلاه احتلال اختيار تقمص الشخصيات في المرتبة الأولى بنسبة 35%في نجد التقليد بالحركات وملاحظة تصرفات غريبة بنسب متقاربة على التوالي 25% و22.5% في حين أن بعض أطفال أفراد العينة لا يبدون أي تصرف ويبقون هادئين بنسبة 17.5 %.

وهذا ما نستنتج أن الطفل يتقمص شخصيات الأبطال واندماج الطفل في شخصية البطل نجح في الاستحواذ على سمات يفقدها الطفل لأن الطفل ينمذج سلوكه على أساس ما يشاهده وكذا يقوم بتقليد الحركات التي تعجبه وتؤثر فيه والقيام بحركات غريبة أما هدوء بعضهم قد يرجع في اعتقادي إما للتبلد الحسي الناتج عن كثرة مشاهدة مظاهر العنف أو بحكم التأثير التراكمي الغير الملحوظ.

6. **الجدول رقم 31: يوضح مدى انتباه الأطفال لأغاني مقدمات الأفلام الكارتونية.**

الخـــيارات	التكرارات	النسبة المئوية
مجرد أغنية للمقدمة	18	%22.5
لا ينتبهون للأغنية أبدا	6	%7.5
تحفظ الأغنية وتردد	56	%70
المجموع	80	%100

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة الذين أجابوا بأن تحفظ الأغنية وتردد تقدر بـ 70%في حين نجد الذين أجابو بإختيار مجرد أغنية للمقدمة بنسبة تمثل 22.5% في حين الذين لا ينتبهون للأغنية أبدا بنسبة 7.5% وهذاما يدل على أن الأطفال شديدو الاهتمام والانتباه بأغاني مقدمات الأفلام الكرتونية لموسيقاها المشوقة وايقاعها السريع الذي يثير الحركة ولأن أغاني المقدمات تشرح مضمون الفلم الكرتوني.

7. **الجدول رقم 32: يوضح تأثير المظاهرالخيالية على أطفال أفراد العينة .**

الخـــيارات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	10	%57.5
لا	46	%12.5
أحيانا	24	%30
المجموع	80	%100

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة الإجابات بـ "لا" تقدر بـ 57.5%بنسبة عالية أما نسبة الإجابات بأحيانا تقدر بـ 30% في حين نسبة الإجابات بـ نعم تقدر بـ 12.5% كأدنى نسبة بين الخيارات الأخرى.

ونستخلص أن المظاهر الخيالية أضحت لا تعطي تأثيرا على الأطفال وهذا لتبلده الحسي الناتج عن كثرة المشاهدة والتكرار المتواصل لبث مشاهد الخيال والوجوه المخيفة التي تشتاق للدماء والأشباح والسحر ويبقى لها

تأثير عند البعض كرواية القصص الخيالية في الجلوس مع العائلة وفي تناول وجبة العشاء وتخيل أشياء لا توجد والخوف من الأشباح ، بالرغم من أنهم يفرقون بين الواقع والخيال لكن تأثيرها يخيل له بأنها واقع

8. الجدول رقم 33: يوضح رأي أفراد العينة في أيهما أكثر تأثيرا في بلورة قيم الأطفال وتوجيه سلوكاتهم

الخـــيارات	التكرارات	النسبة المئوية
الأسرة	20	%25
المدرسة	20	%25
الرفاق	16	%20
التلفزيون	24	%30
المجموع	80	%100

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ احتلال التلفزيون المرتبة الأولى لتأثيره في بلورة قيم الأطفال وتوجيه سلوكهم بنسبة تمثل 30 %في حين تحتل الأسرة والمدرسة بنسبة واحدة تقدر 25% حسب رأي أفراد العينة وأخيرا الرفاق بنسبة تقدر بـ 20% كل هذه النسب ليس بينهم فروقات كبيرة وهذا ما يدل على الأثر البالغ للمؤسسات الاجتماعية الأربعة(الأسرة – المدرسة– الرفاق– التلفزيون) التي تلازم الأطفال في كل وقت مما تساهم في بلورة قيم الأطفال وتوجيه سلوكاتهم فهم أساس التنشئة الاجتماعية للأطفال.

9. الجدول رقم 34: يوضح دور التلفزيون مقارنة بدور الأسرة و المدرسة في التنشئة الاجتماعية للأطفال

الخـــيارات	التكرارات	النسبة المئوية
يوازي لما تقوم به الاسرة والمدرسة	30	%37.5
مناقض لما تقوم به الاسرة والمدرسة	14	%17.5
مختلف لما تقوم به الاسرة والمدرسة	36	%45
المجموع	80	100%

يبين هذا الجدول أن التلفزيون يقوم بدور مختلف لما تقوم به الأسرة والمدرسة بنسبة 45% في نجد بنسبة 37.5%بدور موازي لما تقوم به الأسرة والمدرسة كما نسجل 17.5 % نسبة من يرون أن التلفزيون يقوم بدور مناقض لما تقوم به الأسرة والمدرسة.

10.الجدول رقم 35: يوضح تأثير التلفزيون على الدور التربوي الذي تقوم به المدرسة.

الخـيارات	التكرارات	النسبة المئوية
إيجابيا	31	%38.75
سلبيا	39	%48.75
لا أدري	10	%12.5
المجموع	80	%100

يبين هذا الجدول أنه بالرغم من إقرار الأولياء بدور التلفزيون الموازي لما تقوم به الأسرة والمدرسة بنسبة 37.5% في الجدول السابق إلا أن نظرة الأولياء تبقى سلبية نحو التلفزيون كوسيلة لتوجيه الطفل المتمدرس وهذا ماكشفت عنه أرقام الجدول الماثل أمامنا بحيث يعتقد بنسبة 48.75% من الأولياء أن التلفزيون يؤثر سلبا في الدور التربوي الذي تقوم به المدرسة في حين فضل بنسبة 38.75% الإجابة للذين يرون بأنه يؤثر إيجابا ، أما الذين كانت إجابتهم بلا أدري فنسبتهم تقدر بـ 12.5%، ولكن رغم هذه الاختلافات في الآراء إلا أن كليهما يقومان بعملية اتصالية ويساهمان في التنشئة الاجتماعية للطفل الذي يحتك ولمدة طويلة بهما .

11.الجدول رقم 36:يوضح تقيم مستوى المعلومات التي يحصل عليها لأطفال من البرامج المعروضة

الخـيارات	التكرارات	النسبة المئوية
جيدة جدا تساهم في إثراء معارفهم	28	%35
متوسطة لأنها مبعثرة وغير منظمة	42	%52.5
رديئة تساهم في تشويش أذهانهم	10	%12.5
المجموع	80	%100

في هذا الجدول نجد أن أغلبية الأولياء يرون أن هذه المعلومات التي يتحصل عليها الطفل من التلفزيون متوسطة لأنها مبعثرة وغير منظمة بنسبة 52.5 % في حين تحكم نسبة 35%من الأولياء عليها بأنها جيدة جدا تساهم في إثراء معارفهم المختلفة أما النسبة المتبقية وهي 12.5% ترى أنها رديئة تساهم في تشويش أذهان أطفالهم.

12.الجدول رقم 37: يوضح تأثير التلفزيون على المستوى الدراسي لأطفال أفراد العينة

الخـيارات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	51	%63.75
لا	29	%36.25
المجموع	80	%100

من خلال الجدول المبين أعلاه نجد الإجابة بنعم لتأثير التلفزيون على المستوى الدراسي لأطفال أفراد العينةتمثل نسبة 63.75 % في حين تعد الإجابة بـ لا بنسبة 36.25 %

وهذا راجع أن معظم أوقات فراغهم يقضونه بمشاهدة البرامج التلفزيونية مما يؤدي بهم إلى التهاون في حل الواجبات.وشد أذهانهم وفكرهم إلى البرامج

13.الجدول رقم 38: يوضح السلوكات الأكثر تمظهرا لدى أطفال أفراد العينة.

الخـيارات		التكرارات	النسبة المئوية
الذكور	المصارعة فيما بينهم	45	%35.15
	الأخوة والتآلف	11	%8.60
	الانطواء والعزلة	12	%9.37
الاناث	الاهتمام بالمظهر بشكل مبالغ فيه	25	%19.53
	تقليد المشاهير في الحركات والأصوات	35	%27.35
المجموع		128	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن السلوكات الأكثر تمظهرا لدى الذكور المصارعة فيما بينهم 35.15%بنسبة في حين نجد أن الانطواء والعزلة بنسبة 9.37 % والأخوة والتآلف بنسبة 8.60 % بنسب متقاربة ويعود ذلك الى كثرة مشاهد العنف التي يشاهدونها ومحاولة تجسيد ما يرونه في أرض الواقع.

أما بالنسبة للإناث فهم يتمظهرون بتقليد المشاهير في الحركات والأصوات بنسبة تقدر 27.35 % والاهتمام بالمظهر بشكل مبالغ فيه بنسبة 19.53%وهذا راجع إلى اهتمام الفتيات بتقيلد الشخصيات من مقدمات البرامج وشخصيات الانثوية في الرسوم المتحركة ولفت انتباه الآخرين والشعور بالتحرر

14.الجدول رقم 39: يوضح ما يشاهده أفراد العينة من سلوكات تعكس قيمنا الاجتماعية.

الخـــيارات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	13	%16.25
لا	67	%83.75
المجموع	80	%100

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن ما يشاهده أفراد العينة من سلوكات لا تعكس قيمنا الاجتماعية وذلك بنسب عالية جدا قدرت بـ 83.75 % وبنسبة منخفضة للسلوكات التي تعكس قيمنا الاجتماعية قدرت بـ 16.25 % وهذا راجع لسبب تعرض الأطفال إلى السيل الجارف من مشاهد العنف والجنس والجريمة وبالتالي فإن تلك العقائد الفاسدة والأفكار المنحرفة التي تترك بصماتها على سلوك أطفالنا مما يدفعم إلى التصرفات الغير مسؤولة والأعمال العدوانية بفعل غريزة التقليد والمحاكاة.

15.الجدول رقم 40: يوضح توجيه أفراد العينة أطفالهم إلى برامج تحمل قيم اجتماعية جيدة.

الخـــيارات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	54	%67.5
لا	26	%32.5
المجموع	80	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة الإجابة بـ نعم تقدر بـ 67.5% فحين اختيار الإجابة بـ لا بنسبة 32.5 %.ومن هنا نستنتج أن معظم الأولياء يسعون جاهدين إلى اكتساب أبنائهم قيم اجتماعية جيدة لتترسخ في أذكانهم وتجسد في سلوكهم في حين لا يعطي بقية الأولياء أهمية لتوجيه أولياءهم لقيم اجتماعية جيدة حتى يفاجؤا بسلوكات غريبة تصدر عن أبنائهم تخالف قيمهم ويصعب بعد ذلك التخلص منها.

16.الجدول رقم 41: يوضح استهانة الأولياء بما تقدمه البرامج من قيم تنعكس سلباعلى سلوكاتهم

الخـيارات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	26	%32.5
لا	40	%50
لا أدري	14	%17.5
المجموع	80	%100

من خلال الجدول الموضح أمامنا نجد أن نصف أفراد العينة لا يستهينون بما تقدمه البرامج من قيم تنعكس سلبا على سلوكاتهم بنسبة تقدر بـ 50% في حين نجد نسبة الاستهانة بما تقدمه البرامج من قيم تنعكس سلبا على سلوكاتهم تقدر بـ 32.5 %عدم استطاعتهم لفك بعض الرموز التي تحمل الكثير من المعاني كالخداع وإثارة الغرائز وإحداث الصراع والتعتيم أما باختيار الإجابة لا أدري فسجل نسبة 17.5 % وهذا لجهلم بما تقدمه البرامج وعدم مشاركة الأبناء فيها وهذا ما يؤكد ماسبقه من الجدول .

- **تحليل و تفسير البيانات وفق التساؤل الفرعي الرابع:**

1. **الجدول رقم 42: يوضح كيفية مشاهدة أفراد العينة التلفزيون مع أطفالهم.**

الخـيارات	التكرارات	النسبة المئوية
دائما	10	%12.5
أحيانا	48	%60
نادرا	19	%23.75
أبدا	03	%3.75
المجموع	80	%100

يتضح من خلال الجدول أن نسبة كبيرة من الأولياء يشاهدون التلفزيون مع أطفالهم أحيانا بنسبة 60% كما يشاهدونه بشكل نادر بنسبة 23.75%، وبنسبة 12.5%يشاهدون التلفزيون مع أطفالهم بشكل دائم ، في حين نجد في النسبة الأخير والمقدرة بـ 3.75% للذين لا يشاهدون أبدا مع أطفالهم

2. **الجدول رقم 43: يوضح كيفية مشاهدة أفراد العينة التلفزيون مع أطفالهم حسب متغير الجنس.**

الخـيارات	جنس العينة				مجموع التكرارت	مجموع النسب
	ذكور		إناث			
	التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة		
دائما	2	%2.5	8	%10	10	%12.5
أحيانا	18	%22.5	30	%37.5	48	%60
نادرا	13	%16.25	6	%7.5	19	%23.75
أبدا	3	%3.75	0	%0	03	%3.75
المجموع	36	%45	44	%55	80	%100

يتضح من خلال الجدول أن إناث عينة الدراسة (الأمهات) يشاهدن التلفزيون مع أطفالهن بنسبة 55% حيث يتفوقن بذلك على نسبة الذكور التي تقدر بـ 45% في حين تفوق نسبة الذكور على الإناث فالاختيارين الآتيين بصفة نادرة بنسبة 16.25% تقابلها عند الإناث بنسبة 7.5%وبعدم المشاهدة أبدا بنسبة 3.75% وتنعدم عند الإناث ، في حين نجد تفوق الاناث بمشاهدتهم بصفة دائمة بنسبة 10% مقارنة بـ 2.5% عند

الذكور ونجد باختيار الإجابة بأحيانا عندهن تقدر 37.5%مقابل نسبة 22.5% عند الذكور. ويمكن إرجاع ذلك إلى اعتقادي أن الأمهات يقضين أوقات أكثر مع أطفالهم من الآباء بالإضافة إلى أن الأمهات هن اللواتي يمارسن تطبيق آليات الضبط الاجتماعي على أطفالهم بحكم وقوع مسؤولية التربية والتنشئة على عاتقهن نتيجة لكثرة احتكاكهم بهم.

ومنه نستنتج أن هناك تأثير لمتغير الجنس على مشاهدة أفراد العينة للتلفزيون مع أطفالهم

3. **الجدول رقم 44يوضح حالة المشاهدة المشتركة لأفراد العينة مع أبنائهم.**

الخيارات	التكرارات	النسبة المئوية
مناقشة المواضيع وتفسيرها	41	%34.17
توضيح السلوكيات الإيجابية والسلبية	39	%32.5
توضيح الفرق بين الواقع والخيال	40	%33.33
المجموع	120	%100

تساعد نسبة 34.17 %من أفراد عينة الدراسة أطفالها على مناقشة المواضيع وتفسيرها لهم بواقع 41 مفردة من أصل 120 مبحوث في حين نجد نسبة 33.33%من الأولياء يحرصون على توضيح الفرق بين الواقع والخيال لأطفالهم ، أما بنسبة 32.5% تقوم بتوضيح السلوكيات الإيجابية والسلبية التي يقوم بها الأبطال ونستنتج أنه من خلال أن النسب متقاربة وأن الاختيارات مكملة بعضها البعض إلا أن مناقشة المواضيع وتفسيرها يكون هناك فعل ورد فعل وتحاور ونقاش بين الولي والطفل مما يمكن الولي من معرفة مدى استعابه لبعض الأفكار وتصحيح بعض الأفكار المغلوطة.

4. **الجدول رقم 45 يوضح حالة عدم المشاركة لأفراد العينة مع أبنائهم.**

الخيارات	التكرارات	النسبة المئوية
منعه من مشاهدة مواد معينة	18	%20
تحديد المواد المشاهدة مسبقا	10	%11.11
تحديد ساعات معينة للمشاهدة	38	%42.22
اغلاق التلفزيون في البرامج الغير أخلاقية	19	%21.11
عدم الإكتراث أبدا	05	%5.56
المجموع	90	%100

تباينت أراء أفراد العينة حول السلوك الذي يقومون به عندما لا يشاهدون التلفزيون مع الطفل ، إذ يفضل أغلبية المبحوثين تحديد ساعات معينة للمشاهدة بنسبة 42.22% في حين يلجأ بنسبة 21.11% إلى إغلاق التلفزيون في البرامج الغير أخلاقية ، بالمقابل يشكل من يمنع الطفل من مشاهدة مواد معينة بنسبة 20% ونجد نسبة 11.11% تفضل تحديد المواد المشاهدة مسبقا ، أما النسبة المتبقية والمتمثلة في 5.56% لعدم الإكتراث أبدا. وهذا راجع إلى أن كل فئة من أفراد العينة ترى الإختيار الأنسب لها ولطفلها .

5. **الجدول رقم 46: يوضح رأي أفراد العينة فيما يعرض من البرامج الأطفال**

الخـيارات	التكرارات	النسبة المئوية
مناسب	48	%48
غير مناسب	52	%52
لا أدري	00	%00
المجموع	100	%100

من خلال الجدول المبين أعلاه نجد رأي أفراد العينة فيما يعرض من البرامج الغير مناسبة لأطفالهم بنسبة 52% في حين تمثل نسبة 48%رأي أفراد العينة فيما يعرض من برامج ماينا سب أطفالهم ونجد أن 20 مفردة

اختاروا الاجابتين (مناسب وغير مناسب) ،أي أن الأولياء يرون أن التلفزيون وسيلة يمكن الاعتماد عليها لإكتساب المعارف المختلفة التي يتعذر على الأسرة والمدرسة تقديمها للطفل.

ويمكن أن نستنتج أنه بالرغم من مخاوف الأولياء من تأثيرات التلفزيون المختلفة على أطفالهم ويرجع ذلك لأن معظم برامج الأطفال مستوردة من الدول الغربية.إلا أنهم لا يوافقون على أن ما يعرض في التلفزيون غير مناسب في مجمله فهو يزودهم بمعارف

6. الجدول رقم 47: يوضح تفاعل أطفال أفراد العينة مع البرامج الإشهارية.

الخـيارات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	66	%82.5
لا	14	%17.5
المجموع	80	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن غالبية أطفال أفراد العينة يتفاعلون مع البرامج الإشهارية وذلك بنسبة 82.5 % في حين نجد بنسبة 17.5 % من أطفال أفراد العينة لا يتفاعلون مع البرامج الإشهارية فالإعلانات التلفزيونية تؤثر على الطفل وتجعله فردا مستهلكا منذ الصغر خاصة وأن معظم الرسوم المتحركة والبرامج الترفيهية الموجهة للطفل تركز وتهتم بتسويق المنتوجات الغذائية والألعاب باستعمال أبطال هذه البرامج من شخصيات خارقة وأميرات ودمى جميلة.

7. الجدول رقم 48: يوضح صعوبة موقف أفراد العينة من الإعلانات

الخـيارات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	57	%71.25
لا	23	%28.75
المجموع	80	%100

يتجلى لنا من خلال أرقام هذا الجدول والتي يؤكد سابقه أن نسبة أفراد العينة الذين تشكل لهم الإعلانات موقفا صعبا أمام أطفالهم تقدر بـ 71.25% فحين نجد وبنسبة 28.75% من أفراد العينة الذين لا تشكل لهم

الإعلانات موقفا صعبا أمام أطفالهم حسب رأي الأولياء أن الأطفال يلحون ويجبرون أوليائهم على اقتناء مثل هذه السلع خاصة مع تواجدها في السوق وفي مقدمتها السلع الاستهلاكية التي قد تضر بصحة أطفالهم بالإضافة إلى عجزهم المادي على توفير كل مايراه مصرحين أن بمجرد اقتناؤهم للعبة ليطلب أخرى نظرا للإعلانات المتزايدة التي تفرض نفسها عليه لغايتها الربحية إلا أن بعض الأولياء لا يكترثون لما يطلبه أبناؤهم منهم ولا يفتحون المجال أمامهم

8. **الجدول رقم 49: يوضح تركيز التلفزيون على النماذج السلبية أكثر من النماذج الإيجابية**

الخـــيارات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	43	%53.75
لا	37	%46.25
المجموع	80	%100

يبين الجدول أعلاه رأي المبحوثين حول فكرة أن التلفزيون يركز على النماذج السلبية أكثر من النماذج الإيجابية بنسبة 53.75 % في حين نجد بنسبة 46.25% من الأولياء الذين لا يوافقون على هذا الطرح ، هذا ما يؤكد وجود بعض البرامج تركز على النماذج السلبية مقابل ذلك وجود برامج تركز على النماذج الإيجابية وعلى الأولياء متابعة أطفالهم أثناء المشاهدة وانتقاء برامج مناسبة لهم.

9. **الجدول رقم 50: يوضح احتجاج أفراد العينة على ما يعرض للأطفال من جنس وعنف وخيال**

الخـــيارات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	58	%72.5
لا	22	%27.5
المجموع	80	%100

ترى نسبة كبيرة من الأولياء أنه من الضروري رفض موضوع الجنس والعنف المعروض والخيال بنسبة 72.5%باعتبارها تخالف قيم تنشئتهم الاجتماعية في حين فضلت نسبة 27.5%من أفراد العينة عدم الاحتجاج لما يعرض ويعتبرونها مجرد تسلية وترفيه غير مدركين أثرها على أطفالهم .

10.الجدول رقم 51: جدول يوضح احتجاج أفراد العينة على ما يعرض من جنس وعنف وخيال حسب متغير السن

الخـيارات	متغير السن						مجموع التكرارات	مجموع النسب
	من 26إلى 30		من 31إلى 40		من 41 فما فوق			
	التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة		
نعم	4	%5	32	%40	22	%27.5	58	%72.5
لا	12	%15	10	%12.5	00	%00	22	%27.5
المجموع	16	%20	42	%52.5	22	%27.5	80	%100

من خلال الجدول أعلاه نجد أن نسبة احتجاج أفراد العينة على ما يعرض من جنس وعنف وخيال تختلف من مرحلة عمرية لأخرى حيث نجد أن جميع المبحوثين دون استثناء بمعدل 22 مفردة من أصل 22 مبحوث من الفئة العمرية (من 41 فما فوق) أكدو على ضرورة الاحتجاج بنسبة تمثل 27.5%، في حين نلاحظ من خلال الجدول أن المرحلة العمرية (من 31 إلى 40 سنة) دعو إلى الاحتجاج عن ما يعرض من جنس وعنف وخيال بمعدل 32 مفردة من أصل 42 مبحوث حيث تقدر نسبتهم بـ 40% في حين نجد النسبة المتبقية منهم بمعدل 10 مبحوثين من أصل 42 مبحوث بنسبة 12.5 % لا تحتج على ما يعرض كما نلاحظ أيضا في الفئة (من 26 إلى 30) إلا أن غالبيتهم بنسبة 15 % من أصل 20% لا تحتج على ما يعرض من بينهم بنسبة 5%من المبحوثين يحتجون على ما يعرض

من الملفت للانتباه في هذا الجدول أن هذه الفئة الشابة (من 26 إلى 30) نجدها تنفي احتجاجها على ما يعرض من جنس وعنف وخيال في حين نجد المرحلتين (من 31 إلى 40) و(من 41 فما فوقها)

أن غالبيتهم يحتجون على ما يعرض ، ومنه نستنتج أن لمتغير السن وخبرتهم المهنية تأثير على وجهة نظرهم بخصوص خطورة هذا الموضوع على أطفالهم في وقتنا الحالي واختلافه بما كان يعرض لهم سابقا .

11.الجدول رقم 52: يوضح تعليم أفراد العينة ثقافة المشاهدة لأطفالهم.

الخـيارات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	46	%57.5
لا	34	%42.5
المجموع	80	%100

يتجلى لنا من خلال هذا الجدول أن الأولياء مهتمون بتعليم أبنائهم ثقافة المشاهدة والتعامل مع التلفزيون وهم يمثلون الأكثرية بنسبة 57.5% مقابل 42.5%من أفراد العينة الذين لا يعلمون أبنائهم ثقافة المشاهدة

وفي هذا الصدد نؤكد على أهمية التفاعلات المتبادلة بين أفراد الأسرة خاصة أثناء مشاهدة الأطفال ومناقشة بعض المواضيع معهم للتلفزيون كما يشير البعض أن ضعف إشراف وتوجيه الآباء للأبناء إنما يعني إهمالهم وعدم الإهتمام بتصرفاتهم أو عدم استعابهم لمفهوم ثقافة المشاهدة.

12.الجدول رقم 53:يوضح تعليم أفراد العينة ثقافة المشاهدة لأطفالهم.حسب متغير المستوى التعليمي

الخـيارات	متغير المستوى التعليمي						مجموع التكرارت	مجموع النسب
	ثانوي(معهد)		بكالوريا		جامعي			
	التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة	التكرار	النسبة		
نعم	**5**	%**6.25**	**13**	%**16.25**	**28**	%**35**	46	%57.5
لا	**0**	%**0**	**0**	%**0**	**34**	% **42.5**	34	%42.5
المجموع	**5**	%**6.25**	**13**	%**16.25**	**62**	%**77.5**	80	%100

يمثل هذا الجدول تعليم أفراد العينة ثقافة المشاهدة لأطفالهم حسب متغير المستوى التعليمي نجد أن جميع أفراد المستوى التعليمي ثانوي(معهد) و مستوى البكالوريا عبروا بالإجابة بنعم على تعليم أفراد العينة ثقافة المشاهدة لأطفالهم بنسبتي 6.25 %و16.25% على التوالي.في حين نجد أن مستوى التعليمي الجامعي قد سجلت نسبة الإجابة بتعليم أبنائهم ثقافة المشاهدة بـ 35 % والإجابة بعدم تعليم أبنائهم ثقافة المشاهدة بنسبة 42.5 %

وبهذا الصدد نجد أن ذوي المستوى التعليمي ثانوي (معهد) والبكالوريا كغيرهم من ذوي المستوى الجامعي وهذا راجع في اعتقادنا إلى اعترافهم بقدرة التلفزيون على التأثير في تنشئتهم الاجتماعية وإدراكهم لمخاطر هذه الوسيلة في زمن السماوات المفتوحة حيث اغتابت براءة الأطفال وهم يميلون أكثر للتدخل لتوجيه أبنائهم وتلقينهم ثقافة المشاهدة وكيفية التعامل مع مضامين البرامج والاختيار الأفضل منها

ومنه نستنتج أن ليس لمتغير المستوى التعليمي تأثير بهذا الشأن وإنما بدرجة وعي الأولياء بما بضامين البرامج

13. **الجدول رقم 54: يوضح مدى انعكاس ثقافة المشاهدة للطفل من ثقافة الوالدين.**

الخـــيارات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	53	%66.25
لا	27	%33.75
المجموع	80	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن انعكاس ثقافة المشاهدة للطفل من ثقافة الوالدين بالاجابة بنعم بنسبة 66.25 % في حين من المبحوثين الذين ينفون هذا الطرح بإختيار الإجابة بـ "لا" بنسبة تقدر بـ 33.75% وهذا راجع إلى طبيعة المواضيع التي تطرح في العائلة وتقبلها من طرف الأولياء سواء بالإجاب أو بالسلب فالتحدث في بعض المواضيع والتصرفات التي تخدش الحياء والعلاقات الغرامية بين الذكور والإناث في سن الطفولة وتقبلها من طرف الأولياء بكل حرية بحجة التطور والانفتاح أمام الأبناء فينعكس عليه ويتطبع عليها، في حين إذا إلتف الأولياء حول الطفل أثناء المشاهدة ومراقبته بين الحين والآخر يعطيه فرصة أكثر في السيطرة على مخاوفه فمن الضرر أن ترك الطفل يشاهد كل شيء بحجة أن يختار لنفسه ما يضره أو ينفعه.

14.الجدول رقم 55: يوضح فتح نقاش أفراد العينة مع أطفالهم حول برامج التلفزيون

الخـيارات	التكرارات	النسبة المئوية
دائما	15	%18.75
أحيانا	46	%57.5
أبدا	19	%23.75
المجموع	80	%100

نحاول من خلال هذا الجدول معرفة ما إذا كان أفراد العينة يفتحون نقاشا مع أبنائهم حول برامج التلفزيون وعن مواضيع تحصل عليها من خلال تعرضه للتلفزيون بحيث كشفت الأرقام أن 57.5 % من الأولياء الذين يناقشون أبنائهم أحيانا في حين نجد نسبة 18.75 % ممن يناقشون أبنائهم بصفة دائمة وبنسبة 23.75 % للذين لا يفتحون نقاشات مع أبنائهم أبدا.

وبهذا الصدد يمكننا القول بأن الأولياء يختلفون في تعاملهم مع أبنائهم واهتمامهم بهم إذ أن النقاشات تنمي قدراتهم على النقد البناء والتفكير السليم.

15.الجدول رقم 56: يوضح فتح نقاش أفراد العينة مع أطفالهم حول برامج التلفزيونحسب متغير السن

الخـيارات	متغير السن						مجموع التكرارت	مجموع النسب
	من 26إلى 30		من 31إلى 40		من 41 فما فوق			
	التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة		
دائما	**0**	%0	**2**	%2.5	**13**	%16.25	**15**	%18.75
أحيانا	**2**	%2.5	**35**	%43.75	**9**	%11.25	**46**	%57.5
أبدا	**14**	%17.5	**5**	%6.25	**00**	%00	**19**	%23.75
المجموع	**16**	%20	**42**	%52.5	**22**	%27.5	**80**	%100

يوضح هذا الجدول مدى علاقة سن الأولياء وخبرته المهنية بمدى انفتاحهم على مناقشة البرامج فقد تبين أن نسبة 16.25% من الأولياء فئة السن (من 41 فما فوق) يفتحون النقاش مع أطفالهم بصفة دائمة وهي

أعلى نسبة مقارنة بالفئتين السابقتين وهذا مرده في اعتقادنا إلى عامل الخبرة وقدرتهم في التحكم في الأبناء والتحكم في مسار النقاش، في حين نسجل نسبة 17.5%من الأولياء الذين لا يناقشون أبنائهم أبدا والمنتمون إلى فئة السن (من 26 إلى 30 سنة)أما فئة السن من (31 إلى 40) نجدهم يناقشون أحيانا وبنسبة 43.75 %كما نجد من يميلون من فئة السن(من 41 فما فوق) لمناقشة أبنائهم أحيانا بنسبة قدرت بـ 11.25%.

ومنه نستنتج أن لمتغير السن الأولياء وخبرتهم المهنية تأثير على قابليتهم لفتح النقاش داخل الأسرة.

16.الجدول رقم 57: يوضح مدى نصح أفراد العينة أطفالهم بمتابعة برامج مفيدة في فهم دروسهم.

الخـــيارات	التكرارات	النسبة المئوية
دائما	15	%18.75
أحيانا	46	%57.5
نادرا	9	%11.25
أبدا	10	%12.5
المجموع	80	%100

من خلال الجدول نجد أن احتلال المرتبة الأولى للأولياء الذين ينصحون أبناؤهم بمتابعة برامج تفيدهم في فهم دروسهم أحيانا بنسبة 57.5 % أما بصفة دائمة فتقدر بنسبة 18.75 % وتمثل بصفة نادرة نسبة 11.25% في حين نجد بنسبة 12.5% من المبحوثين الذين لا ينصحون أبناؤهم أبدا بما يفيدهم

وباعتبار أن أفراد عينة الدراسة هم الأولياء (المعلمين) تكون لديهم دراية بالبرامج التعليمية والتربوية التي تفيد أطفالهم في فهم دروسهم في حين نجد بعضهم من يبخلون بتقديم النصح لأطفالهم النصح.

17.الجدول رقم 58: يوضح مدى موافقة أفراد العينة على أن مناقشة مضامين البرامج تساعد على التقريب بينك وبين طفلك

الخـــيارات	التكرارات	النسبة المئوية
موافق	58	%72.5
غير موافق	13	%16.25
لا أعرف	9	%11.25
المجموع	80	%100

نلاحظ من خلال الجدول المبين أعلاه موافقة أفراد العينة على أن مناقشة مضامين البرامج تساعد على التقريب بينهم وبين أطفالهم بنسبة تمثل 72.5% في حين نجد بنسبة 16.25% من لا يوافقون على هذا الطرح . أما النسبة المتبقية تعود باختيار إجابة " لا أعرف " بنسبة 11.25 %.

إن معظم أفرادعين الدراسة يرون أن مناقشة مضامين البرامج تساعد على التقريب بينهم وبين أطفالهم بخلق علاقة حميمية يسودها الحب والشعور بالأمان في ظل المخاوف والإضطرابات والعزلة الاجتماعية التي يسببها التلفزيون وهنا بمناقشة المضامين يدرك الأولياء مكامن الضعف والقوة لدى أبنائهم بالتخلص عن ماهو سلبي وتدعيم ما هو إيجابي واحتواء عالمهم الخاص بمشاركتهم إياه. في حين نجد بعضهم غير موافقين على هذا الطرح ومنهم من لا يعرف وغير مبالين بالجانب الوجداني لأطفالهم

2. عرض النتائج الجزئية للدراسة :

- إن غالبية أفراد العينة من الإناث بنسبة 55%
- يتراوح سن أفراد العينة بين (31 إلى 40 سنة) بنسبة 52%
- إن أكثر المستوى التعليمي لأفراد العينة للمستوى الجامعي 77.5%

عرض نتائج الدراسة وفق التساؤل الفرعي الأول :

عادات وأنماط المشاهدة لدى الطفل من خلال برامج قناة MBC3

- إن أغلبية أطفال أفراد العينة يتابعون برامج الأطفال التلفزيونية أحيانا ودائما وذلك بنسب متقاربة على التوالي 43.75% و41.25 % .

- إن اكبر نسبة من أطفال أفراد العينة يقضون ثلاث ساعات لمشاهدة برامج الأطفال التلفزيونية بما يعادل نسبة 48.45% وهذا ما تطابق مع نتائج الدراسة السابقة .تأثير برامج الأطفال في الفضائيات العربية المتخصصة واسهامها في تثقيف الطفل السوداني – دراسة ميدانية على عينة من مشاهدي قناة الجزيرة للأطفال وقناة MBC3 العربية من إعداد عبد الرحمن عودة خليفة الفهداوي.

- إن أطفال أفراد العينة ليس لهم فترة محددة لمشاهدة البرامج المخصصة لهم ولكن الغالبية يشاهدونه بأكثر نسبة مساء بعد الخروج من المدرسة بنسبة تقدر بـ: 67.5% وعليه يمكن القول أن الأطفال يتعرضون للتلفزيون في أوقات الفراغ عندما يتفرغون من المدرسة كنشاط يشغل معظم أوقاتهم وكيف يقسم أوقات للدراسة وأوقات للمشاهدة وهذا ما أكدته نتائج الدراسات السابقة اتجاهات الأطفال في قطاع غزة نحو مشاهدة قناة طيور الجنة إعداد رياض علي أبوعمرو.

- إن نسبة 38.75% من أطفال أفراد العينة يشاهدون برامج الأطفال بمفردهم وهذا لإيجاد حريته الخاصة في مشاهدة ما يرغب دون رقابة وأن لمتغير نوع السكن كذلك تأثير أيضا على ذلك.

- إن أطفال أفراد العينة يقبلون على مشاهدة أنواع متعددة من البرامج التي تعرضها قناة MBC3 وتحتل البرامج الكرتونية النسبة الأعلى حيث تقدر بـ 37.5%

- إن درجة تفاعل أطفال أفراد العينة مع البرامج المخصصة لهم كانت بدرجة عالية بنسبة 82.5% وهي أعلى نسبة. وهذا ما يتوافق مع خصائص التلفزيون المذكورة في المادة النظرية كالتفاعلية والاستحواذ.

– إن وضعية مشاهدة أطفال أفراد العينة لبرامجهم ،سجل اختيار قريب جدا بنسبة 78.75% ليكون تركيزهم أكثر على ما يشاهدونه من برامج.

– أن معظم أفراد العينة يفضلون وضع جهاز التلفزيون في غرف الاستقبال بنسبة 40 % وهذا راجع في اعتقادنا إلى إمكانية مراقبة الوالدين للبرامج التي يتعرض لها الأطفال أو إلى طبيعة السكن العائلي، مع ثبوت وجود علاقة بين المكان وجود التلفزيون في المنزل ومتغير نوع السكن فالمسكن العائلي لا وجود لغرفة أطفال، عكس نوع السكن الخاص وتحتل غرفة الأطفال الاختيار الأول بنسبة لهم 31.25 % و في المسكن العائلي يقتصر وجوده في غرفة الاستقبال وغرفة الوالدين ،ففي الاسرة الممتدة يجتمعون عادة في غرفة الاستقبال للمشاهدة. وهذا ما يتوافق مع فروض الدراسة السابقة لناجي تمار كما ذكرنا سابقا.

أن أكثر أنواع الأفلام التي يفضلها أطفال أفراد العينة يعود إلى أفلام الرعب بنسبة عالية تقدر بـ 52.5% وذلك لميلهم الشديد للعنف و حدة الطباع .

عرض نتائج الدراسة وفق التساؤل الفرعي الثاني:

دوافع الأطفال لمتابعة برامجهم من خلال قناة MBC3.

– إن هدف أفراد العينة من تشغيل برامج الأطفال لأطفالهم بدرجة أولى تحقيق رغبة أطفالهم، وتسليتهم وترفيههم بنسب متقاربة على التوالي 27.5 % 26.25%.

– إن طبيعة البرامج التي يفضلها أطفال أفراد العينة تعود للبرامج الترفيهية تقدر بـ 36.25 %كنسبة أعلى ثم يلي بعد ذلك البرامج التعليمية والتربوية على التوالي وهذا ما يتوافق مع نتائج الدراسة السابقة دور الأسرة والمدرسة في تربية الطفل على التعامل مع التلفزيون للدكتورة راضية حميدة على وجود اتجاهان رئيسيا في استعمال التلفزيون من قبل الأطفال إذ يمثل الدافع الأول في دافع التسلية وهذا راجع إلى احتياجات الطفل النفسية والعقلية التي يتسم بها في هذه المرحلة أي الترفيه والتسلية، أما الاتجاه الثاني هو اعتبار التلفزيون وسيلة لتنمية المعارف.

وتنطبق هذه المعطيات مع معظم الدراسات والأبحاث المدرجة في القسم النظري من هذه الدراسة والتي مفادها أن التلفزيون يوفر للطفل فرصا أكبر من الترفيه والتسلية مقارنة بباقي النشاطات حتى إن بعض البرامج التعليمية والتربوية منها تدرج في قالب فكاهي حتى يسهل استعابها.وتتوافق هذه النتائج أيضا مع الاتجاه السائد في الدراسات المتعلقة بعلاقة الطفل مع التلفزيون والتي توصلت إلى أن الطفل يستخدم التلفزيون لأغراض التسلية والترفيه والحصول على المعلومات وشغل وقت الفراغ بحيث توصل الباحث كرينبرك إلى أن الأطفال الانجليز يشاهدون التلفزيون بغرض الإرضاء الذي يأخذ شكل الاستمتاع بوقت الفراغ، الإرتياح، تعليم النفس.

– إن إحتلال المراتب الأولى في تأثير برامج الأطفال التلفزيونية على أطفال أفراد العينة تعود إلى اكسابه سلوكات جديدة وتغيير سلوكاته بنسب متقاربة 37.5 % و35 % .أن الأطفال يواجهون صراعا نفسيا بين ما يتلقوه من الأسرة من تعاليم وآداب وبين ما يقدمه التلفزيون من أفكار وقيم مستوردة ليست كقيمنا الأخلاقية .

– إن غالبية أفراد العينة يقرون بمساعدة برامج الأطفال التلفزيونية على اكتشاف أشياء لا يتعلمها أطفالهم في المدرسة بنسبة 81.25%باختيار الإجابة بنعم وذلك باعتبار أن ما يتعلمه في المدرسة مقتصر على المنهاج الدراسي فقط ولفترة زمنية محددة.

– ثبوت وجود علاقة بين ما يدرس أطفال أفراد العينة في المدرسة وبين ما يعرض من برامج بنسبة تمثل 52.5 % وهذا راجع إلى وجود كثيف للبرامج تعليمية في الآونة الأخيرة في القناة تساعد الطفل على تدعيم أفكاره ومعارفه المدرسية وبرامج تربوية تأخذ قالب ترفيهيفي معظمها.

– إن أكثرية أطفال أفراد العينة لا يجدون صعوبة في فهم مضمون الكرتون بنسبة 66.25 %وهذا راجع إلى أن معظم الأفلام الكرتونية مدبلجة ومترجمة باللغة العربية الفصحى وهي مفهومة لدى الجميع.

– إن في حالة عجز أطفال أفراد العينة عن فهم بعض البرامج فهم يطلبون التفسير من أوليائهم وأصدقائهم على التوالي 30 %و27.5 % وهذا راجع إلى العلاقة التي تربط الأولياء بأطفالهم ومتابعتهم لهم وكذا علاقتهم بأصدقائهم في تفسير ما لا يجرأ على طلبه من أوليائه وبحكم عدم وجود حواجز في علاقتهم وتقارب سنهم .

– إن سبب عدم تفسير أفراد العينة لبرامج أطفالهم يعود لبعض المواقف المحرجة كالجنس بنسبة 75% ما يعادل 24 من أصل 35 مفردة. ويمكن ترجيح ذلك للبرامج المستوردة من دول غربية بحجة الثقافة الجنسية ما لا يتوافق مع قيمنا الاجتماعية.

– إن أطفال أفراد العينة يشاهدون البرامج ثم يدرسون وذلك بنسبة 47.5 % كأعلى نسبة فالأطفال عند خروجهم مساء إلى المدرسة يفضلون قضاء وقت للراحة والتسلية والترفيه لتجديد الحيوية .

– إن إختيار أطفال العينة لبرامجهم المفضلة، لشخصياته المتميزة بنسبة 45 %ولانبهارهم وتقمص شخصياتها.

عرض نتائج الدراسة وفق التساؤل الفرعي الثالث :

مظاهر تأثر الأطفال بالبرامج الموجهة لهم عبر قناة MBC3

- إن برامج الأطفال تعمل على تنمية القدرات المعرفية و نسبة الإجابة بنعم تمثل 82.5%
- إن أكثر الإضافات المعرفية التي قدمها قناة MBC3لأطفال العينة ترجع للغة العربية الفصحى (المدبلجة) أكثر من غيرها فهم يعتبرونها أكثر سهولة في عملية الفهم وفي التداول اليومي .
- إن طبيعة الاستغراق عند مشاهدة البرامج المفضلة لأطفال أفراد العينة بنظرة حادة بنسبة 45 % بحيث يجعل الطفل في حالة من الاسترخاء والاستعداد النفسي للامتصاص والتقبل مما يشد نظره .
- إن نسبة عدم استجابة أطفال أفراد العينة عند مناداتهم أثناء المشاهدة تقدر: 67.5 % هذا ما يدعم شدة الاستغراق ويدل حالة الإسترخاء الشديد مما يؤدي إلى انزعاج الطفل عند مناداته ولا يحدث أي استجابة تماما .
- إن التصرفات الملاحظة على أطفال أفراد العينة عند مشاهدة أفلام العنف نجد تقمص الشخصيات بنسبة 35 % فالطفل يتقمص شخصيات الأبطال واندماج الطفل في شخصية البطل نجح في الاستحواذ على سمات يفقدها الطفل لأن الطفل ينمذج سلوكه على أساس ما يشاهده .
- إن أغلبية أطفال أفراد العينة يحفظون ويرددون كلمات الأغنية الخاصة بمقدمات برامج قناة MBC3 وينتبهون لها لأنها تشرح مضمون الفلم الكرتوني
- ونستخلص أن المظاهر الخيالية أضحت لا تعطي تأثيرا على الأطفال بنسبة 57.5 %وهذا لتبلده الحسي الناتج عن كثرة المشاهدة والتكرار المتواصل لبث مشاهد الخيال والوجوه المخيفة التي تشتاق للدماء والأشباح والسحر ويبقى لها تأثير بنسبة 12.5 % وهذا ما صرحت به الطبيبة النفسانية للصحة المدرسية بكثرة التبول ليلا لبعض الأطفال المتمدرسين حسب أولياء أمورهم لكثرة المشاهد الخيالية.
- يعد التلفزيون حسب رأي أفراد العينة الأكثر تأثيرا في بلورة قيم الأطفال وتوجيه سلوكاتهم بنسبة تمثل 30 %مقارنة بالأسرة والمدرسة الرفاق بالرغم من أثرهم البالغ في التنشئة الاجتماعية إلا أنه يفوقهم تأثيرا.
- إن التلفزيون يقوم بدورا مختلفا لما تقوم به الأسرة والمدرسة من تنشئة اجتماعية للطفل وبنسبة45% حسب أفراد العينة .
- إن نظرة الأولياء في تأثير التلفزيون على الدور التربوي الذي تقوم به المدرسة تأثيرا سلبيا نحو التلفزيون كوسيلة لتوجيه الطفل المتمدرس بنسبة 48.75% .وفي هذا الخصوص كشفت عدة دراسات مماثلة أن المعارف

التي يتحصل عليها التلميذ من التلفزيون لا يتم توظيفها داخل القسم مما يعني غياب تقاطع بين المعارف المدرسية والمعارف المستقاة من التلفزيون كما أظهرت العديد الدراسات وجود اختلاف بين المدرسة والتلفزيون من جانب التنظيم ونقل المضامين فالمدرسة مهتمة بمجالات يهيمن عليها المنطق أما التلفزيون فيقدم معارف عامة، وحسب جاك بيفوتو فإن التلفزيون يعجز عن تمرير أفكار أو تحاليل منطقية ولكنه بارع في التركيز على الأسماء الشخصيات

– أن أغلبية الأولياء يقيمون مستوى المعلومات التي يتحصل عليها الطفل من التلفزيون متوسطة لأنها مبعثرة وغير منظمة بنسبة 52.5 %.

– يؤثر التلفزيون على المستوى الدراسي لأطفال أفراد العينة بالإجابة بنعم نسبة 63.75 % لأن معظم أوقات فراغهم يقضونه في المشاهدة مما يؤدي بهم إلى التهاون في حل الواجبات.وشد أذهانهم وفكرهم إلى البرامج

– إن السلوكات الأكثر تمظهرا لدى أطفال أفراد العينة لدى الذكور المصارعة فيما بينهم 35.15% ويعود ذلك لكثرة مشاهد العنف التي يشاهدونها. أما بالنسبة للإناث فهم يتمظهرون بتقليد المشاهير في الحركات والأصوات بنسبة تقدر 27.35 %وهذا راجع إلى اهتمام الفتيات بتقيلد الشخصيات من مقدمات البرامج وشخصيات الانثوية الكرتونية ولفت انتباه الآخرين والشعور بالتحرر.

– إن ما يشاهده أفراد العينة من سلوكات لا تعكس قيمنا الاجتماعية.وذلك بنسب عالية جدا قدرت بـ 83.75 %سببه تعرض الأطفال إلى السيل الجارف من مشاهد العنف والجنس والجريمة وبالتالي فإن تلك العقائد الفاسدة والأفكار المنحرفة التي تترك بصماتها على سلوك أطفالنا.

– يعمل أفراد العينة على توجيه أطفالهم إلى برامج تحمل قيم اجتماعية جيدة بالإجابة بـ نعم بنسبة 67.5% فمعظم الأولياء يسعون جاهدين إلى اكتساب أبنائهم قيم اجتماعية جيدة لتترسخ في أذكانهم وتجسد في سلوكهم

– إن نصف أفراد العينة لا يستهينون بما تقدمه برامج الأطفال التلفزيونية من قيم تنعكس سلبا على سلوكاتهم بنسبة تقدر بـ **50**% وهذا لجهلم بعضهم مضامين هذه البرامج وعدم مشاركة الأبناء فيها.

- **عرض نتائج الدراسة وفق التساؤل الفرعي الرابع:**
- **دور الأولياء في توجيه أطفالهم نحو البرامج المخصصة لهم عبر قناة MBC3**

- إن نسبة كبيرة من الأولياء يشاهدون التلفزيون مع أطفالهم أحيانا بنسبة 60% وإناث عينة الدراسة (الأمهات) يشاهدن التلفزيون مع أطفالهن بنسبة 55% أكثر من الذكور. فالأمهات يقضين أوقات أكثر مع أطفالهم وهن اللواتي يمارسن تطبيق آليات الضبط الاجتماعي على أطفالهن بحكم وقوع مسؤولية التربية والتنشئة على عاتقهن نتيجة لكثرة احتكاكهن بهم وهذا ما أكد تأثير متغير الجنس على مشاهدة أفراد العينة للتلفزيون مع أطفالهم .ويرى الباحث السعيد بومعزة في ندوة نظمت حول التلفزيون والطفل أن دور الآباء في عملية مشاهدة الأطفال للتلفزيون مهم وأساسي.

- إن السبب الرئيسي للمشاهدة المشتركة للأولياء مع أطفالهم، مناقشة المواضيع وتفسيرها لهم بنسبة 34.17 % وهذا ما توصل إليه الباحث عبد الرحيم درويش في كتابه دراسات الاتصال والذي يرى أن تدخل الوالدين في المشاهدة يمكن أن يساهم في إفهام الأطفال بهدف التلفزيون ومضامينه مما ينمي لديهم مهارة المشاهدة النقدية والمشاركة.

- تختلف ردود فعل الأولياء عندما لا يشاهدون التلفزيون مع الطفل إذ يفضلون تحديد ساعات معينة للمشاهدة بنسبة 42.22% وهذا ما توصل إليه علي عوينات في دراسته حول الطفل والتلفزيون بحيث توصل إلى أن نسبة من الأطفال يراقبهم الأهل عند المشاهدة ويبعدونهم عن التلفزيون بعد انتهاء البرنامج الخاص بالأطفال.

- تمثلت آراء أفراد العينة فيما يعرض من البرامج بغير مناسبة لأطفالهم بنسبة 52% ومنهم لا يوافقون على أن ما يعرض في التلفزيون غير مناسب في مجمله.

أن غالبية أطفال أفراد العينة يتفاعلون مع البرامج الإشهارية بنسبة 82.5 %لما لها من تأثير على الطفل وتجعلهم يخضعون للمجتمع الاستهلاكي إذ تشير معظم الدراسات والبحوث إلى تعاظم مكانة الإعلانات التلفزيونية بالنسبة للأطفال بحيث يشكل أطفال اليوم جمهورا كبيرا من مشاهدي الإعلانات فالطفل على حد تعبير هوفمان Hoffman يشبه قطعة الاسفنج التي تمتص كل ما يتعرض له ضف إلى ذلك تقدم الإعلانات رسالة لغوية أو مادة فيلمية طريفة ومسلية تحتوي على صور براقة ذات إيقاع سريع وعادة ما يرددها الأطفال خاصة إذا كانت تشبع حاجة لديهم .

وهي بذلك تشكل موقفا صعبا للأولياء أمام أطفالهم تقدر بـ 71.25% لعجزهم على توفير كل مايراه كما تجدر الإشارة على إسهامات أكاديمية الصحة الوطنية الفرنسية عام 1989 فيما يخص تأثيرات التلفزيون

على صحة الأطفال بحيث توصل الباحثون إلى أن هناك تأثيرات خطيرة للومضات الإشهارية على سلوك الطفل الغذائي إذ يساهم التلفزيون في غرس السلوك الإستهلاكي لدى الطفل من خلال الإعلانات التجارية المكثفة والتي تتخلل برامجه المفضلة .

- إن التلفزيون يركز على النماذج السلبية أكثر من النماذج الإيجابية بنسبة 53.75 % ومن الأولياء لا يوافقون على هذا الطرح ، هذا ما يؤكد وجود بعض البرامج تركز على النماذج السلبية مقابل ذلك وجود برامج تركز على النماذج الإيجابية وعلى الأولياء متابعة أطفالهم أثناء المشاهدة وانتقاء برامج مناسبة لهم.

- يرى نسبة كبيرة من الأولياء أنه من الضروري الاحتجاج على موضوع الجنس والعنف والخيال بنسبة 72.5 % باعتبارها تخالف قيم تنشئتهم الاجتماعية ونسبة الاحتجاج تختلف من مرحلة عمرية لأخرى حيث نجد أن جميع المبحوثين دون استثناء من الفئة العمرية (من 41 فما فوق) أكدو على ضرورة الاحتجاج بنسبة تمثل 27.5%، أن المرحلة العمرية (من 26 إلى 30) غالبيتهم بنسبة 15 % لا تحتج فلمتغير السن وخبرتهم المهنية تأثير على وجهة نظرهم بخصوص خطورة هذا الموضوع على أطفالهم في وقتنا الحالي واختلافه بما كان.

- يهتم الأولياء بتعليم أبنائهم ثقافة المشاهدة والتعامل مع التلفزيون وهم يمثلون الأكثرية بنسبة 57.5%مقابل و ليس لمتغير المستوى التعليمي تأثير بهذا الشأن وإنما بدرجة وعي الأولياء بما بضامين البرامج فجميع أفراد المستوى التعليمي ثانوي(معهد) و مستوى البكالوريا عبروا بتعليم أطفالهم ثقافة المشاهدة.

- تنعكس ثقافة المشاهدة للطفل من ثقافة الوالدين بالاجابة بنعم بنسبة 66.25 % كما تشير الشواهد اليوم أن المواضيع المطروحة في الأسرة تنعكس على حب إطلاع الطفل لها في البرامج.

- إن أفراد عينة الدراسة يفتحون نقاشا مع أبنائهم حول برامج التلفزيون وذلك بنسبة 57.5 % من الأولياء الذين يناقشون أبنائهم أحيانا فالأولياء يختلفون في تعاملهم مع أبنائهم واهتمامهم بهم إذ أن النقاشات تنمي قدراتهم على النقد البناء والتفكير السليم.

- فنجد نسبة 16.25% من فئة السن (من 41 فما فوق) يفتحون النقاش بصفة دائمة فخبرتهم المهنية بمدى انفتاحهم على مناقشة البرامج وقدرتهم في التحكم في الأبناء و 17.5% لا يناقشون أبنائهم أبدا (من 26 إلى 30 سنة) فلمتغير سن الأولياء وخبرتهم المهنية تأثير على قابليتهم لفتح النقاش داخل الأسرة فهي الموجه الأساسي في مشاهدة التلفزيون للأطفال وتشير نتائج هذه الدراسات والبحوث إلى أن نوعية الأسلوب الذي يتبعه الأبوين في تنشئة الطفل بشأن المشاهدة التلفزيونية يقرر إلى حد ما نوعية البرامج وأنماط وساعات المشاهدة.

– فالأولياء ينصحون أبناؤهم بمتابعة برامج تفيدهم في فهم دروسهم أحيانا بنسبة 57.5 % وتسمح هذه النقاشات للأولياء (المعلمين) بنصح وتوجيه أطفالهم لمتابعة البرامج المفيدة كالبرامج التعليمية التربوية.

– إن موافقة أفراد العينة على أن مناقشة مضامين البرامج تساعد على التقريب بينهم وبين أطفالهم بنسبة تمثل 72.5% بخلق علاقة حميمية يسودها الحب والشعور بالأمان وتمتين روابط الأسرة من خلال المشاهدة الجماعية المثمرة بفضل المناقشات أثناء وبعد المشاهدة فهذه النقاشات المثارة تساعد على فهم أحسن لمضامين البرامج فالطفل الذي لا يحصل على الإشباع من والديه (الاهتمام والمراقبة والحب والحنان) يلجأ إلى الهروب للتلفزيون للبحث عن علاقات أوشخصيات وهمية لملء هذاالفراغ العاطفي ، وهنا تكمن خطورة هذا التعرض العشوائي وغير مدروس ولذلك يجب على الأسرة أن تلعب دورها في جعل التلفزيون وسيلة مساعدة في التنشئة مع مراعاة خصوصية كل طفل ومراحل نموه المعرفي والعقلي والعاطفي .

3. عرض النتائج العامة :

– يعتمد أطفال أفراد العينة التلفزيون كوسيلة ترفيهية تستقطبهم في أوقات فراغهم ويفضلون البرامج الترفيهية و البرامج التعليمية وتستغل قناة MBC3 ذلك في وضع برامجها في قالب ترفيهي ممتع لتجنب القالب التعليمي الذي يعرض عنه الطفل ويمل منه. تلبية لإحتياجات الطفل النفسية والعقلية والاجتماعية .

– يفضل معظم أطفال أفراد العينة أفلام الرعب من مظاهر مشاهدها تقمص الشخصيات الكرتونية التي تقاتل الأشرار في معارك بطولية وتتمتع بقوى عظمى وذكاء خارق وهذا ما دل بعدم شعورهم بالأمان نتيجة تعرضهم لهذا الكم الهائل من المشاهد العنيفة وتصوير العالم في حالة حرب مستمرة بين قوى الخير والشر دلالة على عجزهم لذا هم يشاركون بالنيابة هذه الشخصيات وحسب نظرية النمذجة اعتبارهم الأنموذج الذي يتطلعون له.

– إن برامج قناة MBC3 تنمي القدرات المعرفية للطفل وتكسبه إضافات معرفية يساهم في تلقين الطفل معارف متنوعة في قالب مشوق وجذاب.

– للتلفزيون تأثيرا سلبيا فهو يقوم بدورا مختلفا لما تقوم به الأسرة والمدرسة من تنشئة اجتماعية للطفل فهو الأكثر تأثيرا في بلورة قيم الأطفال وتوجيه سلوكاتهم فالتلفزيون يركز على النماذج السلبية أكثر من النماذج الإيجابية. وأن ما يعرضه غير مناسب للأطفال فهو لا يحسن التمييز بين النافع والضار والمفيد خاصة مع تزايد البرامج وتنوعها في إعلام الطفل من جهة وضعف الإنتاج البرامجي المحلي من جهة أخرى.

– فيعمل الأولياء على توجيه أطفالهم إلى برامج تحمل قيم اجتماعية جيدة ويسعون جاهدين إلى اكتساب أبنائهم قيم اجتماعية نابعة من ثقافتنا العربية كمرجعية لها لتترسخ في أذهانهم وتجسد في سلوكهم.

– إن نسبة كبيرة من الأولياء يشاهدون التلفزيون مع أطفالهم بغرض مراقبة المضامين التي يتعرضون لها ويميل الأولياء أثناء المشاهدة المشتركة مع أطفالهم إلى مناقشة المواضيع وتفسيرها وتوضيح الفرق بين الواقع والخيال ويفضل الأولياء عند عدم المشاهدة المشتركة مع الأطفال تحديد ساعات المشاهدة .

يهتم الأولياء بتعليم أبنائهم ثقافة المشاهدة والتعامل مع مضامين التلفزيون من خلال مناقشتهم للمضامين و توضيح حقيقة ما يبث على الشاشة وانتقاء البرامج بمايتناسب مع سن الطفل.حيث تنعكس ثقافة المشاهدة للطفل من ثقافة الوالدين، فتح نقاشات مما يساعد على تقريب وتوطيد العلاقة بينهم وبين أطفالهم بخلق علاقة حميمية يسودها الحب والشعور بالأمان وتمتين روابط الأسرة.

4. التوصيات والاقتراحات :

لقد خرجت الدراسة من خلال استقرائها للواقع المعاش ببعض التوصيات منها:

– توعية الآباء والأمهات والمربين والإعلاميين بخطورة أفلام الرسوم المتحركة الأجنبية ومدى إضرارها بنواحي النمو لدى أطفالهم وخاصة القيم الاجتماعية.وضرورة استغلال الرسوم المتحركة بما تمتاز به من مميزات لغرس القيم الاجتماعية في نفوس الأطفال عن طريق الإنتاج الإسلامي النابع من قيم الإسلام ومن قدوتنا رسولنا الكريم لأن أكثر شخصيات أفلام الكرتونية وأسمائها ومحيطها الاجتماعي والثقافي هي من خارج بيئتنا وثقافتنا الاجتماعية العربية نظرا لاعتماد القناة على الأفلام والبرامج المستوردة من أمريكا وبريطانيا واليابان وبالرغم من القيم الإيجابية التي تحتويها هذه الشخصيات فهي تعتبر شخصيات غريبة عن مجتمعنا ولا تمثل واقع مجتمعنا العربي والإسلامي وهذا يؤدي إلى ابتعاد الطفل العربي عن قوميته ودينه ومحاكاته الأنموذج الغربي ، وهذا لا يعني أن شخصية الطفل الغربي هي شخصية سلبية ولكن على الطفل العربي المسلم أن يحتفظ بهويته الثقافية والاجتماعية العربية وأن يفهم خصوصية الشخصية الغربية وميزاتها الاجتماعية وأن يفهم خصوصية الشخصية العربية وميزاتها الاجتماعية والأخلاقية المستمدة من ديننا الإسلامي لكي لا تؤثر في قيم تنشئته الاجتماعية مهما عصفت بها الرياح

– فعلينا أن نوفر الحماية لأنفسنا ثم لأطفالنا الأكثر عرضة للاستعاب الإعلامي وعلينا أن نسلح أنفسنا وأطفالنا بإمكانيات معرفية وعلمية حول آثار التلفزيون ومدارات ايجابياته وسلبياته وعوامل تأثيره.

– نظرا لزيادة نسبة تعرض الأطفال للبرامج المخصصة لهم وتأثير ذلك على أوقات راحتهم ودراستهم فضلا عن امتداد قناة البث الفضائي لقناة MBC3 لساعات طويلة مدة 24 ساعة باليوم ننصح الأولياء في تحديد ساعات التعرض وتقليلها ، لما له من أثر سلبي على صحة الجسم وتأثيرها على البصر نتيجة تعرضهم للإشعاعات اللآتية من شاشة التلفزيون ، هذا عدا عن سرقة أوقات الدراسة والراحة واللعب المفيد.

– تفتقر القناة إلى عرض بعض المعلومات التاريخية والجغرافية عن الدول العربية وهذا يقع ضمن دائرة التهميش فالطفل العربي يجب أن يرى القناة تهتم ببلده وتسعى لتعريف الأطفال بتاريخ وطنهم العربي وأهم معالمه وآثاره مما يزيد من اعتزاز الأطفال ببلدهم ويزيد فخرهم به وهذا ما يحتاجه كل طفل عربي من أجل تعزيز قيمه الوطنية والحفاظ على انتمائه القومي.

لابد من وجود علاقة بين الأولياء والمربين والمعلمين من جهة والتلفزيون من جهة أخرى هذه العلاقة التي تتصف بالضبابية والغموض فكل يحمل المسؤولية للآخر فهم يحملون التلفزيون مسؤولية عدد كبير من العيوب

والأضرار التي يتعرض لها الطفل،التأخر الدراسي والتعب والنعاس والبلاهة والسلبية والعزلة والعنف وهم مع ذلك يعتقدون بأن التلفزيون يملك قدرة تربوية هائلة فهو كما يتصورون قادر على تعليم الأطفال فهو يمتلك قوى سحرية ويطرح قيما إيجابية تساهم في صقل شخصية الطفل من جهة وتكمل معلوماته المدرسية ومع هذا التباين لا بد من تحملهم المسؤولية اتجاه أبنائهم بدلا من إلقاء اللوم على هذا الجهاز الذي يستخدمه غيرهم للإطاحة بهم وغزوهم فكريا .

- على الأولياء أن لا يتركوا لأطفالهم حرية مشاهدة التلفزيون بدافع الهدوء داخل المنزل ولكن هذا التسامح اتجاه مشاهدة التلفزيون سيجعلهم يشعرون بإحساس غامض بالمسؤولية وعقد الذنب نتيجة ظهور سلوكات غير متوقعة.فعلى الوالدين إدراك أهمية مسؤوليتهم اتجاه ما يشاهده أطفالهم لأن هذا قد يؤثر فعلا على شخصيتهم وسلوكاتهم الحالية والمستقبلية .

إن للبرامج الأطفال التلفزيونية أهمية بالغة ،وتشير بيانات الواقع أن الأطفال يحتكرون التلفزيون في الأوقات المخصصة لهم ويبعدون الأولياء عن مشاهدته في فترتهم المعنية وعندما يرغب الأولياء في مشاهدة التلفزيون في هذه الفترة فعليهم الامتثال لرغبة الأطفال وذوقهم فهم يعتبرون أن هذه البرامج هي من أجلهم وهي بالتالي حق من حقوقهم الشرعية ولا بأس أن يتدخل الأولياء في هذه البرامج لكن بشرط ألا يكونوا هم السادة الذين يملكون مفتاح هذه البرامج فالمشاهد الصغير يستطيع أن يتباهى ويعلن بأنه يفهم هذه البرامج ويعرفها بشكل أفضل من وليه لذا نقترح على الأولياء أن يعرف الطريقة المثلى لمشاركته هذه البرامج ومناقشته إياها ليعرف سعة تفكيره حتى على سبيل ادعائه بأنه لا يعرف شيئا.

إن الأولياء في حيرة من أمرهم فيما يعرض بقناة MBC3 يعرض النماذج السلبية بدل النماذج الإيجابية ومنهم من يرى العكس، وما يعرض به غير مناسب ،ومناسب للآخر وهاهم يوافقون على الدور التربوي السلبي وغيرهم لا يوافقون لهذا ،وجدنا بعض التناقض في طرح بعض الأفكار وهذا مرده إلى وجود غموض لدى الأولياء والذي مرده انعدام مرجعية دقيقة يستند عليها الأولياء والمشاهدين على العموم ومعايير تساعدهم في حكمهم وفهمهم للمضامين وهذا أمر طبيعي لأن معظم البرامج المطروحة على شاشاتنا مستوردة من الدول الغربية التي تقبع ورائها مراكز لطمس هوية الشباب العربي ووجود بعض الرموز لا تستخدم للشرح والتوضيح بل تستخدم للاثارة والتعمية والتضليل، فلابد لها من دراسة لفهمها ضف إلى ذلك ضعف النشاط البرامجي العربي الذي يرى في الكثير من المهتمين مخرج نجاة من التبعية الثقافية وأمام هذا الوضع لا يمكن للمشاهد أن يحسم رأيه إزاء إيجابية أو سلبية

النماذج المقدمة له لأنها في الأصل نماذج منتجة في الغرب ومقدمة في قوالب نمطية لتقريب الاختلافات الثقافية و اللغوية والأيديولوجية

خاتمة

فالطفل في بداياته يأخذ بالتأثر والانفعال بالمحيط الخارجي ويبدأ بالتفاعل معه والإكتساب منه فيقتبس مختلف أنماط السلوك والمعتقد وأساليب العيش والانحراف، فللأسرة دور كبير في بلورة شخصية الطفل وتحديد معالمها كما للمدرسة والأصدقاء وللمجتمع ووسائله الإعلامية، فلتلفزيون سلطان كبير على سلوك الطفل وتفكيره وشدة تأثيره والعمل على تشكيل الذات وتكوينها لإنعدام الإرادة والقدرة أو ضعفها على التمييز والاختيار فإن ما يشاهده الطفل أو ينفعل به أو يسمعه أو يعاينه يبقى ذا مغزى ومدلول عميق مترسبا في أعماق العقل الباطنية.وبهذا استطاع التلفزيون أن يحجز لنفسه مكانا واسعا في قلوب أطفالنا حتى سماه بعض الباحثين بالأب الثالث وأصبح له التأثير البالغ في سلوكياتهم .

فالتقنية التي تنطلق من التقاط الصور وتكييف الصوت والصورة وإسقاطها على نحو مادي تشكل تعبيرا أصيلا يؤدي إلى تغيير في عاداتنا الاتصالية تناشد إدراك المشاهد وخياله وهذا كله يؤدي إلى تشويه تجربتنا الحقيقية وإعطاء صورة معكوسة عن الواقع لما له من تأثيرات على المستوى النفسي والعقلي والوجداني والاجتماعي.

ومن الخطر جدا أن تتنازل الأسرة عن دورها في حماية أبناءها من مخاطره، بمراقبتهم وتوجيههم لما ينفعهم ويساعدهم في تكوين شخصية فعالة وايجابية اتجاه المجتمع والوطن وإن التربية على التعامل مع التلفزيون أصبحت ضرورة ملحة على كل من الأسرة والمدرسة ، وقد تصبح أكثر نجاعة عندما تتكامل أدوار الآباء والمعلمين والمتخصصين في الإعلام وصناع القرار لخلق وعي نقدي بين الأفراد.

وعليه استوجب الكف عن ترك اعداد الحصص والمضامين التلفزيونية الموجهة للطفل بحجة الصدف والنوايا الطيبة ، ولا شك أن أول خطوة للإرتقاء بالطفل العربي والجزائري على وجه الخصوص ، تبدأ بتوعية كل المؤسسات الاجتماعية المتعاملة معه من أسرة ومدرسة ووسائل إعلام بوضع أهداف بعيدة المدى للنهوض بالطفل أخلاقيا وسلوكيا ونفسيا.

.

قائمة المراجع

قائمة المراجع :

1- الكتب العربية:

1. إحسان محمد حسن،**مناهج البحث الاجتماعي**، ط1،الأردن: دار وائل للنشر، 2005.

2. أحمد بن مرسلي،**مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال**، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية ،2003.

3. أحمد زكي بدوي، **معجم المصطلحات العلوم الاجتماعية**، بيروت: مكتبة لبنان، 1995.

4. أحمد محمد الزبادي وآخرون،**أثر وسائل الإعلام على الطفل**، ط 2، عمان: الأهلية للنشر والتوزيع، 2000.

5. أسمى نوري صالح، **دور برامج الأطفال في القنوات الفضائية المتخصصة في تثقيف الطفل**، ط1، عمان: دار غيداء للنشر والتوزيع ،2016.

6. أماني عمر الحسيني، **الدراما التلفزيونية وأثرها في حياة أطفالنا**، ط1،القاهرة:عالم الكتب للنشر والتوزيع، 2005.

7. بسام عبد الرحمن المشاقبة، **نظريات الاتصال**، ط 1، الأردن: دار أسامه، 2011.

8. بلقاسم سلاطنية وحسان جيلاني،**منهجية العلوم الاجتماعية**، الجزائر: دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع،2004.

9. حامد خالد،**منهجية البحث العلمي**، ط 1، الجزائر: جسور للنشر والتوزيع،2008.

10. حسن عماد مكاوي،عاطف عدلى العبد، **نظريات الاعلام**، كلية الإعلام جامعة القاهرة، 2007.

11. حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد،**الاتصال والنظريات المعاصرة**، ط 2، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 2008.

12. راضية حميدة، **دور الأسرة والمدرسة في تربية الطفل على التعامل مع التلفزيون**، دراسة مسحية تحليلية لعينة من أولياء التلاميذ والمعلمين، ط1، القاهرة :المكتب العربي للمعارف، 2016 .

13. ريان سليم بدير، عمار سالم الخزرجي،**الطفل مع الإعلام والتلفزيون**،ط1، لبنان، دار الهادي للنشر والتوزيع، 2007.

14. سعيد التل، مقدمة في البيئة السياسية لأقطار الوطن العربي، عمان: دار اللواء، 1987.

15. سهير فارس السوداني، **البرامج التلفزيونية وقيم الأطفال**،ط1، عمان: دار كنوزالمعرفة العلمية،2009.

16. سيد أحمد عثمان، **علم النفس الإجتماعي التَّربوي**، ج1، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية،1970.

17. صالح خليل صقور،**الاعلام والتنشئة الاجتماعية**، ط1، الأردن: دار أسامه.

18. صالح محمد علي أبو جادو، **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية**، ط 6، الأردن: دار المسيرة، 2006.

19. صلاح أحمد العزي، **دور التنشئة الاجتماعية في الحد من السلوك الاجرامي**، د ط، الأردن: دار غيداء،2012.

20. صلاح مصطفى فوال،**مناهج البحث في العلوم الاجتماعية**، مكتبة غريبة القاهرة، 1983.

21. طارق عبد الرؤوف عامر، **المؤسسات التربوية في الوطن العربي ودورها في تنشئة وتربية الطفل خلقيا – اجتماعيا– سياسيا**، ط1، القاهرة: دار الجوهرة للنشر والتوزيع، 2015.

22. عبد الرحيم درويش، **دراسات في الاتصال–أنماط تدخل الوالدين في مشاهدة الأبناء للتلفزيون–** مصر ، مكتبة نانسيدمياط، 2006.

23. عبد الرزاق النعاس،**التخطيط الإعلامي وديناميات التخطيط البرامجي في تلفزيون العراق**،بحث مقدم لكلية الإعلام، جامعة بغداد،2001.

24. عبد الرزاق محمد الديلمي، **عولمة التلفزيون**،ط1، الاردن: دار الحرير للنشر و التوزيع،2005.

25. عبد الفتاح أبو المعالي، **أثر وسائل الاعلام على تعليم الاطفال وتثقيفهم**، ط1،عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع،2006.

26. عزام أبو الحمام،**الإعلام والمجتمع**،ط 1،الأردن:دار أسامة للنشر والتوزيع، 2011،

27. عز الدين جميل عطية،**التلفزيون والصحة النفسية للطفل**، ط1، القاهرة: دار العالم للكتب، 2000.

28. عزمي منصور،**مدخل في علم الاجتماع**، د ط، الأردن: دار الكنوز،2013.

29. عمر محمد همشري،**التنشئة الاجتماعية للطفل**، ط11، الأردن دار صفاء،2013.

30. فضيل دليو، **أسس البحث وتقنياته في العلوم الاجتماعية**، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 1997.

31. كامل محمد المغربي،**أساليب البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية**، دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2011.

32. كريم عكلة حسين، **الاتجاهات النفسية للفرد والمجتمع**، ط1، دار الرسالة ، 1985

33. محمد عبد الحميد،**البحث العلمي في الدراسات الاعلامية** ط 1، القاهرة: عالم الكتب،2000.

34. محمد عبد الحميد، **نظريات الاعلام واتجاهات التأثير**، دط، القاهرة: عالم الكتب،2000.

35. محمد عبيدات ومحمد أبو نصار وآخرون،**منهجية البحث العلمي "القواعد والمراحل والتطبيقات** "، الأردن: دار وائل للنشر، 1999.

36. محمود حسن اسماعيل،**الاعلام وثقافة الطفل**، ط 1، القاهرة: دار الفكر،2011.

37. نصر الدين العياضي،**التلفزيون، البرمجة، المشاهدة – أراء ورؤى –** دمشق، منشورات وزارة الثقافة، 1998 .

38. هالة حجاجي عبد الرحمان، مصطفى رجب،**برامج الأطفال التلفزيونية وأثارها التربوية(دراسة ميدانية ونظرية)**ط 1، الإسكندرية:العلم والإيمان للنشر والتوزيع، 2008.

2– الكتب المترجمة:

1. موريس أنجرس،ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون،**منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية**، ط2، الجزائر: دار القصبة للنشر،2004.

2. ميريه شالفون، بيير كورسيه، ميشال شوسون، ترجمة علي أسعد وطفة ،فاضل عبد الله حنا، **الطفل والتلفزيون** ط1، سوريا: دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع ، 2016.

3– المذكرات :

1. سامية بن عمر،**تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على التنشئة الأسرية في المجتمع الجزائري**، دراسة ميدانية على أطفال مدارس بلدية بسكرة، أطروحة دكتواه، تخصص علم الإجتماع العائلي، إشراف برقوق عبد الرحمان،جامعة محمد خيضر بسكرة، 2012-2013.

2. سلطان فارس سليم أبو حسان، **دور التلفزيون الأردني في خدمة المجتمع المحلي**، مذكرة ماجستير، إشراف الأستاذمحمود شلبية، 2008.

3. ليلى أمال حيرش بغداد، **الطفل والتلفاز الآثارالإيجابية والسلبية بمدينة وهران**، رسالة تخرج لنيل شهادة الدكتوراهفي علم الاجتماع، إشراف يوشخاوي إسمهان، جامعة وهران، 2014.

3– (مقالات) بالمواقع الالكترونية

1. جمال بن زروق، مقال بعنوان، **أثر التلفزيون على سلوكيات وقيم الطفل**. قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة عنابة.

2. حارث صاحب محسن، **دور التلفزيون في سلوك الاطفال**، المعهد التقني، كوفة، وحدة الاعلام والعلاقات العامة،العراق،2012.

3. مالك شعباني،**دور التلفزيون في التنشئة الاجتماعية**،مقال بمجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة،العدد السابع جانفي 2012.

4. محمد مسرهد باحث عراقي مقال إلكتروني، **برامج الأطفال في التلفزيون**، تاريخ النشر 2 أكتوبر 2009، 2:50

قائمة الملاحق

ملحق رقم –01–

وزارة التعـــليم العالي والبحـــــث العلمي

جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الإنسانية

شعبة علوم الإعلام والاتصال جامعة محمد خيضر بسكرة

استمارة حول :

أثر برامج الأطفال التلفزيونية على قيم التنشئة الاجتماعية لدى الطفل

من وجهة نظر الأولياء

قناة MBC3 نموذجا

دراسة مسحية على عينة من أولياء(معلمين) تلاميذ ابتدائيات مدينة سيدي عقبة– بسكرة–

ملاحظة :

هذه الاستمارة موجهة خصيصا لأولياء (معلمين) تلاميذ ابتدائيات مدينةسيدي عقبة– بسكرة – نرجو منكم مساعدتنا في الإجابة على أسئلتها بكل موضوعية علما أن هذه المعلومات ستكون في سرية تامة حدود البحث العلميمع وضع علامة × لإختيار أو اختيارين في الخانة المناسبة.

وشكـــــــــــرا

اعداد الطالبتان :

سعيدة شوفي

لويزة بصيص

إشراف الدكتورة :

سامية جفال

السنة الجامعية 2019–2020

المحور الأول: البيانات الشخصية :

1. الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐
2. السن : من 26 – 30 ☐ من 31 – 40 ☐ من 41- فما فوق ☐
3. المستوى التعليمي : ثانوي ☐ بكالوريا ☐ جامعي ☐
4. نوع السكن: خاص ☐ عائلي ☐

المحور الثاني: عادات وأنماط المشاهدة لدى الطفل من خلال برامج قناة MBC3

1. هل يتابع طفلك برامج الأطفال؟

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

2. كم ساعة يقضيها طفلك في مشاهدة البرامج التلفزيونية في اليوم الواحد؟

ساعتان ☐ ثلاث ساعات ☐ أكثر ☐

3. ماهي الفترة التي يشاهد فيها طفلك البرامج المخصصة له؟

بعد الخروج من المدرسة ☐ ليلا قبل النوم ☐ في أيام العطلة الأسبوعية ☐

4. مع من يشاهد طفلك هذه البرامج؟

بمفرده ☐ مع والديه ☐ مع الأخوة ☐ مع الأصدقاء ☐

5.ماهي أنواع البرامج التي يحب طفلك مشاهدتها في قناة MBC3؟

برامج تعليمية ☐ برامج كرتونية ☐ برامج إنشادية ☐ برامج كوميدية ☐

برامج رياضية ☐ مسابقات وألعاب ☐

6.ماهي درجة تفاعل طفلك مع هذه البرامج ؟

عالية ☐ متوسطة ☐ ضعيفة ☐

7.كيف تكون وضعية طفلك أثناء المشاهدة؟

قريب ☐ قريب جدا ☐ بعيد ☐

8.ماهو المكان الذي يوجد فيه جهاز التلفزيون في المنزل؟

غرفة الاستقبال ☐ غرفة الأطفال ☐ غرفة الوالدين ☐

9.ماهي أكثر أنواع الأفلام التي يفضلها طفلك ؟

الرعب ☐ الحركة ☐ الضحك ☐ أخرى ☐

المحور الثالث: دوافع الأطفال لمتابعة برامجهم من خلال قناة MBC3

1. ما هدفك من تشغيل برامج الأطفال لطفلك؟

لإبقاء طفلك مشغولا ☐ تحقيقا لرغبة طفلك ☐ لتحسين المستوى المعرفي ☐

لتسلية وترفيه ابنك ☐ لمنعه من الخروج من المنزل ☐

2. فيم تتمثل طبيعة البرامج التي يفضلها طفلك ؟

دينية ☐ صحية ☐ تربوية ☐

تعليمية ☐ ترفيهية ☐

3. هل تعمل برامج الأطفال على ؟

بناء شخصيته ☐ تدعيم أفكاره ☐ تغيير سلوكاته ☐ اكسابه سلوكات جديدة ☐

4. هل تساعد برامج الأطفال طفلك على اكتشاف أشياء لا يتعلمها في المدرسة

نعم ☐ لا ☐

في حالة نعم أذكر لنا أمثلة

.....

.....

5. هل يجد طفلك علاقة بين ما يدرسه في المدرسة وبين ما يعرض على قناة MBC3

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

6. هل يجد طفلك صعوبة في فهم مضمون الكرتون

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

7. إذا عجز ابنك عن فهم بعض البرامج ؟

تفسرون ☐ لا تفسرون ☐ لا يطلب التفسير إن لم يفهم ☐ يفسرون له أصدقائه ☐

في حالة عدم التفسير هل يعود ذلك إلى:

عدم الاكتراث لما يطلب ☐ بعض المواقف المحرجة كالجنس ☐

8. هل تلهي برامج قناة MBC3 طفلك عن تأدية دروسه وامتحاناته ؟

يشاهد البرنامج ثم يدرس ☐ يدرس ويتجاهل البرنامج ☐ يدرس ويشاهد في نفس الوقت ☐

9. على أي أساس يتم اختيار طفلك للبرامجه المفضلة.؟

الألوان المعروضة ☐ الموسيقى المشوقة ☐ الصور المتحركة ☐ شخصياته المتميزة ☐

موضوع البرنامج واهدافه ☐

المحور الرابع: مظاهر تأثر الأطفال بالبرامج الموجهة لهم عبر قناة MBC3

1. هل قنوات الأطفال تنمي القدرات المعرفية ؟

نعم ☐ لا ☐

2. ماهي الإضافات المعرفية التي قدمتها القناة لطفلك؟

تعلم اللغة العربية الفصحى ☐ توسيع الخيال ☐ تعلم مهارات جديدة ☐

3. كيف تكون طبيعة الاستغراق عند مشاهدة البرامج المفضلة

نظرة حادة ☐ نظرة اهتمام ☐ نظرة عنف ☐ نظرة اعجاب ☐

4. هل يستجيب لك طفلك عند مناداته أثناء المشاهدة؟

نعم ☐ لا ☐

5. ما التصرفات الملاحظة على ابنك عند مشاهدة أفلام العنف؟

يبقى هادئ ☐ التقليد بالحركات ☐ تقمص الشخصيات ☐ تصرفات غريبة ☐

6. مامدى انتباه الأطفال لأغاني مقدمات الأفلام الكارتونية ؟

مجرد أغنية للمقدمة ☐ لا ينتبهون للأغنية ☐ تردد الأغنية ☐

7. هل تؤثر المظاهر الخيالية على طفلك ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

8. في رأيك أيهما أكثر تأثيرا في بلورة قيم الأطفال وتوجيه سلوكاتهم ؟

الأسرة ☐ المدرسة ☐ الرفاق ☐ التلفزيون ☐

9. في رأيك هل يقوم التلفزيون بدور مكمل لدور الأسرة و المدرسة في التنشئة الاجتماعية للأطفال

موازي لما تقوم به الأسرة والمدرسة ☐ مناقض لما تقوم به الاسرة والمدرسة ☐

مختلف لما تقوم به الاسرة والمدرسة ☐

10. هل يؤثر التلفزيون على الدور التربوي الذي تقوم به المدرسة ؟

إيجابيا ☐ سلبيا ☐ لا أدري ☐

11. كيف تقيم مستوى المعلومات التي يحصل عليها التلاميذ من البرامج المعروضة لهم؟

جيدة جدا تساهم في إثراء معارفهم ☐ متوسطة لأنه مبعثرة وغير منظمة ☐

رديئة تساهم في تشويش أذهانهم ☐

12. هل يؤثر التلفزيون على المستوى الدراسي لطفلك والتلاميذ بصفة عامة؟

نعم ☐ لا ☐

13. ماهي السلوكات الأكثر تمظهرا لدى طفلك ؟

المصارعة فيما بينهم ☐ الأخوة والتآلف ☐ الانطواء والعزلة ☐

تقليد الأبطال في الحركات والأصوات ☐

14. هل ما تشاهده من سلوكات لدى طفلك يعكس قيمنا الاجتماعية ؟

نعم ☐ لا ☐

15. هل توجه طفلك إلى برامج تحمل قيم اجتماعية جيدة؟

نعم لا

إذا كانت الإجابة بنعم لماذا ؟.....

16. في رأيك هل غالبية المعلمين و الأولياء يستهينون بما تقدمه البرامج من قيم تنعكس سلباعلى سلوكاتهم؟

نعم ☐ لا ☐ لا أدري ☐

المحور الرابع: دور الأولياء في توجيه أطفالهم نحو البرامج المخصصة لهم عبر قناة MBC3

1. هل تشاهد برامج الأطفال التلفزيونية مع طفلك؟

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐ أبدا ☐

2. **عند المشاهدة المشتركة ماهي الأشياء التي تقوم بها أكثر؟**

- مناقشة المواضيع وتفسيرها ☐
- توضيح السلوكيات الإيجابية والسلبية ☐
- انتقاء المادة المشاهدة . ☐
- توضيح الفرق بين الواقع والخيال ☐

3. **عندما لا تشاهد مع طفلك التلفزيون تقوم بـ:**

- منعه من مشاهدة مواد معينة ☐
- تحديد المواد المشاهدة مسبقا ☐
- تحديد ساعات معينة لمشاهدة التلفزيون ☐
- اغلاق التلفزيون عند مشاهدة برامج غير أخلاقية ☐
- عدم الإكتراث أبدا ☐

4. ما رأيك فيما يعرض من برامج الأطفال ؟

مناسب ☐ غير مناسب ☐ لا أدري ☐

5. هل يتفاعل طفلك مع البرامج الإشهارية؟

نعم ☐ لا ☐

6. هل تشكل لك الإعلانات موقفا صعبا أمام طفلك؟

نعم ☐ لا ☐

في كلتا الاجابتين لماذا ؟.....

.....

7. هل التلفزيون يركز على النماذج السلبية أكثر من النماذج الإيجابية ؟

نعم ☐ لا ☐

8. هل يجب علينا أن نحتج على ما يعرض للأطفال من جنس وعنف وخيال ؟

نعم ☐ لا ☐

9. هل تعلم طفلك ثقافة المشاهدة والتعامل مع البرامج المعروضة ؟

نعم ☐ لا ☐

10. هل تعكس ثقافة المشاهدة للطفل ثقافة الوالدين ؟

نعم ☐ لا ☐

11. هل تفتح نقاشا مع طفلك حول برامج التلفزيون؟

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

12. هل تنصح طفلك بمتابعة برامج معينة ترى أنها مفيدة في فهم دروس معينة ؟

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐ أبدا ☐

13. هل مناقشة مضامين البرامج التلفزيونية تساعد على التقريب بينك وبين طفلك ؟

موافق ☐ غير موافق ☐ لا أعرف ☐

ملحق رقم :02

1. التعريف بقناة MBC3

– القناة هي حيز ذبذبي ذو نطاق معين وهي قناة اتصال تستخدم الإرسال لنقل برامج تلفزيونية مخصصة للأطفال ورمز لها بـ: MBC3على جهاز الاستقبال حتى يتسنى للمشاهد معرفة اسمها والوصول إليها بطريقة أسهل يمكن بواسطتها نقل الرسالة من المرسل إلى المستقبل

– إن مجموعة MBC و قناتها MBC3 هي قناة عربية سعودية للناشئين تابعة لمجموعة مركز تلفزيون الشرق الأوسط mbc، بدات البث في 8 ديسمبر 2004 .8.12 بعد ان ادركت مجموعة mbc بان 40 % مشاهديها أعمارهم تقل عن 15 عاما. وهي تختص في البرامج والمسلسلات الكارتونية للأطفال تستهدف الجيل الجديد من المشاهدين الصغار حيث تقدم لهم برامج الكرتون والمغامرات العلمية وبرامج الأطفال المختلفة)

- الترددات: 11938 استقطاب راسي.

2. توقيت عرض برامج قناة **MBC3**

برامج القناة	مواقيت العرض
الأبواب السحريان	00.00 بالتوقيت المحلي
اهلا سمسم	00.30 بالتوقيت المحلي
احسن القصص	1.00 صباحا بالتوقيت المحلي
Miraculous.tales of lady bug and cat noir:	1.30 صباحا بالتوقيت المحلي
Shimmer and shine	2.00 صباحا بالتوقيت المحلي
مغامرات دورا.	2.30 صباحا بالتوقيت المحلي
Munki and Trunk	3.00 صباحا بالتوقيت المحلي
Rusty Rivets	3.30 صباحا بالتوقيت المحلي
دوريات المخلاب	4.00 صباحا بالتوقيت المحلي
الأبواب السحريان	4.30 صباحا بالتوقيت المحلي
كابتن تسوباسا	5.00 صباحا بالتوقيت المحلي
RollBots	5.30صباحا بالتوقيت المحلي
مغامرات دورا	6.00صباحا بالتوقيت المحلي

اسماك الفقاعات	6.30 صباحا بالتوقيت المحلي
Shimmer and Shine	7.00 صباحا بالتوقيت المحلي
التنين ديجي	7.30 صباحا بالتوقيت المحلي
Munki and Trunk	8.00 صباحا بالتوقيت المحلي
دوريات المخلاب	8.30 صباحا بالتوقيت المحلي
Rusty Rivets	9.00 صباحا بالتوقيت المحلي
تواصل	9.55 صباحا بالتوقيت المحلي
احسن القصص	10.00 صباحا بالتوقيت المحلي
اهلا سمسم	10.30 صباحا بالتوقيت المحلي
Fix Foxi	11.00 صباحا بالتوقيت المحلي
عالم الطباشير	11.30 صباحا بالتوقيت المحلي
تواصل	11.55 صباحا بالتوقيت المحلي
سبونج بوب	12.00 مساء بالتوقيت المحلي
Scruff	12.30 مساء بالتوقيت المحلي
وينستون والسيد دارلي	1.00 مساءا بالتوقيت المحلي
بينسون الوحش اللطيف	1.30 مساء بالتوقيت المحلي
دانية	2.00 مساء بالتوقيت المحلي
IReady jet Go	2.30 مساء بالتوقيت المحلي
الفريق ن	3.00 مساء بالتوقيت المحلي
قنديل الحكايات	3.15 مساء بالتوقيت المحلي
تواصل	3.25 مساءا بالتوقيت المحلي
لاكي فريد	3.30 مساءا بالتوقيت المحلي
Oscar’ s Oasis	3.45 مساءا بالتوقيت المحلي
كابتن تسوباسا	4.00 مساءا بالتوقيت المحلي
الأصدقاء الأربعة	4.30 مساءا بالتوقيت المحلي
RollBots	5.00 مساءا بالتوقيت المحلي
Miraculous. Tales of Ladybug and cat noir	5.30 مساءا بالتوقيت المحلي

Rise of the Teenage Mutant Ninja Turtles	6.00 مساءا بالتوقيت المحلي
Ready jet go	6.30 مساءا بالتوقيت المحلي
كابتن تسوباسا	7.00 مساءا بالتوقيت المحلي
وينستون والسيد دادلي	7.30 مساءا بالتوقيت المحلي
الأصدقاء الأربعة	8.00 مساءا بالتوقيت المحلي
RollBots	8.30 مساءا بالتوقيت المحلي
الفريق ن	9.00 مساءا بالتوقيت المحلي
قنديل الحكايات	9.15 مساءا بالتوقيت المحلي
Miraculous tales of Ladybug and cat noir	9.30 مساءا بالتوقيت المحلي
بينسون الوحش اللطيف	10.00 مساءا بالتوقيت المحلي
وينستون والسيد دادلي	10.30 مساءا بالتوقيت المحلي
Fix and Foxi	11.00 مساءا بالتوقيت المحلي
Rise of the Teenage Mutant Ninja Turtles	11.30 مساءا بالتوقيت المحلي

نلاحظ أن معظم البرامج غربية وحتى العربية معظمها مدبلج ما عدا برنامج تواصل وعالم الطباشير وأحسن القصص فالأول يختص بمسابقات ومشاركة الأطفال البرنامج هاتفيا وتقديم الإهداءات والتحيات والثاني هو برنامج تعليمي والثالث لروايات بعض القصص الدينية .

ملحق رقم –03–

بعض صور التي تحتوي على عنف وقتل وسحر وبعض الرموز وعلاقات غرامية

جميع هذه اللقطات لا توجه لأطفال صانعي القرار.

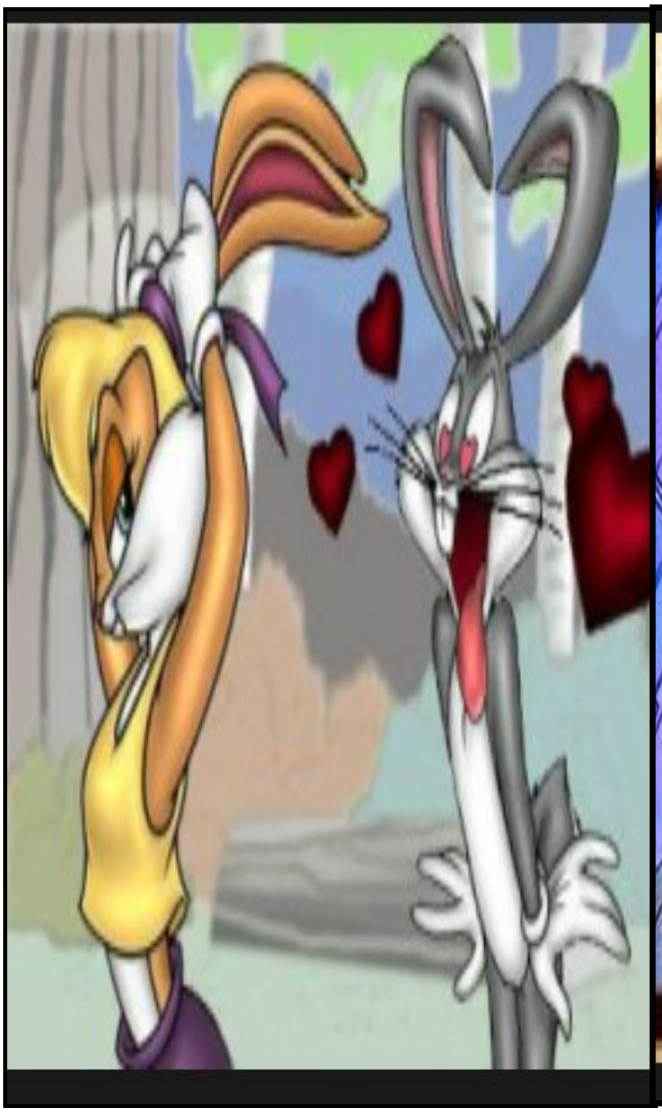

قائمة الملاحق

شخصية اسبونش بوب:ولد بحركات بنت

يلبس ملابس بنات

يلبس ملابس داخلية وبجانبه زجاجة منكر

بعض الرموز الماسونية (العين الواحدة وحركات اليد)

بعض الرسوم الكاريكاتيرية لتأثيرات التلفزيونية :